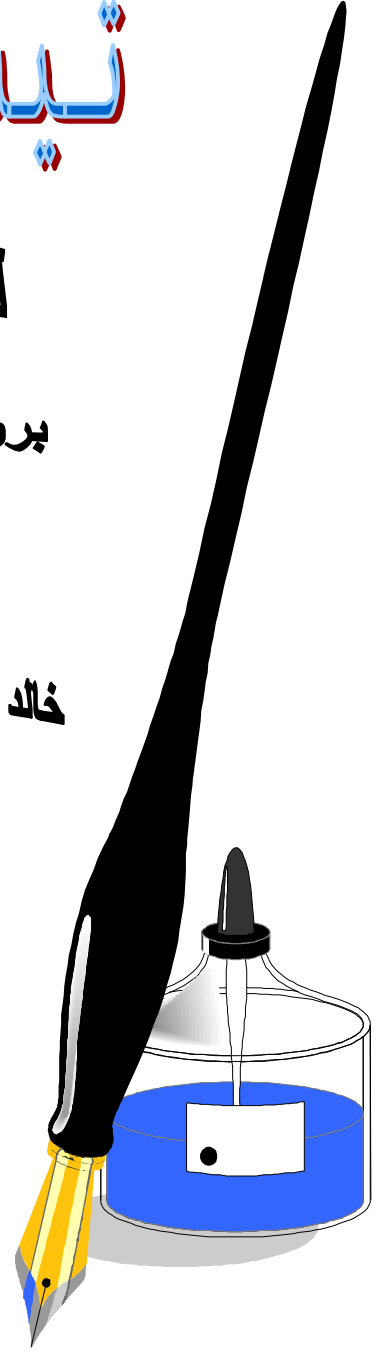


تيسير الأحكام

لتلاوة القرآن

برواية حفص عن عاصم
من طريق الشاطبية

إعداد
خادم القرآن الكريم
خالد بن حسن بن محمد بن طراد
الصلعاوي



إهداء

- إلى روح والدي (الشيخ/حسن) أول من علمني القرآن الكريم .
- إلى مشايخي الذين أتممت على يديهم علوم القرآن الكريم .
- إلى أهل بيتي الذين ساعدوني في إخراج هذا الكتاب.
- إلى روح ابنتي الحبيبه (نهى) .
- إلى أبنائي(حسن وعبد الرحمن وعمرو)أسأل الله أن يجعلهم من أهل القرآن الكريم .

المؤلف

خالد حسن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ

الحمد لله الذي جعلنا من ورثة كتابه وحفظ علينا بيناته وآدابه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ثم أما بعد :-

لقد اطلعت علي ما جمعه أخونا الشيخ / خالد حسن محمد حسن محمد طراد الصلعاوي أحسن الله إليه وغفرله وللمسلمين فوجدته قد جاء في ثوب جديد يكشف غوامض علم التجويد وييسر طلبه من جديد في عبارة جزمة ليست بالطويلة المملة ولا القصيرة المخلة وقد وضع فيه من وسائل التبسيط والتنشيط الكثير من رسوم لمخارج الحروف وصفاتها وتخطيطات تشرح وتبسط مسائل كانت تحتاج إلي ذلك البيان كما أورد ذلك في المقطوع والموصول وغيره فجاء الكتاب في حلة جديدة قد كسسته تيسيرا وتسهيلا لطلاب علم التجويد والعاملين علي تدريس هذا العلم ونشره فهو حقا تيسير الأحكام لتلاوة القرآن ولا أنسي أن المؤلف حفظه الله قد أضاف كيفية نطق الحروف من القاعدة النورانية لمحمد نور حقاني وفي ذلك بغية أهل الدراية والإتقان، ولا تبقي إلا نصيحة أوجهها لنفسي أولا ولإخواني العاملين في هذا الحقل الذي وسع الجميع ألا وهي (أن نتقي الله جميعا وأن نبلغ القرآن ونجتهد في بلاغه لنكون بحق أهل الله وخاصته المبلغين لكلامه وأن نعمل بالقرآن فالعمل هو الغاية الكبرى من وراء تعلم القرآن) وفي الحديث (عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ)، وأخيرا أسأل الله أن يرحمنا ووالدينا ومشايخنا وأصحاب الفضل علينا وأهل القرآن جميعا والصالحين والمؤلف ووالديه وأبنائه وإخوانه وجلسائه في ذمتك يا رب العالمين .

لعلّ إله العرش يا إخوتي بقي ... جماعتنا كلّ المكّاره هوّلا
ويجعلنا ممّن يكون كتابه ... شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا
وبالله حولي واعتصامي وقوتي ... ومالي إلّا ستره متجلّلا
فيا ربّ أنت الله حسبي وعدّتي ... عليك اعتمادي ضارعا متوكّلا

كتبه خادم القرآن المقرئ بالعشرة

العبد الفقير / متولي أحمد محمد عبد الرحمن مصطفى العربي
مدرس القراءات وعلوم القرآن بالأزهر الشريف

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم وتكفل بحفظه وصانه عن التحريف والتبديل والزيادة والنقصان والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.
وبعد:

فإني أحمد الله تبارك وتعالى على توفيقه لي في تأليف هذا الكتاب الذي هو مجموع الدروس التي قمت بتعليمها لطلابي منذ سنوات بعد أن تلقيت هذا العلم من والدي رحمه الله ومشايخي ، وتلقيت منهم القرآن حرفا حرفا جزاهم الله عني خير الجزاء راجيا أن ينعف الله به المسلمين وقد جمعت فيه قواعد تلاوة وتجويد القرآن الكريم بما رواه الإمام حفص عن شيخه عاصم من طريق الشاطبية أقدمه لكل من أراد أن يتلو القرآن تلاوة صحيحة متقنة خالية من اللحن بنوعيه الجلي والخفي والإختلاس والتعسف وشرحت فيه أحكام التجويد الواردة في تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري ، والمقدمة للشيخ ابن الجزري رحمهما الله بالتفصيل غير المطول لأساعد القارئ على الإتقان وكما قمت في نهاية كل موضوع بتصميم ملخص لأحكامه على شكل رسومات هندسية تيسيرا على الدارسين والدارسات حيث اشتكى الكثير من صعوبة بعض القواعد التجويدية مثل المخارج والصفات والمقطوع والموصول فهداني الله تبارك وتعالى لتصميم هذه الرسومات والصور لعلمي أنها أسرع في الحفظ ، وهذا لا يغني عن المعلم وأسأل الله عز وجل أن يتقبلني خادما لكتابه ويعينني على تعلمه وتعليمه ولا يجعلني على قرآني متأكلا وأن يجعلني من أهله وخاصته وأن يجعل هذا العمل القليل خالصا لوجهه الكريم وألا يجعل فيه رياء ولا سمعة وأن يجعله زادًا لي في حياتي وبعد مماتي وأن يجزي خيرا كل من أعانني بمراجعة وتدقيق وطباعة ونشر إنه ولي ذلك والقادر عليه.
والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم

خالد حسن محمد حسن طراد الصلعاوي

رئيس مجلس إدارة جمعية دار القرآن الكريم ومدير مدرسة دار القرآن الكريم

سوهاج - الصلعا

فضل قراءة القرآن

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي أنزله علي نبيه الخاتم ﷺ .
فهو المعجزة الخالدة ، والذي لا تنقضي عجائبه ولا يملئه اللسان من كثرة التكرار، رفع الله به أقواماً فجعلهم يمشون على الأرض، وقلوبهم ترفرف حول العرش، أحيا الله ذكرهم بالقرآن في حياتهم، وبعد مماتهم ، حملوا راية الإسلام، ونقلوا لنا القرآن عذباً كما أنزله الله .

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أُمَّةٌ لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا (١)

وأدّلّ الله به آخرين لما تركوا العمل به ولم يأتروا بأوامره ولم ينتهوا بنواهيته، وهجروه ، وتركوا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، وأصبحت قلوبهم ميتة، لا تهزهم الآيات ، فقدوا التلذذ بحلاوة القرآن الكريم.

ومن الآيات التي تدل على فضل القرآن الكريم :

قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾

﴿٢٩﴾ فاطر: ٢٩ ©.

ومن الأحاديث النبوية عن فضل القرآن الكريم لمن يقرأه ويعمل به :-

- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ) صحيح الجامع.

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) صحيح الجامع.

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) (صحيح مسلم) .

ومعنى (يتلون كتاب الله ويتدارسونه) أي يتعاهدونه خوف النسيان.

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ، فيقول : يا رب حلّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول : يا رب ارض عنه فيقال اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة) (حسن) صحيح الجامع .

- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من إجلال الله إكرام ذي الشبية المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط) (حسن) صحيح الجامع ، وقال صلى الله عليه وسلم " البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يترأء لأهل السماء كما تترأء النجوم لأهل الأرض " رواه البيهقي .

وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام القرآن الكريم شفاهة كما تلقاه من جبريل عليه السلام وأوصاهم بتعليمه للمسلمين والقراءة به كما أنزله الله تعالى ولذلك يجب على طالب العلم المسلم أن يتحرى الإتقان في قراءة القرآن الكريم وذلك بالتلقي عن المتقنين وإلا كان مخالفاً للسنة في قراءته وعليه أن يبذل من وقته وماله ليتعلم ويعلم القرآن ليكون من خير هذه الأمة كما قال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أخرجه البخاري ويبتغي وجه الله عز وجل وثوابه ويعلم أنه يحمل أشرف وأعظم العلوم وهو كلام الله تعالى .

التعريف بالراوي حفص

هو حفص بن سليمان بن المغيرة وكنيته (أبو عمر) ولد رحمه الله سنة تسعين هجرية وتوفي سنة مائة وثمانين عن عمر ٩٠ سنة كان رحمه الله ربيب الإمام عاصم بن أبي النجود أي ابن زوجته وتربي في بيته وقد كان رحمه الله كثير الحفظ والإتقان حتي أثنى عليه الإمام الشاطبي رحمه الله بقوله (وحفص وبالإتقان كان مفضلاً) لذلك إشتهرت روايته وقد أخذ عنه القراءة خلق كثير منهم عمرو بن الصباح (الذي تلقى عنه الفيل وزرعان) وأخيه عبيد بن الصباح (وهما أشهر طرق حفص) والفضل بن يحيى الأنباري وغيرهم ، وقد قال رحمه الله لشيخه عاصم إن شعبة يخالفني في القراءة فقال له : أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ورواية الإمام حفص من أوسع الروايات انتشاراً قراءة وتعلماً وبحثاً ، بل وأصبحت هي الرواية الأساسية التي يبدأ بها أي قارئ للقرآن ثم بعدها يشرع في تعلم القراءات الأخرى ، ولحفص طرق عديدة عن الإمام عاصم وتختلف هذه الطرق عن بعضها في عدة مواضع ، وهذا كله يُتعلّم من أفواه المشايخ المتقنين أصحاب السند المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولايجوز لأي قارئ أن يقرأ بأي رواية إلا إذا تعلم شروطها وطرقها وما يجب عليه حين القراءة بها وإلا يكون قد وقع في الإثم لخلطه وتلفيقه.

أقسام علم التجويد

ينقسم علم التجويد إلى نوعين :-

١- التجويد العملي وهو الطريقة التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاها من جبريل عليه السلام وعلمها للصحابة الكرام .

٢- التجويد العلمي أو النظري وهو الذي وضعه أئمة القراء في عصر التأليف بعد الفتوحات الإسلامية حيث اختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي وانتشر اللحن في قراءة القراء ان فقام العلماء بتعريبه ونقطه بعدما كان غير مشكول ولا منقوط ثم وضعوا قواعد التجويد لتكون مرشدا لقارئ القرآن .
يقول ابن الجزري عن التجويد في المقدمة :

٢٧	وَالأخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَثْمٌ لَازِمٌ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ أَثِمَ
٢٨	لَأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
٢٩	وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠	وَهُوَ إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢	مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ	بِالطَّفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
٣٣	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِغِهِ

ملحوظة هامة :-

- سوف يتم كتابة أسماء الأحرف الهجائية في هذا الكتاب طبقا للقاعدة النورانية للشيخ / نور محمد حقاني - رحمه الله - حيث أن هذه الأسماء تطابق اللفظ القرآني - انظر آخر الكتاب.

مبادئ علم التجويد^٣

١- تعريفه

٢- موضوعه

٣- ثمرته

٤- نسبته

٥- فضله

٦- واضعه

٧- اسمه

٨- استمداده

٩- حكمه

١٠- مسائله

أولاً : تعريفه : لغة : التحسين .

اصطلاحاً : هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه .

- حق الحرف هو صفاته الذاتية التي لا تفارقه ويتميز بها عن غيره مثل الجهر والهمس والشدة... الخ.

- مستحق الحرف هو ما ينشأ عن تلك الصفات من ترقيق وتفخيم وإدغام وغير ذلك وهذا ما نص عليه الإمام ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

ثانياً : - موضوعه : القرآن الكريم وقيل الحديث الشريف .

ثالثاً : - ثمرته : صون وعصمة اللسان عن اللحن في كتاب الله للوصول لدرجة السفارة الكرام البررة والفوز بسعادة الدارين .

رابعاً : نسبته : ينتسب هذا العلم الي علوم القرآن الكريم .

خامساً : - فضله :

هو من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى ويعين علي التلاوة الصحيحة .

³ مبادئ كل علم عشيرة الحد (التعريف) والموضوع ثم الثمرة

ونسبته وفضله والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

سادسا: - واضعه :

وصل إلينا بطريق التواتر من كيفية قراءة الرسول صلي الله عليه وسلم من الناحية العملية ، أما الذي وضع قواعده فهم الأئمة من القراء في إبتداء عصر التأليف بعد الفتوحات الإسلامية .

سابعا: اسمه: - يسمى فن أو علم التجويد .

ثامنا : - إستمداه : استمد التجويد العملي من قوله تعالى ﴿ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ

الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ المزمّل ، وأتى بالمصدر "تَرْتِيلاً" توضيحاً لعظم هذا الأمر وتأكيدها على أهميته، ومن السنة قول النبي صلي الله عليه وسلم (إقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر..) أي بالطريقة التي كانوا يقرأون بها والتي تعلموها منه وأوصلوها لنا بطريق التواتر عن الثقات والمحققين .

تاسعا: - حكمه :

العمل به : العمل به فرض عين علي كل مسلم مكلف حفظ القرآن كله أو بعضه والدليل قوله تعالى (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) وقول ابن مسعود رضي الله عنه

لمن قرأ عليه هذه الآية قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة

حيث قرأها بالقصر ليس هكذا اقرأها رسول -الله صلي الله عليه وسلم وقرأها له بالمد في كلمة (لِلْفُقَرَاءِ) مدا واجبا .

العلم به: العلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الجميع، حيث يكفي أن يعلمه رجال الدين حتي يعلمونه للمسلمين.

عاشرا: مسائله :

قواعده الكلية مثل المخارج والصفات وأحكام السواكن والمدود .. الخ.

اللحن في القرآن الكريم

تعريفه: اللحن في القرآن الكريم هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة.

أقسامه: ينقسم الى قسمين لحن جلي ولحن خفي :-

اولا- اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على الكلمات فيغير اللفظ ويخل بالمعنى بسبب مخالفة قواعد اللغة العربية .

أمثلة على اللحن الجلي:

١- إبدال حرف بحرف كإبدال الضاد بالظا في قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ)، ونطق التا دالاً في قوله تعالى ﴿ تَبِعَهَا رَأْدَةٌ ﴿٧﴾ النازعات، ونطق الحاء عينا في قوله تعالى (فَأَصْحَحْ عَنْهُمْ) (الزخرف ٨٩).

٢- إبدال حركة بحركة مثل ضم التا في قوله تعالى (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) الفاتحة.

٣ - إسكان المتحرك وصلًا-مثال سكون الدال المضمومة وصلًا في قوله تعالى (يَاكَ نَعُدُّ) ، وكذلك تسكين الدال المضمومة في قوله تعالى ﴿ يَعِدُّهُمْ

وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ النساء، وقوله تعالى ﴿ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا

غُرُورًا ﴿٦٤﴾ الإسراء ، أما موضع سورة طه آية ٨٦ ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا

حَسَنًا ﴿٤﴾ فهي بالسكون.

٤ - تحريك الساكن- مثال فتح النون في قوله تعالى (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ).

٥ - زيادة زمن الحركة مثال اشباع ضمة الدال في قوله تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْمَلَكِينَ ﴿٢﴾ الفاتحة فنتولد منها واو لأن الضمة نصف الواو.

٦ - حذف حرف - مثال حذف ألف ركبا في قوله تعالى ﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي

السَّفِينَةَ خَرَفَهَا ﴿٧١﴾ الكهف أو حذف الألف من كلمة إنا في قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ الكوثر.

٧ - تخفيف المشدّد مثال نطق اليا مفتوحة بدون تشديد في قوله تعالى:-

﴿ يَاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ الفاتحة.

٨ - تشديد المخفف مثال تشديد الخا المفتوحة في قوله تعالى:

﴿ فَأَرْقَبُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ الدخان.

٩- زيادة (يا) بعد لام فصل في قوله تعالى ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ الكوثر

أو زيادة ألف في قوله تعالى ﴿ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ حَرَمْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الأعراف ،

ومثل زيادة الف كلمة فكهين في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

المطففين، ومثال زيادة واو بعد الميم في قوله تعالى ﴿ فَأَلْمُغِرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ العاديات.

س ما معنى اللحن الجلي لماذا سمي بهذا الاسم؟

والجلي هو الواضح البين وسمى جلياً لإشتراك أهل التجويد واللغة في معرفته.

حكم اللحن الجلي :

حكم هذا اللحن حرام ويأثم صاحبه بفعله إن تعمده أو تساهل فيه أو تكبر على التعلم سواء أخل بالمعنى أم لم يخل .

ثانيا - اللحن الخفي :

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف الأداء الصحيح ولا يخل بالمعنى كترك أحكام التجويد أثناء القراءة .

أمثلة : قصر الممدود أو مد المقصور- إظهار المدغم أو إدغام المظهر.

- تفخيم المرقق مثال تفخيم اللام في كلمة (وَلَيَتَأَطَّفُ) - وكلمة على في قوله

تعالى(وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون ﴿١٦٠﴾) ال عمران.

- ترك الغنة في النون والميم المشددتين والمدغم والمخفي .
- عدم إتمام الحركات في نحو (خَلَقَكُمْ - فَقَسَّتْ - فَفَعَّوْا لَهُمْ سَلْجِدِينَ - وَهُوَ).

س لماذا سمي اللحن الخفي بهذا الإسم؟

سمي بهذا الإسم لإختصاص أهل التجويد بمعرفته ويخفى على العوام.

حكم اللحن الخفي :

حكمه التحريم على الأرجح وقيل الكراهه ويختلف من شخص لآخر بحسب ظروفه فمن يستكبر عن طلب العلم فإنه مقصر وكاذب على الله أما من وجد صعوبة في لسانه أولم يجد من يعلمه القراءة الصحيحة فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها (مقتبس من كلام ابن الجزري رحمه الله).

تقسيم ابن الجزري لقارئ القرآن

قسّم ابن الجزري قارئ القرآن إلى ثلاثة أقسام:

١- المحسن المأجور: هو الذي يأتي بالقراءة على وجهها الصحيح من صحة المخارج والمواقف ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :- ((الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ)) رواه مسلم.

- الماهر :

هو المتقن للقراءة الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه.

- الذي يتتعتع فيه :

هو الذي يجد مشقة في التلاوة، مع أنه يجتهد في سبيل التغلب على تلك المشقة، فإن له أجران، أجر تلاوته للقرآن الكريم، وأجر اجتهاده لتحسين تلاوته وتحمله الصعاب في طلب العلم وصبره على شيخه حتى يصل لدرجة الماهر وهي مرحلة من مراحل التعلم .

٢- المسيء الآثم : هو من قدر على تصحيح قراءته باللفظ العربي الصحيح لكنه تمادى في قراءته الفاسدة استكبارا أو اتكالا على ما تعود من حفظه.

٣- المسيء المعذور: هو من لم يطاوعه لسانه أولا يجد من يعلمه عربياً كان أم أعجمياً.

مراتب القراءة: مراتب القراءة ثلاثة وقيل أربعة:

١- الترتيل: هو القراءة بتؤدة وطمأنينة وتدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه .

٢- التحقيق: هو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه إطمئنانا وهو إعطاء الحروف حقا وإتمام الحركات والتأني في القراءة والإطمئنان فيها (ويكون في التعليم) ومن أمثله المصحف المعلم للشيخ الحصري رحمه الله وهو مسجل بالصوت .

٣- الحدَر: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .^٥

٤- التدوير: هو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدَر مع مراعاة الأحكام .

وتراعى الأحكام في المراتب جميعا مع إختلاف أزمونها وتفاوت مقدارها .

تنبيه :- القراءة بالحدَر تكون من طريق طيبة النشر ، ويقرأ بها من أتقن تطبيق الأحكام وشروط القصر^٦ وأفضل هذه المراتب مرتبة الترتيل لنزول القرآن الكريم بها (كَذَلِكَ إِنشِيتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَلْنَاهُ تَرْتِيلًا) الفرقان .

معلومة :-

هناك من يري أن القراءة بالمراتب الثلاثة غير الترتيل تعتبر ترتيلا إذا روعي فيها الأحكام .

أركان القراءة الصحيحة

إعلم أن للقراءة الصحيحة أركان كما لسائر التكاليف كالحج والصيام والصلاة وهي ثلاثة كالتالي :-

١- صحة السند: وهو من أهم الأركان إذ به يتحقق الركنان الآخران وهو أن يقرأ القارئ على شيخ متقن إتصل سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به التواتر وهو نقل جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب .

٢- موافقة القراءة للغة العربية

بوجه صحيح من أوجه النحو وينبغي الانتباه أن القواعد النحوية مستمدة من القرآن الكريم .

⁵ - معنى الحدَر لغويا الهبوط من أعلى .

⁶ - سنذكر شروط القصر في آخر الكتاب إنشاء الله .

٣- موافقة القراءة للرسم العثماني^٧

من حذف وزيادة وإبدال وهمز ومقطوع وموصول وما فيه قراءتان مثل (مَلِكٍ ومالك) (قَسِيَّةٌ - قَسِيَّةٌ) .

يمكن لنا تلخيص القراءة الصحيحة فيما يلي:--
القراءة الصحيحة = (قراءة متواترة + لغة عربية صحيحة + إتباع الرسم) .
ويقول في ذلك ابن الجزرى رحمه الله في طيبة النشر :-

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجَهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَحْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبَتَ ... شُدُودُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

فائدة معرفة الركن الأول :

هو أخذ القرآن الكريم شفاهة عن الشيوخ المتقنين ليتعلم طريقة الأداء والأحكام ومواضع الوقف والإبتداء والفواصل والرسم .

فائدة معرفة الركن الثاني :

موافقة القراءة لقواعد اللغة العربية التي نزل بها القرآن مثال قوله تعالى بسورة الواقعة (وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾) مرفوعة لأنها معطوفة على (وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾) وليست على (وَلَحْمٍ طَيْرٍ ﴿١١﴾) المجرورة قبلها.

وفائدة معرفة الركن الثالث :

موافقة القراءة لقواعد الرسم السابق ذكرها فيجب الوقف بالتاء المبسوطة على كلمة (رَحْمَتٌ) هود (٧٣) كرسما بخلاف الوقف على كلمة (رَحْمَةً) هود (٢٨) حيث يجب الوقف عليها (بألف الساكنه) ومثال الوقف على كلمة (أَيُّهُ) الرحمن ٣١ ، الزخرف ٤٩ ، النور ٣١ (بألف الساكنه) والوقف على كلمة (يَتَأَيُّهَا) بالألف ومثال ترك نطق الواو في هذه الكلمات (كَمِشْكُورٍ - الصَّلَاةُ - الزَّكَاةُ) والنطق بالحرف المبدل.

الاستعاذة

معنى الإستعاذة: هي طلب معية الله وحفظه من الشيطان الرجيم .

حكم الإستعاذة: إختلف أهل العلم حول حكم الإستعاذة بحسب تفسيرهم للآية

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١٨) النحل .

فمنهم من إعتبر الأمر في الآية للوجوب ومعنى ذلك أنه يأثم تارك الإستعاذة ومنهم من إعتبر الأمر للندب ومعنى ذلك أنه لا يأثم تاركها. والراجح أنها مندوبة لأنها لم تكتب في المصحف وهذا رأي الجمهور.

صيغتها: الصيغة المثلى للإستعاذة (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ولها صيغ أخرى

مثل (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وغيرها.

سؤال :- لماذا لم نقل (أسعد بالله من الشيطان) ؟

وقد أجاب شيخي الشيخ (أحمد همام علي) ^٨ في كتابه رسالة الفجر الجديد فقال (لوروده في مواضع كثيرة في القرآن مثال ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ

﴿ ١٧ ﴾ - ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ﴿ ١ ﴾ الفلق .

موضع الإستعاذة: عند البدء بقراءة القرآن لقول الله ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١٨) النحل ، أى إذا أردت أن تقرأ القرآن .

أحوال الاستعاذة من حيث الجهر والإسرار بها

أولاً: الجهر بها: يستحب الجهر بها إذا كان القارئ يقرأ جهراً وهناك من يستمع إليه وكذلك في المحافل.

- يستحب الجهر بها في مقام التعليم وكان القارئ هو المبتدئ بالقراءة.

ثانياً: الإسرار بها: ١- يسر بها في الصلاة. ٢- يسر بها في حالة الإنفراد.

٣- يسر بها إذا كان القارئ غير مبتدئ بالقراءة في حلقة تعليم .

⁸ - موجه أقسام شئون القرآن الكريم بمنطقة سوهاج الأزهرية سابقا ، وقد شرفني الله بختم القرآن الكريم على فضيلته ومنحني الإجازة برواية حفص من طريق الشاطبية.

البسمة

قال رسول الله ﷺ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) وفي رواية: (بالحمد لله)^(٩)، والتسمية عبادة مطلوبة عند كل فعل، وكان رسول الله ﷺ حريصاً عليها عند قراءته للقرآن ، وفي كل أعماله، وعلى هذا كان الصالحون من عباد الله وعلماء الأمة.

ذكر عن ابن الجزري في النشر عن القاسم الهذلي أن الإمام مالك سأل الإمام نافع عن البسمة فقال (السنة الجهر بها) فسلم له وقال كل علم يسأل عنه أهله.

مواضع البسمة:

١- عند ابتداء السور ماعدا أول سورة التوبة لأنها نزلت بحد السيف أو لأنها امتداداً لسورة الأنفال ودليلها قول الشاطبي رحمه الله في الحرز :.

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خير من تلا

٢- بين السورتين للفصل بينهما عند من يبسمون ومنهم حفص تبعاً لشيخه عاصم الذي ذكره الشاطبي برمز (النون) في البيت التالي:.

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا

٣- يخير القارئ في البسمة أو عدمها عند ابتداء القراءة من أجزاء السور (أي ليس من أولها) بوصل الاستعاذة بالآيات إلا في مواضع يستحب فيها البسمة وهي الآيات التي تبدأ بلفظ الجلالة أو ضمير يعود عليه مثال

(إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ) - (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) - (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ آل عمران، حتى لا يتوهم السامع أن الضمير يعود على الشيطان والعياذ بالله.

ولا خلاف بين الفقهاء بأن البسمة آية من سورة النمل ، واختلفوا في كونها آية من الفاتحة أم لا ؟ فقال المالكية إنها ليست آية وقال الشافعية إنها آية ومنهج الإمام حفص عن عاصم أنها آية من الفاتحة وسنة في كل سورة إلا التوبة وجائزة في أجزاء السور وعليه من يقرأ لحفص يأتي بالبسمة ويجهر بها في مواضع الجهر وإلا خالف الراوي .

(٩) رواه أبو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره.

البسمة بين السورتين

ورد في حديث سعيد بن جبير أنه (كان رسول الله ﷺ لا يعلم إنقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم).

أوجه البسمة بين السورتين عند حفص:

الوجه الأول: (قطع الجميع) : أي قطع آخر السورة عن البسمة وقطع البسمة

عن أول السورة: مثال ذلك قوله تعالى في آخر سورة البقرة { أَنْتَ مَوْلَانَا

فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } ثم تقف، ثم تقول: { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }، ثم

تقف، ثم تبدأ بأول سورة آل عمران ﴿ اَلَمْ ۙ ﴾ .

الوجه الثاني: (قطع الأول ووصل الثاني بالثالث) :-

أي قطع آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة، مثال ذلك قوله

تعالى في آخر سورة البقرة { أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } ثم

تقف، ثم تقول : { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } وتبدأ بأول سورة آل عمران

﴿ اَلَمْ ۙ ﴾ دون وقف.

الوجه الثالث (وصل الجميع) أي وصل آخر السورة بالبسمة بأول السورة:-

مثال وصل آخر سورة البقرة مع أول آل عمران { أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } ﴿ اَلَمْ ۙ ﴾ ﴿ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .

الوجه الممنوع: (وهو وصل الأول بالثاني وقطع الثالث) بأن تقول :-

{ أَنْتَ مَوْلَانَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم تقف ثم نقرأ

﴿ اَلَمْ ۙ ﴾ ﴿ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حتى لا يتوهم السامع أن البسمة آية

من السورة السابقة.

أوجه الإبتداء بسورة التوبة :

١- الوقف على الإستعادة ثم الإبتداء بأول السورة هكذا :
(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - ثم نقف ثم نقرأ - {بَرَاءَةٌ} .

٢- وصل الإستعادة بأول السورة هكذا : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ {بَرَاءَةٌ} .

أما بين الأنفال والتوبة لها ثلاثة أوجه:

١. الوقف على آخر الأنفال مع التنفس ثم الإبتداء بأول التوبة.

٢. السكت على آخر الأنفال دون تنفس ثم الإبتداء بالتوبة.

٣. الوصل وهو وصل آخر الأنفال بأول التوبة دون فصل بينهما.

أوجه الإستعادة مع البسمة مع أول السورة :-

للاستعادة مع البسمة أربعة أوجه عند أول كل سورة ما عدا التوبة:

الوجه الأول: قطع الجميع :- أي قطع الإستعادة عن البسمة عن أول السورة

مثال {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} - ثم نقف، ثم نقرأ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} - ثم نقف ثم نقرأ -
{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} .

الوجه الثاني : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث هكذا :-

{أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} ثم نقف، ثم {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} .

الوجه الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث، هكذا:

الإستعادة والبسمة ثم أول السورة، {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {

ثم نقف، ثم نقرأ - إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ النصر.

الوجه الرابع: وصل الجميع، هكذا :-

الاستعادة والبسمة وأول السورة {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ .

الأسئلة

- س ١ عرف التجويد لغة واصطلاحاً؟ وما حكم العمل به؟ وما فضله؟
- س ٢ عرف اللحن بقسميه؟ وكيف قسم ابن الجزري قارئ القرآن؟
- س ٣ ما هي أركان القراءة الصحيحة وما فائدتها؟
- س ٤ عرف الإستعاذة وما حكمها؟ ومتي يجهر بها؟
- س ٥ ما حكم البسمة في جميع القرآن؟
- س ٦ أذكر أوجه الإبتداء بسورة التوبة؟

أحكام النون الساكنة والتنوين من التحفة والجزرية

التعريف بالشيخ سليمان الجمزوري مؤلف تحفة الأطفال

هو العلامة الإمام الشيخ / سليمان بن حسين الجمزوري ولد بطنطا محافظة الغربية بمصر في ربيع الأول سنة ١١٦٠ هـ.

وسمي الجمزوري : نسبة لجمزور بلدة أبيه في المنوفية بمصر، وهو شافعي المذهب ، أخذ العلم عن كثير من المشايخ و كذلك علم القراءات و التجويد ، و من أشهر شيوخه الشيخ / نور الدين ناجي المشهور بالميهي نسبة إلى الميه وهي بلدة بجوار شبين الكوم وعليه أخذ القراءات و التجويد .
ومن شيوخه أيضا الشيخ / مجاهد الأحمدى و هو شيخه الذي لقبه بالأفندي وهي كلمة تركية للتعظيم و الإجلال .

توفى الشيخ الجمزوري يوم الأربعاء ١٢٠٤ هـ

وهذه الأبيات الأولى من منظومته تحفة الأطفال:-

(١)	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ	دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي
(٢)	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
(٣)	وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ	فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
(٤)	سَمِيئُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
(٥)	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا	وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالنُّوَابَا

تعتبر تحفة الأطفال الخطوة الأولى في تعلم أحكام التجويد لسهولةها ويسرها وقلة أبوابها وعدد أبياتها حيث تكلم فيها عن أحكام النون الساكنة والتنوين والنون والميم المشددتين واللامات السواكن والعلاقات بين الحروف والمدود ، ونذكر باقي أبيات المنظومة كدليل على كل حكم من أحكام التجويد تباعا إنشاء الله.

تعريف النون الساكنة :

هي النون الساكنة سكونا أصليا والخالية من الحركات والتشديد.

- توجد في الأسماء مثل (الْأَنْهَرُ) وفي الأفعال مثل (يَنْحُونُ) وفي الحروف مثل (مَنْ وَعَنْ).

- ثابتة في المصحف خطأ ولفظاً ووصلاً ووقفاً.

- تقع متوسطة ومتطرفة من الكلمة.

- تكون أصلية من بنية الكلمة مثل (أَنْعَمَ).

- تكون زائدة في كلمة (فَأَنْفَلَقَ) ومثيلاتها حيث أصل الفعل (فلق) .

- تأتي قبل جميع الأحرف ما عدا أحرف المد الثلاثة تجنباً لإلتقاء الساكنين.

تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة تأتي في آخر الأسماء فقط وهي ثابتة لفظاً لا خطأ ووصلاً لا وقفاً وعلامته فتحتان أو ضمتان أو كسرتان .

س- كيف يمكن التفرقة بين النون الساكنة والتنوين ؟

ج- يمكن التفرقة بينهما بالوقف علي كل منهما حيث تنطق النون الساكنة عند الوقف عليها مثال (مَنْ) ولا ينطق التنوين مثال (حَيْرٍ).

- الوقف علي الاسم المنون بالفتح يكون بالألف ما عدا (تا) التانيث المفتوحة يوقف عليها بالها .

- الوقف علي الاسم المنون بالضم أو الكسر يكون بالسكون مع حذف التنوين. تنبيه : توجد كلمتان في القرآن ليستا أسماء وقد وضع عليهما علامة التنوين

(وَلَيَكُونَنَّ- لَسَفْمًا) ويأخذا حكم التنوين بالكسر، وبالرغم من أنهما ينتهيان بنون توكيد خفيفة .

- إذا تحركت النون الساكنة والتنوين للتخلص من إلتقاء الساكنين لا تطبق عليهما الأحكام مثال (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١) (اللَّهُ الصَّمَدُ ٢) (الإخلاص: ١ - ٢) تنطق

هكذا (أحدن الله) تحركت نون التنوين بالكسر، ومثال (مَنْ أَسْتَعَى) تحركت النون بالكسر .

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون حال سكونها وللتنوين - ولا يكون إلا ساكنا - أحكام أربعة لما يقع بعدهما من الحروف التسع والعشرون ماعدا حروف المد فإنها لا تأتي بعدها لسكونها دائما، كما سيأتي .
وهذه الأحكام الأربعة هي (الإظهار - الإدغام - الإقلاب - الإخفاء) .
والدليل من التحفة :-

(٦)	لِلنُّونِ إِنْ نَسَكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي
-----	---	--------------------------------------

الدليل من الجزرية:-

٦٥	وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى	إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَاءٌ
----	------------------------------------	--------------------------------------

أولاً: الإظهار الحلقىالإظهار لغة:

هو البيان والوضوح .

واصطلاحاً:

هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة كاملة .
وحروفه ستة (الهمزة - الها - العين - الحا - الغين - الخا) والدليل البيت رقم "٨" أعلاه .

وتسمى حروف حلقية نسبة لخروجها من الحلق فإن وقع منها حرف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإظهار .
والدليل من التحفة :-

(٧)	فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَّتِ فَلتَعْرِفِ
(٨)	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ

الدليل من الجزرية:-

٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهَرُ ---	-----
----	---------------------------------------	-------

- يأتي الإظهار الحلقى مع النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين .
- يأتي الإظهار الحلقى مع التنوين من كلمتين فقط .

أمثلة على الإظهار الحلقى:

مع التنوين	مع النون الساكنة		الحروف	م
	في كلمتين	في كلمة واحدة		
كُلُّ ءَأَمَنَ	أَنْ أَعْبَدَ	وَيَتَوَنَّ	ء	١
قَوْمٌ هَادٍ	أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ	أَلْأَنهَرُ	هـ	٢
شَيْءٌ عَلِيمٌ	مِنْ عِلْمٍ	أَنْفَعَتَ	ع	٣
حَكِيمٌ حَمِيدٌ	مِنْ حَكِيمٍ	يَنْحِتُونَ	ح	٤
قَوْلًا غَيْرَ	مِنْ غَلٍ	فَسَيَنْغُضُونَ	غ	٥
عَلِيمٌ خَبِيرٌ	مِنْ خَيْرٍ	وَأَلْمُنْخِفَةُ	خ	٦

سبب الإظهار الحلقى:-

بُعد مخرج الأحرف الستة عن مخرج النون والتنوين لأن النون والتنوين تخرج من طرف اللسان والأحرف الستة تخرج من الحلق وبينهما بعد واضح.

سبب تسميته إظهار حلقى:-

ظهور النون والتنوين عند ملاقاتهما لهذه الأحرف وأما سبب تسميته حلقيا لأن الحروف الستة تخرج من الحلق أي الحلقوم.
- علامة الإظهار الحلقى في المصحف هي رأس (حـ) علي النون الساكنة ووضع تنوين متساو علي آخر الاسم (َّ) .

ثانيا: الإدغام

الإدغام لغة: هو إدخال الشيء في الشيء تقول أدغمت اللجام في فم الفرس

وإصطلاحا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك والنطق بالحرفين حرفا واحدا مشددا كالثاني مع بقاء زمن الحرفين .

وحروف الإدغام ستة وهي: (اليا - الرا - الميم - اللام - الواو - النون) وهذه الحروف مجموعة في كلمة (يرملون) .

سبب إدغام النون الساكنة والتنوين مع أحرف (يرملون) :-

التمائل بالنسبة للنون والتقارب بالنسبة لبقية الحروف (يرملو).
وهذا علي مذهب ابن الجزري .

فائدة الإدغام : تسهيل النطق وسرعة تحقيق المطلوب.
دليل الإدغام من التحفة :-

(٩)	وَالثَّانِي إِدْغَامُ بَسْتَةٍ أَنْتَ	فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَتْ
دليل الإدغام من الجزرية:-		
٦٦	----- وَأَدْغَمُ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْثَةَ لَزِمَ
٦٧	وَأَدْغَمَنَ بَعْثَةَ فِي يُومِنُ	إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُوتُوا

كيف يتحقق الإدغام (مراحل الإدغام):-

- مراحل ادغام النون الساكنة في النون بعدها من كلمة ينمو:
- ندخل النون في النون للتمائل هكذا (منْ نعمة تصيح ← مننعة ثم ← منعمة).
- مراحل ادغام النون الساكنة في أحرف (يرملو):
- ١- نقلب النون الساكنة (المدغم) إلي حرف مماثل للحرف المدغم فيه ونسكنها هكذا:
منْ يعمل تصيح ← مي يعمل.
- ٢- ندخل الحرف الأول في الثاني هكذا (منْ يعمل تصيح ← مي يعمل).
- ٣- ننطق بهما حرفا واحدا مشددا كالتالي هكذا (مي عمل).
- ٤- بقاء الغنة مع أحرف (ينمو) وزوالها مع حرفي (رل).

شروط الإدغام للنون والتنوين:-

- ١- أن يكون من كلمتين ولا يكون من كلمة واحدة .
- س . ما حكم النون الساكنة مع أحرف الإدغام في الأحرف المقطعة ؟
- جـ . يجب الإظهار إذا وقعت النون الساكنة مع أحرف الإدغام في موضعين وهما: ﴿ يَسَّ ١ ﴾ و﴿ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ ﴾ يس: (١ - ٢) و ﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١ ﴾ القلم:
- ١ . مراعاة للرواية عن حفص من طريق الشاطبية، كما أن النون منفصلة

حكما عما بعدها ، وحرف (نون ويس) إسم سورة لكل واحدة منهما. وكذلك تدغم السين في الميم في لفظ (طسم) حيث وردت عملا بالرواية ومراعاة للإتصال اللفظي لأنها تقرأ (طا - سين - ميم) فتدغم نون سين الساكنة في الميم التي بعدها إدغام بغنة.

أقسام الإدغام :-

(١٠)	لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا	فِيهِ بَعْثَةٌ بَيْنَهُمَا عِلْمًا
(١١)	إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صَبُونَانِ تَلَا
(١٢)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بَغَيْرِ غُنَّةٍ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ

ينقسم الإدغام إلى قسمين :

١- إدغام بغنة وحروفه: اليا، والنون، والميم، والواو (ينمو، أو يومن) وفيه تفصيل من حيث كونه كامل أم ناقص، ونراعي أن غنة الإدغام دائما مرفقة.

٢- إدغام بغير غنة وحروفه: (اللام - الرا)، ويسمى: إدغام كامل.

الأمثلة على الإدغام بنوعيه:

أمثلة مع التنوين	أمثلة مع النون	نوع الادغام	حروف الإدغام بغنة
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	فَمَنْ يَعْمَلْ	ناقص	ي
عِظْمًا تَنَحَّرَةٌ	مِنْ نَعْمَةٍ	كامل	ن
مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ	مِنْ مَالٍ		م
وَفَكَهَةٌ وَأَبًا	مِنْ وَلَدٍ	ناقص	و
مع التنوين	مع النون	نوع الادغام	حروف الإدغام بدون بغنة
مَنْعَا لَكُمْ	مِنْ لَيْنَةٍ	كامل	ل
عَفُورٌ رَحِيمٌ	عَنْ رَبِّهِمْ		ر

نلاحظ من الأمثلة السابقة ان الإدغام بنوعيه (بغنة-وبدون غنة) لا يأتي من كلمة واحدة ،فاذا اجتمعت النون الساكنة مع حرفي الواو والياء في كلمة واحدة يكون الحكم الاظهار ويسمى الاظهار المطلق.

الإظهار المطلق :-

هو إظهار النون الساكنة إذا جاءت قبل حرف من أحرف الإدغام في كلمة واحدة وقد ورد في أربع كلمات (الذُنْيَا - بُيُنُنٌ - صِنُونٌ - قِنُونٌ) ففي هذه الكلمات يجب الإظهار للمحافظة علي معنى الكلمة وبنيانها وحتى لا تلتبس بالمضاعف واتباعا للرواية.

س : لماذا سمي الإظهار المطلق بهذا الإسم ؟

ج : للفرقة بينه وبين الإظهار الحلقى والشفوي .

أنواع الإدغام للنون الساكنة والتتوين

١- الإدغام الكامل :-

يكون فى اللام والراء لكامل التشديد فيهما وسمي كاملاً لعدم بقاء أي أثر للحرف المدغم (النون أو التتوين) .

ويرى جمهور العلماء أن الإدغام الكامل يكون أيضا في حرفي الميم والنون من كلمة (ينمو) حيث اعتبروا أن الغنة الباقية هي غنة الميم والنون وليست غنة النون الساكنة أو التتوين وعلي هذا ضبطت المصاحف بوضع شدة على

الحرف المدغم فيه (ل م ن ر) مثال (مِنْ نِعْمَةٍ - عَنْ رَبِّهِمْ - مِنْ مَّالٍ - مِنْ لَيْنَةٍ - مَنَّاعًا لَكُمْ - مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ - عِظْمًا نَّخْرَةً - غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

٢- الإدغام الناقص :-

وهو الإدغام بغنة فى الواو والياء حيث إعتبروا أن الغنة هي غنة الحرف المدغم (الأول) وسمي ناقص لذهاب النون أو التتوين وبقاء صفتها وهي الغنة

وعلامته عدم تشديد الثاني مثال (مِنْ وُلْدٍ - فَمَنْ يَعْمَلْ - وَفَكَهَةٌ وَأَبًا - وَجُوهٌ يُؤْمَدُ)،
ومن العلماء (وهم قلة) من اعتبر الإدغام في أحرف (ينمو) إدغاما ناقصاً
حيث إعتبروا الغنة الباقية للحرف المدغم وليس للحرف المدغم فيه .

موانع إدغام النون الساكنة والتنوين في أحرفها (السكت)

يتمتع إدغام النون في الرا في قوله تعالى ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ ﴿٢٧﴾ القيامة
للسكت الواجب لحفص على النون حيث أن السكت يوجب الإظهار .

ثالثاً: الإقلاب^{١١}

الإقلاب لغة: هو قلب وتحويل الشيء عن وجهه .

وإصطلاحاً: قلب النون الساكنة (أو التنوين) ميماً ساكنة بغنة مع إخفاء الميم عند
حرف الباء بعدها .

دليل الإقلاب من التحفة :-

(١٣)	وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ	مِيماً بَعْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ
------	---	-----------------------------------

دليل الإقلاب من الجزرية :-

٦٨	وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَعْنَةٌ --	-----
----	---	-------

س : ما سبب إختيار حرف الميم دون سائر الحروف ؟
سبب إختيار الميم هو إشتراكها مع الباء في المخرج وإشتراكها مع النون في
جميع الصفات .

حرف الإقلاب: للإقلاب حرف واحد وهو (الباء) .

تنبيه : يمكن أن يأتي الإقلاب مع النون من كلمة أو من كلمتين أما التنوين فلا
يأتي معه إلا من كلمتين وإليك الأمثلة :

(11) الإقلاب ليس قاصراً على النون الساكنة والتنوين مع الباء، وإنما له مواضع أخرى حيث يكون في الإدغام الشمسي وكذلك في مراحل الإدغام مع أحرف يرملو.

الحرف	في كلمة	في كلمتين	مع التثوين
البا	أَنْبِئْتُهُمْ	مِنْ بَعْدِ	إِنَّهُ، عَلَيْهِمُ بِنَاتِ الصُّدُورِ
	لِيُنَبِّدَنَّ	وَأَمَّا مَنْ يُجَلِّ	سَمِيعٌ بَصِيرٌ

سبب الإقلاب :

- ثقل الإدغام و ثقل الإظهار وذلك لما بين النون والتثوين وحرف (البا) من إختلاف في المخرج .
- علامة الإقلاب في المصحف ميم رأسية (م) .

مراحل الإقلاب :

- ١- قلب النون الساكنة أو التثوين ميما ساكنة مثال (مِنْ بَعْدِ) تصبح (مم بعد) .
- ٢- إخفاء الميم الساكنة عند حرف البا ويتحقق بتماس الشفتين وعدم إطباقهما تماما وعدم ترك فرجة .
- ٣- تحقيق غنة الميم المخفاه (مم بعد) تنطق (م غنة بعد) .

رابعا: الإخفاء الحقيقي

الإخفاء لغة: الستر.

و اصطلاحاً:

مرتبة بين الإظهار والإدغام بغير تشديد مع بقاء الغنة.

دليل الإخفاء الحقيقي من التحفة :-

(١٤)	وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ	مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
(١٥)	فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا	فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
(١٦)	صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمَا

دليل الإخفاء الحقيقي من الجزرية :-

٦٨	----- كَذَا	لاخفأ لدى باقي الحُرُوفِ أُخِذَا
----	-------------	----------------------------------

حروف الإخفاء:

خمسة عشر حرفاً وهي الباقية بعد حروف الإظهار، والإدغام، والإقلاب، وتجدها في الحرف الأول من كل كلمة في البيت رقم ١٦ وهي: (ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ). ويأتي من كلمة ومن كلمتين كما هو مبين في الجدول التالي :-

م	الحروف	في كلمة	في كلمتين	مع التثوين
١	ص	وَالْأَنْصَارِ	أَنْ صَدُّوكُمْ	بِرِيحٍ صَرَّصِرٍ
٢	ذ	أءَأَنْذَرْتَهُمْ	مِنْ ذَهَبٍ	ظَلِي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ
٣	ث	الْأَثْنَى	مِنْ ثَمَرَةٍ	قَوْلًا ثَقِيلًا
٤	ك	مِنْكُمْ	مَنْ كَانَ	وَرِزْقًا كَرِيمًا
٥	ج	أَنْجَيْنَا	أَنْ جَاءَكُمْ	خَلَقِ جَدِيدٍ
٦	ش	أَنْشُرُوا	إِنْ شَاءَ اللَّهُ	صَبَّارٍ شَكُورٍ
٧	ق	أَنْقَلَبُوا	مِنْ قَبْلِ	ثُمَّ نَاقِلًا
٨	س	الْإِنْسَانَ	مِنْ سُكَلَةٍ	وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
٩	د	أَنْدَادًا	مِنْ دَابَّةٍ	وَكَأْسَادِهَاقًا
١٠	ط	أَنْطَلِقُوا	مِنْ طِينٍ	بَلَدَةٍ طَيِّبَةٍ
١١	ز	تَنْزِيلًا	مِنْ زَوَالٍ	صَعِيدًا زَلَقًا
١٢	ف	فَأَنْفَلَقَ	مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	خَلِيدًا فِيهَا
١٣	ت	كُنْتُمْ	فَمَنْ تَابَ	حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا
١٤	ض	مَنْضُودٍ	مَنْ ضَلَّ	وَكَلَّأَصْرَيْنَا
١٥	ظ	يُظْهِرُونَ	مَنْ ظَهَرَ	ظِلًّا ظَلِيلًا

العلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف:

أنهما لم يقربا من حروف الإخفاء كقربهما من حروف الإدغام، كما أنهما لم يبعدا عن حروف الإخفاء كبعدهما عن حروف الإظهار ولذلك أعطيا حكماً متوسطاً وهو الإخفاء.

- سمي الإخفاء الحقيقي بهذا الاسم:

لزوال ذات الحرف وهو النون الساكنة ونون التنوين وبقاء صفته وهي الغنة وللتفرقة بينه وبين الإخفاء الشفوي .

معلومة: - علامة الإخفاء الحقيقي بالمصحف في النون الساكنة هو تعرية النون وعدم تشديد حرف الإخفاء .

- علامة الإخفاء الحقيقي بالمصحف في التنوين هو عدم تساوي حركتا الفتح والكسر وتكرار الضمة في التنوين المضموم وعدم تشديد الحرف التالي .

س : ما حكم غنة الإخفاء من حيث التفخيم والترقيق ؟

تكون الغنة تابعة لحرف الإخفاء تفخيماً وترقيقاً فإذا كان حرف الإخفاء مفخماً كانت الغنة مفخمة مثال كلمة (أَنْصَارِيٌّ) وهنا تكون الغنة في أعلى مراتب التفخيم لأن الصاد مفتوحة وبعدها ألف والعكس في الحروف المرققة تكون الغنة مرققة تبعاً لها مثال حرفي السين والتا في كلمتي (الْإِنْسَانُ - كُنْثَمٌ).

مراتب الإخفاء

١- مرتبة عليا :

عند الأحرف القريبة من مخرج النون والتنوين وهي (ط - د - ت) وتتميز هذه المرتبة بأن الإخفاء عندها يكون للإدغام أقرب.

٢- مرتبة دنيا :

عند الأحرف البعيدة عن مخرج النون والتنوين (ق - ك) وتتميز هذه المرتبة بأن الإخفاء عندها يكون للإظهار أقرب.

٣- مرتبة متوسطة: عند باقي الحروف وعددها عشرة أحرف .

كيفية النطق بالإخفاء الحقيقي

- ١ - النطق بالحرف الذي قبل النون الساكنة أو التتوين والإتيان بحركته كاملة.
- ٢ - تقريب اللسان من مخرج الحرف التالي للنون أو التتوين دون النطق به .
- ٣ - الإتيان بالغنة مرققة أو مفخمة بحسب صفة الحرف الذي بعدها .
- ٤ - نطق الحرف التالي بحركته تامة .

مثال : نطق بكلمة (مُنْفَكِينَ) كما يلي :-

- نطق الميم مضمومة بضم الشفتين.
- تهيئة الفم لنطق الفا بوضع طرف الثنايا العليا على باطن الشفة السفلى مع اخراج صوت الغنة و ترقيقها.
- النطق بحرف (الفا) مفتوح .

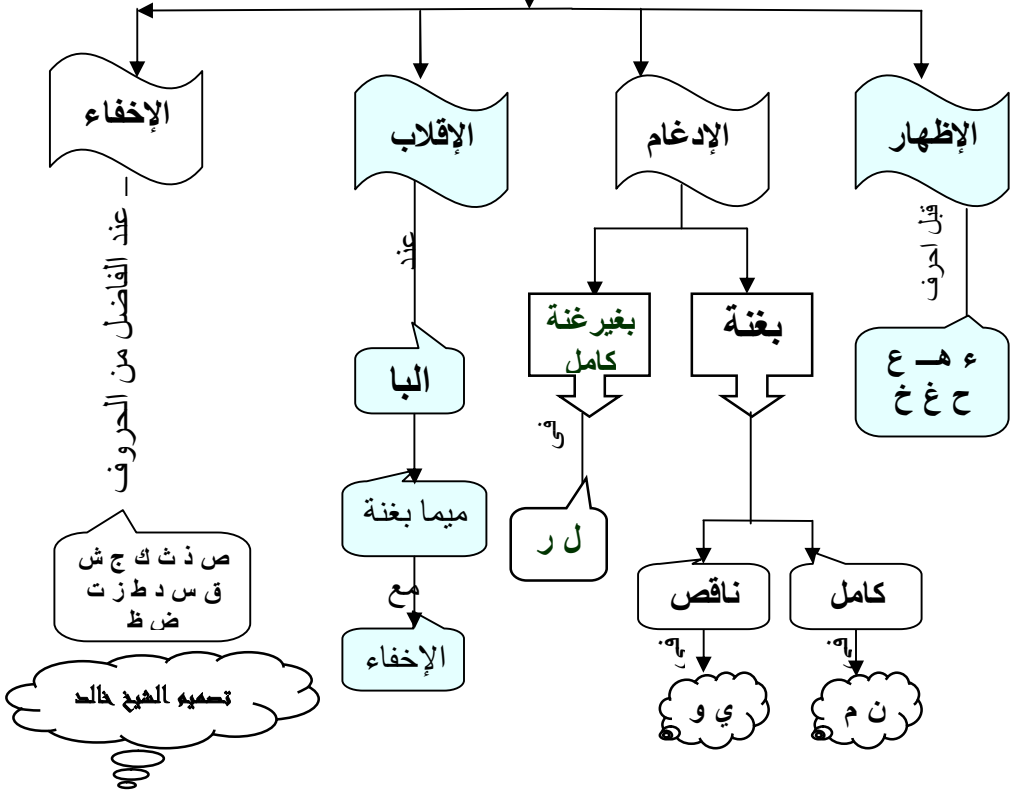
الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإدغام :

<u>الإدغام</u>	<u>الإخفاء الحقيقي</u>
الإدغام يكون في الحرف	الإخفاء يكون عند الحرف
الإدغام فيه تشديد	الإخفاء ليس فيه تشديد
غنة الإدغام مرققة دائما	غنة الإخفاء الحقيقي تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا
الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين	الإخفاء يأتي من كلمة أو كلمتين

تنبيه :-

- للتدريب على غنة الإخفاء نقوم بإطباق الفك الأسفل على الفك الأعلى وذلك بتقريب الأسنان السفلى من العليا .
- النون الساكنة في الإخفاء عارية عن الحركة والحرف الذي بعدها ليس مشددا .

ملخص أحكام النون الساكنة والتنوين



الأسئلة

- س ١- عرّف النون الساكنة والتنوين وما الفرق بينهما وما هي أحكامهما ؟
- س ٢- عرف الإظهار الحلقي وأذكر حروفه مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٣- لماذا سمي الإظهار الحلقي بهذا الإسم ؟ وما هو سبب الإظهار ووجهه ؟
- س ٤- عرّف الإدغام وما هي حروفه وما هي أقسامه بالتفصيل مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٥- ما الحكم في الكلمات الآتية مع بيان السبب ؟
- (بُنِينَ - وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ - يَسَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ - تَ وَالْقَلَمَ - أَنْصَارِي - وَالْمُنْخَنَقَةُ) .
- س ٦- عرّف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً وما هي حروفه مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٧- عرّف الإقلاب لغة واصطلاحاً مع التمثيل وذكر الدليل ؟
- س ٨- أذكر مراتب الإخفاء وحروف كل مرتبة ولماذا سمي إخفاءً حقيقياً ؟
- س ٩- أذكر الفرق بين الإدغام والإخفاء ؟

أحكام الميم والنون المشددين

- الميم المشددة هي المكونة من ميمين الأولي ساكنة والثانية متحركة تم إدغامهما وينطق بهما حرفا واحدا مشددا بزمن الحرفين .
- النون المشددة هي المكونة من نونين الأولي ساكنة والثانية متحركة تم إدغامهما وينطق بهما حرفا واحدا مشددا بزمن الحرفين .
- الدليل من التحفة:-

١٧	وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شَدَّدًا	وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ عُنَّةٍ بَدَا
----	--------------------------------------	-------------------------------------

الدليل من الجزرية:-

٦٢	وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا -----
----	---	--------------------------------

- حكم الميم والنون المشددين :** إظهار الغنة فيهما بمقدار زمن حرفين .
ويسمى كل منهما حرف غنة أو حرف أغن مشدد.

الأمثلة: (إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ) - (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) - (حَمَّالَةٌ) .

تنبيه : قد تكون الميم أو النون المشددة ناتجة عن إدغام النون الساكنة أو التنوين في

النون أو الميم مثال (مِنْ نِعْمَةٍ مُجَزَّيًّا - مِنْ مَّشْهَدٍ - عِظْمًا نُحْرَةً) .

- أو ناتجة عن إدغام الميم الساكنة في الميم (لَكُمْ مِمَّا) .

- أو ناتجة عن إدغام لام (أل) في النون (الْتَجَمُ الْتَأْفُبُ) .

تعريف الغنة هي صوت رخيم (الذيذ) يخرج من الخيشوم (فتحة الأنف) وهي صفة لازمة للنون والميم في كل أحوالهما .

مراتب الغنة من القوة للضعف خمسة

- ١- في المشددة (أظهر منها في المدغم) - ٢- في المدغم (أظهر منها في المخفي) .
 - ٣- في المخفي (أظهر منها في الساكن) - ٤- في الساكن المظهر .
 - ٥- في النون والميم المتحركتين لأنها من صفاتهما .
- حكم الغنة في النون والميم المشددين :** - واجبة .

مقدارها : تختلف بحسب مرتبتها طولا وقصرا وتؤخذ بالتلقي شفاهة .

تنبيه - الغنة في النون أشد منها في الميم لقرب مخرج النون من مخرج الغنة حيث تخرج النون من طرف اللسان والغنة تخرج من الخيشوم ^(١٢) أما الميم فإنها تخرج من الشفتين .

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الخالية من الحركات الإعرابية (فتحة أو ضمة أو كسرة) وهي الساكنة سكون أصلي وتأتي في الوسط وفي الطرف وتأتي في الإسم وفي الفعل وفي الحرف وتثبت وصلا ووقفا ولفظا وخطا .

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

(الإخفاء - الإدغام - الإظهار) وتأتي قبل جميع الأحرف الهجائية ما عدا حروف المد الثلاثة تجنبا لإلتقاء الساكنين .
الدليل من التحفة:-

(١٨)	وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تُجَى قَبْلَ الْهَجَا	لَا أَلْفٍ لِيِنَّةٍ لِذِي الْهَجَا
(١٩)	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أولا الإخفاء الشفوي

تعريفه: هو أن تأتي الميم الساكنة في آخر الكلمة ويأتي بعدها حرف الباء في كلمة أخرى فعندئذ تخفى الميم الساكنة عند الباء مع بقاء الغنة .
الدليل من التحفة:-

(٢٠)	فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمَّهَ الشَّفْوَى لِلْفُرَّاءِ
------	--	-----------------------------------

الدليل من الجزرية:-

٦٢	-----	----- وَأَخْفَيْنَ
٦٣	المِيمَ إِنْ تَسَكَّنْ بَعْتَةً لَدَى	بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

تنبيه :- الإخفاء الشفوي لا يأتي إلا من كلمتين ومثاله:

{وَهُمْ بِالْآخِرَةِ}، {تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ}.

ويسمى إخفاء شفويا: لأن (الميم) و(البا) تخرجان من الشفتين .

سبب الإخفاء: إتحاد (الميم والبا) في المخرج وإشتراكهما في أغلب الصفات .
١- سهولة النطق .

كيف يتم الإخفاء :

يتم الإخفاء بتبعية الميم وذلك بتماس الشفتين وليس بإطباقهما ولا بترك فرجة بينهما .

مثال - (وَمَنْ يَعْتَصِم) آل عمران .

تنبيه : يوجد نوعان من الإخفاء :-

الأول يسمى إخفاء الحرف وهو ما نحن بصدده .

والثاني يسمى إخفاء الحركة ويسميه البعض إختلاس ويسمى الروم مثلما ورد في كلمة تأمننا في قوله تعالى (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا) من طريق الشاطبية حيث ورد فيها الروم و الإشمام .

س . ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي ؟

الإخفاء الشفوي	الإخفاء الحقيقي
يكون عند حرف واحد وهو الباء	يكون عند خمسة عشر حرفا
يتم فيه تبعية الحرف سواء كان أصلي أو منقلب عن نون	يتم ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته
الإخفاء الشفوي للميم الساكنة	الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين
لا يكون إلا من كلمتين	يكون من كلمة ومن كلمتين

ما الفرق بين الإخفاء الشفوي والإقلاب ؟

الإخفاء الشفوي	الإقلاب
لا يكون إلا من كلمتين	يكون من كلمة أو من كلمتين
مع الميم الساكنة	مع النون الساكنة والتنوين
الميم أصلية	الميم منقلبة عن نون ساكنة

ثانيا الإدغام الشفوي

وقد سبق تعريف الإدغام عند الحديث عن النون الساكنة والتنوين . وهو إجتماع ميمان ساكنة ومتحركة فندغم الأولى في الثانية بغنة كاملة وننطق بالثانية مشددة، ويُسمى (إدغام مثلين صغير) أو الإدغام الصغير أو الإدغام الشفوي..

كيفية الإدغام :

يتحقق بإطباق الشفتين مع الغنة من الخيشوم .

يكون الادغام حرفي وكلمي :-

- يأتي حرفي في أحرف فواتح السور مثل (آء- الّمر) وأمثالها حيث أن (آء)

تقرأ (ألف - لام - ميم) ولا تقرأ كما في سورة الشرح (أَلَمْ)، وإنما تقرأ مقطعة فنلاحظ إجتماع الميمان في حرفي اللام والميم (الأولى ساكنة والثانية

متحركة) فنقوم بإدغام الأولى في الثانية إدغام متمثلين صغير .

- يأتي كلمي ويكون من كلمتين ولا يأتي من كلمة واحدة .

أمثلة على إدغام المتمثلين الصغير الكلمي :

(خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) - (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ) - (وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) .

أمثلة على إدغام المتمثلين الصغير الحرفي :

(آء) (البقرة) - تقرأ (ألف . لام . ميم) - الّصّ (الأعراف) - تقرأ (ألف . لام .

ميم . صاد) بادغام الميم في الميم في كل منهما .

الدليل من التحفة:

(٢١)	وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَنِّي	وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
------	--	---------------------------------------

ثالثاً / الإظهار الشفوي

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة هو الإظهار في البقية من الحروف الثمانية والعشرون بعد حرفي (البا والميم) وتكون فيه الميم الساكنة مظهرة ويسمى إظهاراً شفويًا.

سبب الإظهار الشفوي: بُعد مخرج الميم عن مخرج هذه الحروف .

الأمثلة: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) - (أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ) - (رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ) (الأنبياء: ٩٢).

س : لماذا سمي الإظهار الشفوي إظهاراً شفويًا ؟

ج - سمي إظهاراً لإظهار الميم عند أحرفها وشفويًا لخروج الميم من الشفتين^{١٣}.

س: ما الفرق بين الإظهار الشفوي والإظهار الحلقي ؟

الإظهار الحلقي تخرج حروفه من الحلق بضيق المخرج ، والإظهار الشفوي تخرج حروفه من الشفتين والحلق واللسان.

تنبيه: الميم الساكنة تكون عند حرفي الواو والفا أشد إظهاراً حتى لا تختفي عندهما كما تختفي عند حرف البا وذلك لإتحاد مخرجها مع مخرج الواو وقرب مخرجها من مخرج الفا ويسمى: إظهاراً شفويًا أشد إظهاراً .

أمثلة على الإظهار الشفوي الأشد إظهاراً:-

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ - لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا

يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ الأنبياء.

دليل الإظهار الشفوي من التحفة:-

(٢٢)	وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً
(٢٣)	وَاحْدَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَأَعْرِفِ

دليله من الجزرية:-

٦٤	وَأَظْهَرْتُهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ	وَاحْدَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي
----	---	--

١٣ - نسب الإظهار الشفوي إلى مخرج الميم ولم ينسب إلى مخرج أحرفه كما في الإظهار الحلقي لأن أحرف الإظهار الشفوي تخرج من أكثر من مخرج (الشفتين واللسان والحلق) .

تفصيل الإظهار الشفوي من كلمة ومن كلمتين

١- يأتي الإظهار الشفوي من كلمة أو من كلمتين مع ثمانية عشرة حرفا هي (الهمزة ، ت ، ث ، ح ، د ، ر ، ز ، س ، ش ، ض ، ط ، ع ، ك ، ل ، ن ، هـ ، الواو واليا غير المديتين) الأمثلة:-

ت	الحرف	من كلمة	من كلمتين
١	الهمزة	الظَّمَانُ	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
٢	التا	أَنْتَ	الَّذِ تَر
٣	الثا	أَمْتَلِكُمْ	مَرَجِعْكُمْ ثُمَّ
٤	الحا	يَمْحُ	أَمْ حَسِبْتُمْ
٥	الدا	الْحَمْدُ لِلَّهِ	عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
٦	الرا	وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ	قَالَ بَلْ رَجِعْكُمْ
٧	الزا	إِلَّا رَمَزًا	أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ
٨	السين	إِلَّا هَمْسًا	فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ
٩	الشرين	أَمْشَاجَ	لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
١٠	الضاد	وَأَمْضُوا	إِنَّهُمْ الْفَوَاءُ آيَةٌ مُمْضَاةٌ لِيَنَّ
١١	العين	أَمْعَاءَهُمْ	فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ
١٢	الها	يَمْهَدُونَ	هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا
١٣	الكاف	وَيَمْكُرُونَ	إِلَيْكُمْ كِتَابًا
١٤	الطا	وَأَمْطَرْنَا	مَسَّهُمْ طَلِيفٌ
١٥	النون	أَمْنَا	وَلَكِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ
١٦	اللام	وَأَتَى لَهُمْ	أَمْ لَهُمْ
١٧	الواو غير المديية	بِأَمْوَالِكُمْ	ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ
١٨	اليا غير المديية	عُمِّي	أَلَمْ يَجِدْكَ

٢- لا يأتي الإظهار الشفوي إلا من كلمتين فقط مع ثمانية أحرف هي:-
(ص، ذ، غ، ف، ق، ج، خ، ظ) ^{١٤} الأمثلة :-

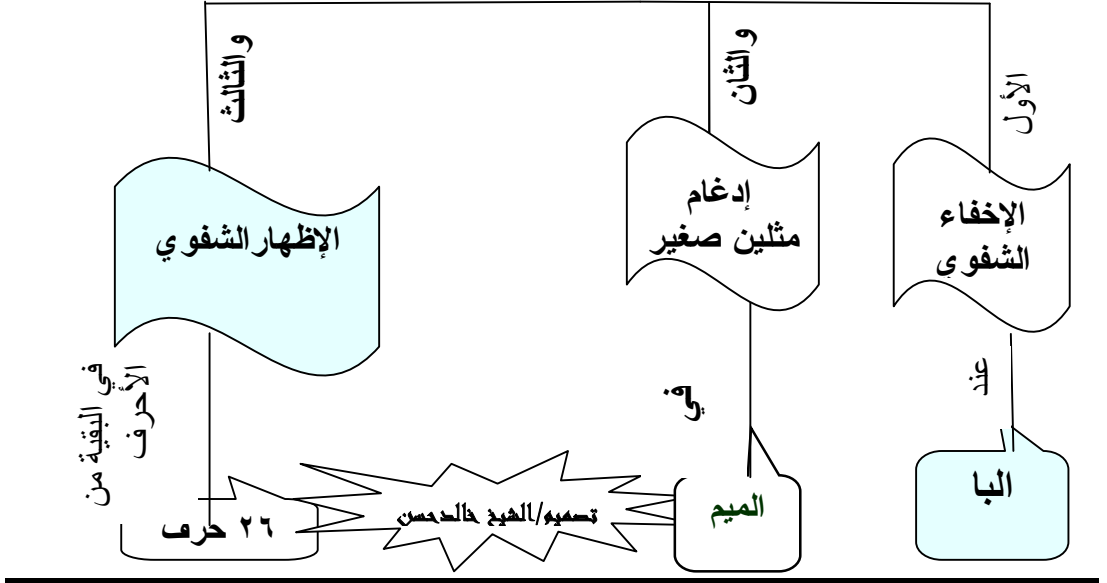
ت	الحرف	من كلمة	من كلمتين
١	الصاد	لا يوجد	أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
٢	الذال	لا يوجد	فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ
٣	الغين	لا يوجد	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
٤	الفا	لا يوجد	نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
٥	القاف	لا يوجد	أَتَوَصَّوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ
٦	الجيم	لا يوجد	أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ
٧	الخوا	لا يوجد	أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
٨	الظا	لا يوجد	فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

تنبيه :-

- يتحقق الإظهار الشفوي بإطباق الشفتين مع عدم الغنة الكاملة.
- الميم الساكنة تقع قبل جميع الأحرف الهجائية ما عدا حروف المد تجنباً لإلتقاء الساكنين .
- علامة الإظهار الشفوي في المصحف هي رأس (ح) علي الميم الساكنة.

^{١٤} ذكر الشيخ / محمود على بسة رحمه الله في كتابه العميد في علم التجويد هذه الأحرف في هذا البيت
صِلْ ذَا غِرَامٍ فِيكَ قَبْلَ جِنُونِهِ *** خِصْمِي ظُلُومٍ انْتَهَى بِصَفَاءٍ، حَيْثُ نَأْخُذُ أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ.

ملخص أحكام أحكام الميم الساكنة

الأسئلة

- س ١ - عرف الغنة وما مخرجها وما مقدارها ؟ وما مراتبها ؟ مع التمثيل ؟ .
- س ٢ - عرف الميم الساكنة ؟ مع ذكر أحكامها وتعريف كل حكم ؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٣ - عرف الإخفاء الشفوي ؟ وما سببه ؟ ولما سمي شفويًا ؟ وما هي حروفه ؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٤ - عرف الإدغام الشفوي ؟ ولماذا سمي إدغام متمثلين صغير ؟ وما هي حروفه ؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٥ - لماذا يراعي المبالغة في إظهار الميم عند الفاء والواو ؟
- س ٦ - استخرج الأحكام الموجودة في هذه السورة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥ ﴾ الفيل .

أحكام الالامات

والكلام هنا عن اللام الساكنة أما اللام المتحركة تكون دائما مظهرة والحديث عنها يكون في الترقيق والتفخيم.

تعريف اللام الساكنة

اللام الساكنة هي الخالية من الحركات الإعرابية (َ) وتنقسم إلى خمسة أنواع (لام التعريف - لام الفعل - لام الحرف - لام الإسم - لام الأمر) وحكمها يدور بين الإظهار والإدغام .

أولا : لام التعريف

وتسمى لام (ال) التعريفية :.

وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة وتسبقها همزة وصل تفتح عند البدء بها مقترنة بالاسم .

وتنقسم الى نوعين :-

١ - زائدة زيادة لازمة ولا يمكن الإستغناء عنها وحكمها الإدغام مثال(الله) - **الَّذِي** - **الَّذِيكَ** - **أَلَيْ** - **الَّتِي** - **وَالَّذَانِ** -...)وقد وردت بالإظهار مع حرفي اليا والهمزة (ي ء) في كلمتين فقط في القرآن الكريم هما (وَأَلَيْسَ) حيث وردت و(أَفَنَنْ) مثال (أَفَنَنْ حَصَّصَ الْحَقُّ).

٢ - زائدة زيادة غير لازمة ويمكن الإستغناء عنها ولها قسمان ودليلها من التحفة:.

أولاهُما إظهارُها فَتَعْرِفِ	لِإِلامِ أَلْ حَالانِ قَبْلَ الأَحْرفِ	(٢٤)
مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمُهُ	قَبْلَ اربَعِ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	(٢٥)
وَعَشْرَةٍ أَيضاً وَرَمَزَها فَع	ثانِيهما إِدْغامُها فِي اربَعِ	(٢٦)
دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ	طَبِّ ثُمَّ صِلْ رَحْماً نَقِزْ ضِيفَ دَا نِعَمِ	(٢٧)
وَاللَّامَ الأُخرى سَمَّها شَمْسِيَّةُ	وَاللَّامَ الأُولى سَمَّها قَمْرِيَّةُ	(٢٨)

أ - اللام القمرية : وحكمها الإظهار ويسمى الإظهار القمري.

س: لماذا سمي الإظهار القمري بهذا الاسم؟ وما هي حروفه؟

سمى إظهارا قمريا لتشبيهه اللام بالقمر وتشبيهه الأحرف بالنجوم ، ولأن النجوم تظهر مع القمر ولا تظهر مع الشمس كذلك اللام تظهر مع أحرف الاظهار القمري ولا تظهر مع الأحرف الأخرى .

وأحرف الإظهار القمري أربعة عشر حرفا مجموعة في البيت رقم "٢٦" وهي (ء ب غ ح ج ك وخ ف ع ق ي م هـ).

س: ما علامة الإظهار القمري في المصحف؟

ج - علامته يكون الحرف الذي بعد اللام غير مشدد وظهور علامة السكون على اللام مثل (الْقَمَر - الْحَجَّ - الْكَيْتُ).

س: ما وجه الإظهار القمري؟

ج - التباعد بين اللام وأحرف الإظهار في المخرج.

أمثلة على الإظهار القمري :

الحرف	المثال مع لام التعريف	الحرف	المثال مع لام التعريف
الهمزة	الْأَمْرُ	الها	الْحَيْدُ
البا	الْبَصِيرُ	الفا	الْفَجْرِ
الغين	الْغَنِيَّةُ	العين	الْعَلِيْمُ
الها	الْحَلِيْمُ	القاف	الْقَادِرُ
الجم	الْجَبَّارُ	اليا	الْيَوْمَ
الكاف	الْكَيْتُ	الميم	الْمَصُوْرُ
الواو	الْوَدُوْدُ	الها	الْهَدْيُ

ب - اللام الشمسية:

وتدغم في الأربعة عشر حرفا الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار القمري وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلمات البيت ٢٧ وحروفه :
(ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل)
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد لام (ال) يجب إدغامها ويسمى إدغاما شمسيا وتسمى اللام باللام الشمسية .

س: لماذا سمي الإدغام الشمسي بهذا الاسم؟ وما هي علامته بالمصحف؟

لتشبيهه اللام (بالشمس) والأحرف (بالنجوم) ولأن النجوم لا تظهر مع الشمس كذلك اللام لا تظهر مع حروف الإدغام وعلامته بالمصحف خلو اللام من الحركة ووضع شدة على الحرف الذي بعدها .

س: ما وجه الإدغام الشمسي ؟

وجه الإدغام الشمسي هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف .

أمثلة على الإدغام الشمسي :

المثال	الحرف	المثال	الحرف
أَنْوُرٌ	نون	أَلطَّيِّبَاتُ	طا
أَلدَّهْرُ	دال	أَلثَّوَابِ	ثا
أَلسَّلَامُ	سين	أَلصَّلَاةَ	صاد
أَلظَّالِمِينَ	ظا	أَلرَّحْمَنُ	را
وَأَلزَّيْتُونِ	زا	أَلتَّيْبُونِ	تا
أَلشَّمْسِ	شين	أَلضُّعْفَاءَ	ضاد
أَلتَّلِ	لام	ءَأَلذَّكَرَيْنِ	ذال

ثانيا : لام الفعل

تعريفها :

هي لام ساكنة تقع في الفعل الماضي والمضارع والأمر وهي أصلية من بنية الفعل وتأتي متوسطة ومتطرفة .

س: ما حكم لام الفعل الماضي؟

ج - الإظهار مطلقا .

وينبغي الحرص على إظهار سكون اللام في مثل هذه الكلمات:-

(جَعَلْنَا - أَرْسَلْنَا) والدليل:.. وَأَحْرَصُ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا

س: ما حكم لام الفعل المضارع ولام فعل الأمر؟

ج- الإظهار قبل "٢٦" حرف من حروف الهجاء والإدغام في (اللام والراء).

س: ما هو شرط إدغام لام الفعل في اللام أو الراء؟

ج- أن تكون لام الفعل آخر الكلمة واللام أو الراء أول الكلمة التي تليها .

أمثلة على لام الفعل المظهرة مع جميع الحروف ماعدا اللام والراء

الأمثلة	الفعل
قُلْنَا أَهْبِطُوا - وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ - إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ	الماضي
وَلَا يَلْنِفْتِ مِنْكُمْ - يَلْنِقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ	المضارع
وَأَنِّي عَصَاكَ - وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	الأمر

أمثلة على لام الفعل المدغمة مع اللام والراء

١- إدغام لام الفعل الأمر مع اللام ﴿قَدْ لَأَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام: ٩٠).

٢- إدغام لام الفعل الأمر مع الراء ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: ١١٤.

٣- إدغام لام الفعل المضارع مع اللام ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عِوَجًا﴾ الكهف: ١.

٤- إدغام لام الفعل المضارع مع الراء (لا يوجد مثال في القرآن).

سبب الإدغام : هو التماثل في اللام والتقارب مع الراء .

سبب الإظهار : هو التباعد بين اللام الساكنة والحروف التي بعدها .

تنبيه :

لم تدغم اللام في النون في قوله تعالى (قُلْ نَعَمْ) و(قُلْنَا) بالرغم من تقارب اللام والنون حتى لا يؤدي إلي فساد المعنى وإجحاف الكلمة واتباعا للرواية .
دليل لام الفعل من التحفة:-

(٢٩)	وأظهرنَّ لامَ فعلٍ مُطلقاً	فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى
------	----------------------------	---

ثالثاً : لام الحرف

تعريفها : هي اللام الساكنة الواقعة في حرفي هل و بل فقط .
حكمها : - الإظهار قبل "٢٦" حرف من حروف الهجاء والإدغام في (اللام والراء) ما عدا السكت في (بَلْرَانَ) بالمطففين الذي يوجب الإظهار .
أمثلة على إدغام لام هل وبل في اللام والراء :-

<u>هل</u>		<u>بل</u>	
في الراء	في اللام	في الراء	في اللام
لا توجد في القرآن	(هَلْ لَكَ)	(بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)	(بَلْ لَا تُكْرِمُونَ)
	سبب الإدغام التماثل	سبب الإدغام التقارب	سبب الإدغام التماثل

أمثلة علي إظهار لام هل وبل:- (بَلْ ظَنَنْتُمْ - بَلْ كَان - بَلْ حُبُّونَ - هَلْ أَتَى) .

"فائدة":

إذا توسطت اللام أو تطرفت يكون حكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها (لام) أو (را) في كلمة أخرى فيكون حكمها الإدغام .

رابعاً : لام الاسم

تعريفها : هي اللام الساكنة التي تكون وسط الاسم وهي أصلية في الكلمة .
حكمها : الإظهار مطلقا مثال : (سُلْطَانَنَا - سَلْسِيلَا- أَلْسِنَتُكُمْ- وَأَلْوَنُكُمْ) .
 الفرق بين لام الإسم و لام (ال) التعريفية:

لام الإسم	لام (ال) التعريفية
أصلية	زائدة
تقع وسط الكلمة	تقع في أول الكلمة
قد تسبق بهمزة قطع مثل (أَلْسِنَتُكُمْ)	تسبق بهمزة وصل عند الإبتداء بها

خامساً : لام الأمر

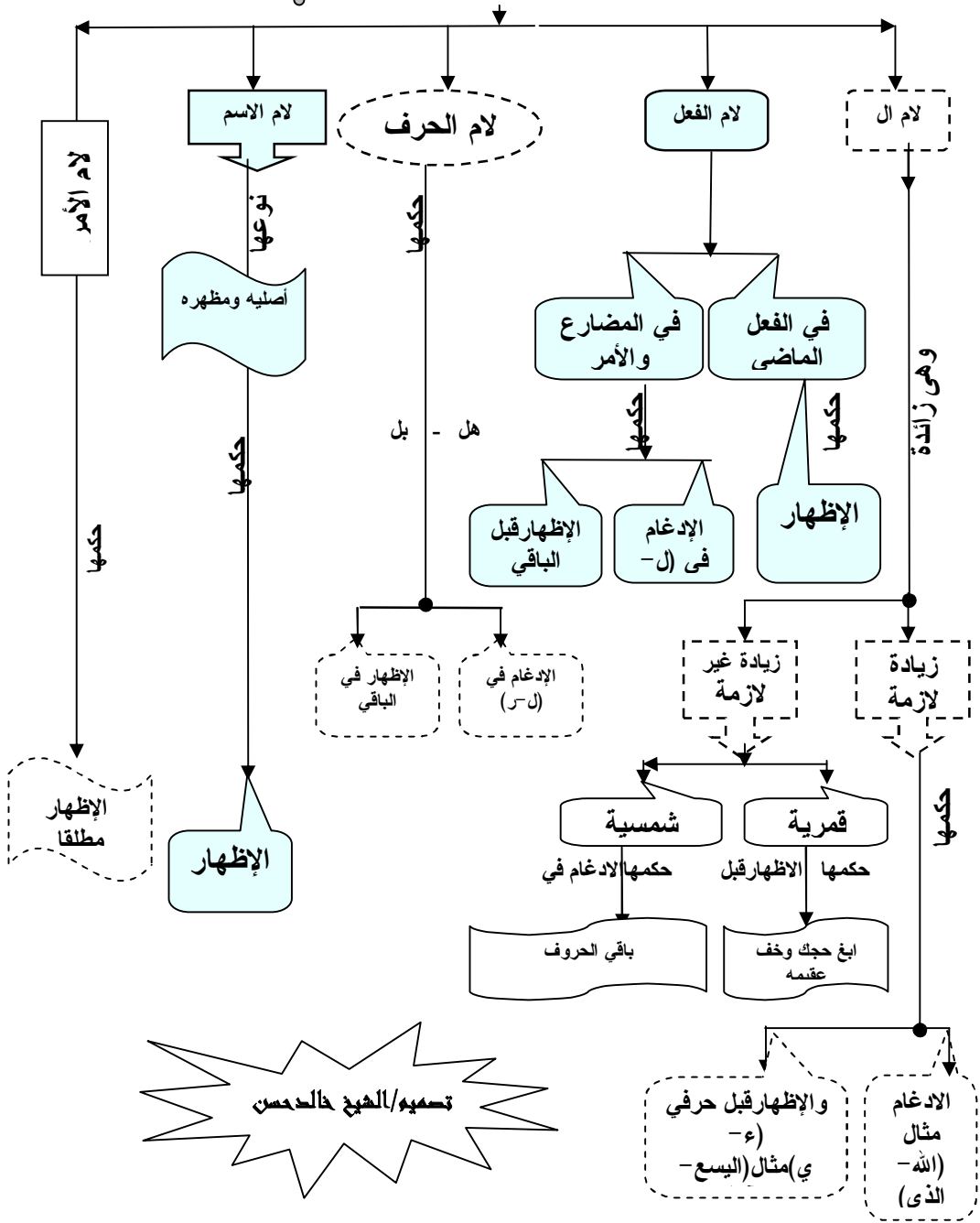
تعريفها : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلي الأمر .
 تسبق بأحد هذه الأحرف (الواو) أو (الفا) أو (ثم) .
حكمها : وجوب الإظهار مطلقا .
 مثال : (فَلْيَنْظُرْ - ثُمَّ لَيَقْضُوا- وَيَلْتَأْتَفْ - فَلْيَمْدَدْ) .

ملخص أحكام اللامات :

لامات حكمها الإظهار مطلقا	لامات حكمها الإظهار مع ٢٦ حرف والإدغام مع اللام والراء	لامات حكمها الإدغام مطلقا
لام الإسم	لام الفعل الأمر	لامات حكمها الإدغام مطلقا
لام الأمر	لام الفعل المضارع	اللام الشمسية
لام الفعل الماضي	لام الحرف (هل وبل)	مع ١٤ حرف
اللام القمرية مع ١٤ حرف	----	

- أحرف المد الثلاثة (ا- و- ي) لا تأتي بعد السواكن السابق ذكرها .

ملخص أحكام اللامات السواكن



الأسئلة

- س١- عرف لام التعريف؟ واذكر أنواعها وأقسامها؟ وحكم كل قسم؟ مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٢- عرف لام الإسم؟ وما حكمها مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٣- عرف لام الفعل والحرف؟ وما حكمها مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٤- عرف لام الأمر وحكمها مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٥- عرف الإظهار بأنواعه التي درستها مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٦- عرف الإدغام بأنواعه التي درستها مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٧- عرف الإخفاء بأنواعه التي درستها مع التمثيل وذكر الدليل؟
- س٨- أذكر الفرق بين لام أل التعريفية ولام الإسم؟
- س٩- استخراج أحكام اللامات السواكن في هذه السورة:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ ④ تُخْبِتُ أَعْيُنُهَا ⑤ يَا أَيُّهَا الْوَحْيُ ⑥ يَا أَيُّهَا الْوَحْيُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧ ﴾

الزلزلة: ١ - ٨

المُدود

تعريف المد والقصر

والمد لغة : الزيادة قال الله تعالى: (وَيُمَدُّ ذِكْرُ بَأْمُولٍ وَنَيْنَ) [نوح] .

وإصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحروف المد أو اللين إذا وجد السبب.

الدليل الشرعي لوجوب المد :

الحديث الذي رواه الطبراني بسنده أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ رجلاً فقراً (إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَةَ فَلُوهُمُ فِي

الرِّقَابِ وَالْفَرَمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ

(٦٠) ^(١٥) بدون مد ألف الفقراء فقال بن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها هكذا

(إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ) ومد ألف الفقراء .

القصر لغة : الحبس قال الله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ ﴾ (٧٢) الرحمن.

وإصطلاحاً: قصر زمن الصوت على المد الطبيعي حركتين .

والأصل هو القصر والمد فرع منه لأنه يحتاج إلى سبب همز أو سكون .

أقسام المد

ينقسم المد إلى قسمين : أصلي (طبيعي) وفرعي .

المد الأصلي :

هو (أصل المدود جميعاً) وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون أي لا يقع بعد حرف المد ولا قبله همز ولا سكون في كلمة ودليله من التحفة:.

وَأَصْلُ الْمَدِّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ	وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ	(٣٥)
مَالًا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ	وَلَا يَدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ	(٣٦)
بَلْ أَى حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ	جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ	(٣٧)

(15) سورة التوبة آية ٦٠ ، وهذا الحديث رجاله ثقات وهو دليل على وجوب المد المتصل.

فإن وقع همز أو سكون بعد حرف المد أو قبله كان مداً فرعياً نتحدث عنه في حينه انشاء الله ودليله من التحفة:-

(٣٨)	وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْفُوفٌ عَلَيَّ	سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلاً
------	---	---

وحروف المد ثلاثة وهي الألف والواو والياء مجموعة في لفظ (واي) وملخصة في كلمة (نوحيا) والدليل من التحفة: .

(٣٩)	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	مِنْ لَفْظِ وَايَ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
------	------------------------------	--

شروط حروف المد:

أن يكون الحرف ساكن وما قبله من جنسه أي (الواو ساكنة ومضموم ما قبلها والياء ساكنة ومكسور ما قبلها والألف ساكنة ومفتوح ما قبلها) وقد جمعت بشروطها في كلمة (نوحياً) أو (وأوتينا) والدليل من التحفة: .

(٤٠)	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	شَرْطٌ وَقَفْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
------	---	--

مقدار المد الطبيعي : يمد حركتين وهي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين نحو (بَ ب) أو (قَ ق) .

أمثلة علي المد الطبيعي : (قَالَ - يَقُولُ - قِيلَ) .

حكم المد الطبيعي: واجب .

س. لماذا سمي المد الأصلي طبيعياً؟^(١٦) :

لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن المقدار المقرر له .

و يسمى أصلياً : لأنه أصل جميع المدود.

س. بماذا تسمى حروف المد الثلاثة ؟

تسمى حروف مد ولين وتسمى حروف الخفاء .

واللين يعني خروج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

(١٦) وسُمي أيضاً (بالمذاتي) لأن ذات الحرف لا تتحقق إلا بالإتيان بهذا المد ، ويسمى بالمد الضروري لأن القرآن بدونَه لا يسمى

قرآن وهو أشد من اللازم والواجب ومن أمثلة هذا النوع: [قَالَ - نَأَقَةُ - كُوُوا - سِيَمَاهُمْ] .

ملاحظة :-

يتحقق شرط المد واللين دائماً في الألف لأن ما قبلها مفتوح دائماً (وهذا هو شرط اللين) وما قبلها من جنسها (وهذا هو شرط المد) مثال (قَالَ - كَانَ - صُحَّهَا - الْإِنْسَانُ) ولكن لم يرد مثال لها كحرف لين منفصل عن المد.

أما الواو واليا فهما علي التفصيل الآتي :

- ١ - حرفا مد فقط إذا سكتنا وكان ما قبلهما من جنسهما مثال (قِيلَ - يَقُولُ) .
- ٢ - حرفا لين فقط إذا سكتنا وكان ما قبلهما مفتوح مثال (خَوْفٌ - بَيْتٍ) .
- ٣ - حرفا علة إذا تحركتا فأصبحتا (لا مديتين ولا لينتين) .

حرفي اللين :-

هما الواو واليا الساكنتين المفتوح ما قبلهما . ويجوز فيهما المد ثلاثة أوجه كالعارض للسكون إذا سكن ما بعدهما سكونا عارضا عند الوقف ولا يمد في حالة الوصل مثال ﴿وَلَا يَأْمِينُ أَلَيْتَ الْحَرَامِ﴾^{المائدة ٢} والدليل من التحفة:.

(٤١) وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سَكْنَا | إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

الفرق بين حرف اللين ومد اللين

مد اللين العارض للسكون	حرفي اللين
الواو واليا إذا سكتنا وانفتح ما قبلهما وجاء بعدهما حرف واحد موقوف عليه مثال (خَوْفٌ - بَيْتٍ)	الواو واليا إذا سكتنا وانفتح ما قبلهما وجاء بعدهما أكثر من حرف.
النطق بهما وقفا يكون بالمد العارض للسكون ومقداره ٢ - ٤ - ٦ حركات	النطق بهما وصلا بدون مد مثال (خَوْفٌ عَلَيْهِمْ - أَلْبَيْتِ الَّذِي - عَلَيْهِمْ - وَأَسْفَيْنَاكُمْ - سَوَاءَ تَمَّ)

أقسام المد الأصلي

أ - المد الأصلي الحرفي الثنائي:

وهو ما جاء في حروف (حي طهر) المقطعة.
ويكون في فواتح السور فنقول (حا) في (حم) و (يا) في (يس) و (طا)
في (طه) و (را) في (آر) .

س: لماذا سمي هذا المد حرفيا ؟ ومتى يثبت ؟

ج - سمي حرفيا لوجوده في الحروف المقطعة ويثبت في الوقف والوصل.

س: لماذا سمي هذا المد ثنائيا ؟

ج - سمي ثنائيا لأنه يأتي في الحروف الثنائية (حي طهر) هجاؤه على
حرفين (طا ، ها ، را ، حا) .

ب - المد الأصلي الكلمي:

وهو ما جاء في وسط أو آخر الكلمة مثال (قَالَ - يَقُولُ - قِيلَ - وَضَحْنَهَا - تَجْرَى) .

ملحقات المد الطبيعي

١ - مد العوض:

هو الوقف على التنوين المنصوب بألف مدّية مثال كلمة: (صَبِيًّا) تنطق (صبيا)
(وَكَيْلًا) تنطق (وكيلًا) .

مقدار مد العوض : حركتين .

حكمه: واجب .

الإستثناء من مد العوض:

تستثنى (ها) التأنيث المنصوبة فيوقف عليها بالسكون مثال كلمة: (رَحْمَةً) وكلمة
(شَجْرَةً) ← تنطقان وقفا (رحمه) و (شجره) بالها .

٢ - مد التمكين :

وهو تمكين القارئ من نطق واوين أو ياءين متتاليتين أحدهما حرف مد .
س : ما وجه مد التمكين إذا كان من كلمة واحدة وما شرطه؟
ج : وجه المد في كلمة واحدة (مخافة الإسقاط).

شروط مد التمكين من كلمة واحدة :-

- يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن مثال : (أَفْعَيْنَا - يَسْتَحْيِي - فَأَوْأُ -

وَلَا تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ) فيمد الثاني مخافة الإسقاط وقال البعض هو أن تأتي ياءان الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة في كلمة واحدة فنمد اليا الثانية بمقدار حركتين نحو: (حَيِّئُكُمْ - أَلْتَبَيَّنَ).

س: ما وجه مد التمكين إذا كان من كلمتين ؟ وما شرطه ؟

ج : إذا كان من كلمتين يمد الحرف الأول مخافة الإدغام مثال (ءَامَنُوا وَعَمِلُوا) -

(قَالُوا وَهُمْ) - (الَّذِي يُوسُوسُ) - (فِي يَوْمٍ) - (الَّذِي يَرَبِّكَ).

وشرطه أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

تنبيه :- إذا كان الساكن الأول حرف لين عندها يجب الإدغام مثال :-

(ثُمَّ اتَّقُوا وَعَامِنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا).

٣ - مد الصلة (في ها الكناية) : وهي هاء ضمير المفرد الغائب المذكر

س - ما سبب مد الصلة وما شروطها ؟ وعلامتها في المصحف ؟

ج - سبب مد الصلة ضعف الها وخفائها.

شروط مد الصلة :

1- تكون الها زائدة عن بنية الكلمة.

2- أن تعبر عن ضمير المفرد الغائب المذكر.

3 - أن تلتحق آخر الإسم أو الفعل أو الحرف .

٤- أن تكون متحركة بين متحركين .

علامة مد الصلة في المصحف:

إلحاق واو صغيرة أو يا صغيرة بعدها :

- إذا كانت الها مضمومة توضع بعدها واو صغيرة (و) تدل على صلتها بواو

لفظية وصلا مثال ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ ﴾ { الكهف: ٣٧ } ..

- إذا كانت الها مكسورة توضع يا صغيرة مقلوبة (٤) تدل على صلتها بيا

لفظية في حالة الوصل أيضا مثل ﴿ قَوْلَهُ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ ﴾ { النساء: ١١٥ } .

س - كيف يكون الوقف علي (ها) الكناية ؟

ج - الوقف علي (ها) الكناية يكون بالسكون .

* تنبيه: -

الها الثانية من اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هذه) تمد مد صلة وصلا في

عموم القرءان الكريم نحو قوله تعالى ﴿ هَذِهِ بَضْعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ { يوسف: ٦٥ } .

الحالات التي يمتنع فيها صلة ها الضمير هي:-

١- اذا وقعت بين ساكنين نحو (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ - وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) .

٢- اذا وقعت بين حرفين ساكن و متحرك نحو (فِيهِ هُدًى - لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ) .

أقسام مد الصلة

تنقسم مد الصلة إلى قسمين " صغري - كبرى "

أ - مد الصلة الصغرى :

ويكون في ها الكناية المنطبقة عليها شروط الصلة التي سبق ذكرها إذا لم يقع

بعدها همز مثال (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) وتمد بمقدار حركتين .

ب - مد الصلة الكبرى :

وهو مد الصلة ٤ حركات إذا وقع بعدها همزة مثال (وَلَهُ أَسْلَمَ) وتأخذ حكم

المد المنفصل وتخرج من ملحقات المد الطبيعي وسنذكرها عند الحديث عن

المد المنفصل إن شاء الله .

إستثناءات الإمام حفص من مد الصلة الصغرى

- ١- ضم ها كلمة يرضه بدون صلة في قوله تعالى (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) الزمر ٧.
لا تمد ها الضمير مع أنها استوفت الشروط حيث يضمها حفص بدون صلة كناية عن الإسراع في المثوبة واتباعا للرواية .
- ٢- (وَيَحْلَدُ فِيهِ مُهَانًا) (الفرقان ٦٩) تمد ها الضمير مع أنها لم تستوف الشروط كناية عن الخلود الأبدي في النار واتباعا للرواية.
قال الشاطبي رحمه الله في قصيدته الشاطبية :
ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا
وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص أخو ولا
- ٣- تسكين ها بدون صلة في كلمة (أَرْجَى) الأعراف: ١١١ والشعراء ٣٦.
- ٤- تسكين ها بدون صلة في كلمة (فَالْقَةِ) النمل: ٢٨.

تنبيه:-

توجد كلمات قد تلتبس علي القارئ أنها (ها) الضمير التي نتكلم عنها ولكنها (ها) أصلية فاقدة لشرط الزيادة مثل (فَوَكَّهُ - نَفَقَهُ) لا تصح الكلمة بدونها .

أنواع المد الطبيعي من حيث الوقف والوصل

١ - مد طبيعي ثابت وقفا ووصلا :-

سواء كان حرف المد متوسط أم متطرف مثال { مَلِكٍ } - { يُوصِيكُمُ } - { ضَحَّهَا }
وسواء ثبت في الرسم أم لا مثال { سَوْنَهَا } - { يَتَوَفَّنَكُمُ } وفي الحروف المقطعة
الثنائية (حي طهر) مثال (طه - يس) .

٢ - مد طبيعي ثابت وقفا لا وصلا :-

أ- مد العوض الذي سبق الحديث عنه مثال الوقف على { عَلِيمًا حَكِيمًا } النساء ١٧ .
ب- الألفات التي عليها سكون مستطيل مثال { لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي } الكهف - كلمة { أَنَا } حيث
ما وقعت مثال { فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } - كلمات { الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا - قَوَارِيرَا الأولى } .
ج - أحرف المد التي تحذف وصلا للتخلص من التقاء الساكنين مثال :-
{ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ } ، { وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ } ، { وَمَا فِي الْأَرْضِ } .

٣ - مد طبيعي ثابت وصلا لا وقفا :

أ : مد الصلة الصغرى وصلا مثال { بَلَّحْ إِنَّ رَبِّيَ، كَانَ بِهِ بَصِيرًا } الانشقاق .
ب: المد العارض للسكون في حال الوصل فقط مثال :-
اليا في العالمين في قوله تعالى { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } وصلا .

المد الفرعي

وهو المد الزائد عن الطبيعي لسبب لفظي وهو الهمز أو السكون :
ودليله من التحفة

سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونِ مُسْجَلًا

وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَيَّ

٣٨

وهو متفرع من المد الأصلي .

س. ما السبب في قبول الأحراف المدية للمد الزائد؟ وعدم قبول بقية الأحراف له ؟

ج- السبب هو أن أحرف المد تتجاوز مخرجها وتمتد في خلاء الفم والخلق ، وكما أنها ضعيفة تحتاج إلى تقوية إذا جاورت حرفاً قوياً كالهزمة أو السكون أما الأحراف غير المدية تنحصر في مخرجها ولا تتجاوزها.

أنواع المد الفرعي

- ١ - المد الذي سببه الهمز (المد المتصل - المد المنفصل (ويلحق به مد الصلة الكبرى) - مد البديل).
- ٢- المد الذي سببه السكون (المد اللازم- المد العارض للسكون- مد اللين العارض للسكون).

دليل أحكام المد من التحفة:-

(٤٢)	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ	وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ
(٤٣)	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ	فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ
(٤٤)	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَّفَصِّلُ
(٤٥)	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
(٤٦)	أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَيَّ الْمَدِّ وَذَا	بَدَلٌ كَأَمَّنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

دليل أحكام المد من الجزرية:-

٦٩	وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ تَبَيَّنَا
٧٠	فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ	سَاكِنٌ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
٧١	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ	مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
٧٢	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا	أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسْجَلًا

حكم المد:

(الوُجُوبُ) للمد المتصل وللمد المنفصل لحفص من طريق الشاطبية.
(وَالْجَوَازُ) العارض للسكون والبديل والمنفصل لحفص من طريق الطيبة.
(وَاللِّزُومُ) للمد اللازم.

١- المد الفرعي الذي سببه الهمز

وجه المد التمكن من النطق بالهمزة لشدتها وجهرها .

أولاً : المد المتصل

- سمي بالمد المتصل لإتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.
- حكمه وجوب المد في الوصل والوقف.
- يُسمى بالمد الواجب لوجوب مده لجميع القراء.
- ومثاله ﴿السُّوءُ - قُرُوءٌ - سَيِّئَةٌ - أَوْلَاتِكَ - سَاءٌ﴾ دليله:.

الروم والإشمام

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِيمُ إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ
تعريف الروم لغة : هو القصد .

إصطلاحاً : هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ، وهو خاص بما كان آخره كسرة أو ضمة والغرض منه الإشارة إلى حركة الحرف الموقوف عليه إذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته .

تعريف الإشمام:

هو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف ويراه المبصر دون الكفيف ، ويأتي فيما كان آخره ضمة فقط والغرض منه الإشارة إلى حركة الحرف الموقوف عليه .

أنواع المد المتصل

المد المتصل نوعان (متوسط الهمز - متطرف الهمز)

أولاً- المد المتصل متوسط الهمز :

مثال (الْمَلِكَةُ - سَيِّئَةٌ) ومقدارمه أربع أو خمس حركات وصلًا ووقفًا والمقدم في الأداء أربع حركات وهو المشهور فقد أخذ به الإمام الشاطبي ولم يذكر غيره كما ذكر ذلك تلميذه السخاوي .

ثانيا- المد المتصل متطرف الهمز وله ثلاثة أقسام :

١- المفتوح الموقوف عليه سواء كان معربا مثل (وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

الذاريات، أو كان مبنيا مثل (أَوْجَاءَ أَحَدٌ) وفيه ثلاثة أوجه بالسكون هكذا:-
(أربع أو خمس أو ست حركات) وليس فيه روم ولا إشمام.

٢- المكسور الموقوف عليه سواء كان معربا مثل (وَالسَّمَاءَ) أو مبني مثل

(هَؤُلَاءِ) وفيه خمسة أوجه بدون إشمام :-

أ - ثلاثة أوجه بالسكون (أربع أو خمس أو ست حركات).

ب - وجهان بالروم (أربع أو خمس حركات) حيث يأتي الروم كالوصل.

٣ - المضموم الموقوف عليه سواء كان معربا مثل (السُّفَهَاءُ) أو مبنيا مثال :

(وَيَسْمَاءُ أَقْلَى) وفيه ثمانية أوجه :-

أ - ثلاثة أوجه بالسكون (أربع أو خمس أو ست حركات).

ب - ثلاثة أوجه بالإشمام (أربع أو خمس أو ست حركات).

ج - وجهان بالروم (أربع أو خمس حركات) حيث يأتي الروم كالوصل.

تنبيه :-

المد المتصل متطرف الهمز عند الوقوف عليه يعتبر نوع من العارض للسكون ويسمى متصل عارض للسكون وسنذكره لاحقا .

معلومة : عند الوقوف علي المد المتصل متطرف الهمز بالسكون، ينبغي الإهتمام بالهمزة وذلك برفع الصوت بها من غير تشديد ولا تسهيل ويسمى النبر.

ثانيا : المد المنفصل

هو أن يقع حرف المد في كلمة والهمز في كلمة بعدها.

مثال : (إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ - يَا أَيُّهَا).

سبب تسميته منفصلا :

وذلك لإنفصال حرف المد الذي جاء آخر الكلمة الأولى عن الهمزة التي جاءت أول الكلمة الثانية .

حكمه :

الجواز لحفص من طريق الطيبة والوجوب من طريق الشاطبية والدليل:-

(٤٤) | وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ | كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ

يجوز مده وقصره لحفص إلا أن القصر لا يكون من طريق الشاطبية وإنما هو من طريق طيبة النشر في القراءات العشر ولا يجوز للقارئ القراءة بقصر المنفصل إلا وهو على علم تام بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحدث خلط في الطرق .

سبب المد المنفصل : الهمز والدليل :

وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهَمَزٍ أَوْ سُكُونِ مُسَجَّلًا

• وجهه :

أن حرف المد ضعيف والهمز قوي فيمد الضعيف للنطق بالقوي .

• مقدار المد المنفصل :

أربع أو خمس حركات ويقرأ بالوجهين لحفص من طريق الشاطبية إلا أن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لأن الإمام الشاطبي كان يقرأ به ولم يذكر غيره في قصيدته .

مد الصلة الكبرى

إذا وقعت بعد الصلة همزة مثال ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ النجم: ٥٠ وتأخذ حكم المد المنفصل وتمد أربع أو خمس حركات لضعف حرف المد المتولد من هاء الكناية سواء كان (واو) أو (يا) وللتوصل للنطق بالهمزة .

س - ما الفرق بين مد الصلة الكبرى والمد المنفصل ؟

مد الصلة الكبرى	المد المنفصل
يأتي مع اليا والواو فقط	يأتي مع أحرف المد الثلاثة
حرف المد ثابت وصلا لا وقفا	حرف المد ثابت وصلا ووقفا
حرف المد ثابت لفظا لا رسما	حرف المد ثابت لفظا ورسما إذا كان منفصلا انفصال حقيقي وليس حكمي

أقسام المد المنفصل

١ - مد منفصل انفصال حقيقي :

إذا كان حرف المد ثابت رسماً ولفظاً مع انفصاله عن الهمز في المصحف
مثال (يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ - وَفِي أَنْفُسِكُمْ).

٢ - مد منفصل انفصال حكمي :

إذا كان حرف المد ثابت لفظاً لا رسماً مع اتصاله بالهمز في المصحف مثال
(يَتَأْتِيهَا) أو كان حرف المد موصول بـ (ها الضمير) في الصلة الكبرى وبعده
الهمز في أول الكلمة التي بعدها مثال (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا).

وَجَرَى الْخَلَافِ فِي كَلِمَةِ (هَتَأْتُمْ) فبعضهم قال أنه مد متصل والراجح أنه
مد منفصل حكماً أما كلمة (هَأْوُمْ) فهي مد متصل بالإتفاق.

الفرق بين المد المنفصل الحقيقي والحكمي

المنفصل الحكمي	المنفصل الحقيقي
لا يجوز فيه الوقف على حروف المد	يجوز فيه الوقف على حروف المد
يرسم في المصحف متصلاً في كلمة واحدة (يَتَأْتِيهَا) ما عدا الصلة الكبرى من كلمتين	يرسم في المصحف منفصلاً في كلمتين
ثابت لفظاً لا رسماً بالمصحف	ثابت رسماً ولفظاً بالمصحف
مثال (هَتَأْتُمْ) لا تفصل (ها) عن (أولاء) خطأ	مثال (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) منفصل خطأ

تنبيه :

عند الوقف على الكلمة الأولى في المد المنفصل تمد مداً طبيعياً لزوال السبب
وهو الهمز.

ثالثاً : مد البدل

تعريفه :

هو أن يتقدم الهمز علي حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون والدليل:-

(٤٦)	أَوْ قَدَّمَ الهمزُ عَلَي المَدِّ وَذَا	بَدَلْ كَامَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
------	---	------------------------------------

ومثاله:- (ءَامَنُوا - ءَادَمُ - إِيْمَنَّا - أُوتُوا) .

فإذا جاء بعده سكون مثل (ءَامِنَ) يغلب عليه المد اللازم وإذا جاء بعده همز مثل (بُرءُوءًا) يغلب عليه المد المتصل وأما (مَنَابٍ) فعند الوقف عليها يغلب عليه المد العارض للسكون فيُلغى مد البدل في تلك الأمثلة ويُعمل بالمدود الأخرى لكونها أقوى منه ، لإجتماع مدين بالكلمة الواحدة.

والدليل ^{١٧}: أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل

مقداره : القصر على حركتين عند حفص كالمد الطبيعي .

س. ما أصل مد البدل ولماذا سمي بهذا الإسم ؟

أصله إجتماع همزتين في كلمة واحدة (الهمزة الأولى متحركة و الهمزة الثانية ساكنة) فتُبدل الهمزة الثانية حرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى .

فإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة مثل (ءَامَنَ) أُبدلت الثانية (ألفاً) حيث أن أصلها (أَمَنَ) .

وإن كانت الهمزة الأولى مكسورة أُبدلت الثانية (يا) مثل (إِيْمَنَّا) أصلها(إِيمَاناً).

وإن كانت الهمزة الأولى مضمومة أُبدلت الثانية (واواً) مثل (أُوتُوا) أصلها (أُتُوا) سمي مد بدل لأن حرف المد ليس أصلياً وإنما هو مبدل من همز.

المد الشبيه بالبدل

وهو أن يكون حرف المد أصلي أساسي وليس مبدلاً من همز وأن يأتي بعد الهمز في وسط أو طرف الكلمة مثال (بِقْرَاءِنِ - إِسْرَائِيلَ - وَنِدَاءً - دُعَاءً - يُؤَدِّهِه - مَسْئُولًا) ويأخذ حكم البدل وسمي بإسمة بإعتبار الغالب والكثير .

أنواع مد البدل :-

- ١- مد بدل ثابت وقفا ووصلا إذا كان أول الكلمة مثال (ءَامَنُوا).
- ٢- مد بدل ثابت وقفا لا وصلا إذا كان آخر الكلمة مثال (دُعَاءً - وَنِدَاءً) حيث نقلب التنوين ألفا عند الوقف ومثال (وَجَاءَ آبَاهُمْ) وقفا أيضا أما وصلا فيغلب المد المنفصل ويسقط البدل .
- ٣- مد بدل ثابت وصلا لا وقفا مثال كلمة " مَاءٍ " في قوله تعالى (طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا يَكْتَسِبُونَ) و(الْمَخَاطِعِينَ - مُسْتَهْزِئُونَ) أما وقفا يجتمع سببان للمد هما المد البدل والمد العارض فيعمل بالأقوى وهو العارض ويسقط البدل .
- ١- مد بدل ثابت عند الإبتداء فقط مثال(أَوْثِمَنَ - أَتَتْ - أَقْتِنَا - أَقْتِيَا - أَثْوَأُ) حيث تبدل همزة القطع (واو أو يا) حسب حركة الهمزة الأولى¹⁸ .
أما إذا وصلت هذه الكلمات بما قبلها تسقط همزة الوصل ولا مد .

17 - ذكر ذلك العلامة السمنودي.

18 سيتم الحديث عن هذه الكلمات في همزة الوصل والقطع ان شاء الله .

٢- المد الفرعي الذي سببه السكون

وهو (المد اللازم- والمد العارض للسكون- ومد اللين)

أولاً: المد اللازم

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي وصلاً ووقفاً:

(٤٧)	وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا	وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا
------	------------------------------------	--

حكمه: لزوم المد الطويل، ويأتي في الكلمة أوفي الحرف كالاتي:-

- في الكلمة سواء كانت الكلمة إسم أو فعل مثال(الَصَّائِغَةُ - رَادُّوهُ) حيث أصل (الصاخة)(الصاخخة) بسكون الخا بعد الألف الساكنة وكذا رادوه .

- في الحرف مثال (آلَمَ) حيث تقرأ (أ ل ف) بدون مد ، ثم (ل ا م - م ي م) فتمد (ألف) اللام قبل ميم اللام الساكنة، وكذلك (يا) الميم .

س: أين يوظف المد اللازم ؟

يوظف المد اللازم في أوائل السور وأجزائها مثال (الْحَامَّةُ - آكُنْ - أَتَحْكُمُونَ - آمِينَ - آت - ص - ن) .

مقدار مده:

- يمد فيه حرف المد بمقدار ست حركات مثال (الْحَامَّةُ - ص - أَتَحْكُمُونَ) .
 - يمد حرف اللين بمقدار أربع حركات(توسط) ليكون لحرف المد مزية علي حرف اللين أو ست حركات(طول) في عين مريم والشوري (كَهَيْعَصَ - حَمَّ عَسَقَ) والطول مقدم على التوسط والدليل قول الإمام ابن الجزري :-

وَعَيْنُ دُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَ -----

- الميم في (آلَمَ) ال عمران تحرك بالفتح وصلاً لإلتقاء الساكنين وفيها وجهان: -
 ١ - المد ست حركات تبعاً للأصل .

- ٢ - القصر حركتين لتحرك الميم بالفتح وزوال سبب المد وهو السكون .
- أما في حالة الوقف فيعمل بالمد ست حركات لزوما لبقاء السبب .

س- لماذا حركت الميم في فاتحة ال عمران بالفتح وليس بأي حركة أخرى ؟
ج - لمناسبة تفخيم لفظ الجلالة وتم اختيار الفتحة عن الكسرة التي يلزم منها ترقيق اللام بعدها .

سبب تسميته لازم: للزوم مده عند جميع القراء .

أقسام المد اللازم

أشار لهذه الأقسام الجمزوري في التحفة بقوله :-

(٤٨)	أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ	وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
(٤٩)	كِلَاهُمَا مَخْفَفٌ مَثْقَلٌ	فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفْصَلُ
(٥٠)	فَإِنَّ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ	مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعُ
(٥١)	أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا	وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ
(٥٢)	كِلَاهُمَا مَثْقَلٌ إِنْ أَدْعَمَا	مَخْفَفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْعَمَا
(٥٣)	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ	وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
(٥٤)	يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقْصُ	وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصُ
(٥٥)	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفُ	فَمُدَّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
(٥٦)	وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ	فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
(٥٧)	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ	صِلَهُ سَحِيرًا مِنْ قِطْعِكَ ذَا اسْتَهَرَ

وقسم الناظم المد اللازم الي كلمي وحرفي والكلمي قسما مخفف ومثقل ومثله الحرفي وفصل البعض في الحرف المثقل الذي سببه الادغام والذي سببه الاخفاء فزاد الحرفي شبه المثقل .

أولا : المد اللازم الكلمي المثقل :

وهو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكون أصلي مشدد بسبب الإدغام في كلمة واحدة مثال (الْمَلَأَتْهُ - أَلْحَجَّجُونِي - ءَآلَهُ) ومقداره ٦ حركات .

ثانيا : المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكون أصلي غير مشدد لعدم الإدغام في كلمة واحدة وله موضعان في سورة يونس في كلمة (يَأْتِنَ) - اجتمع عليها من المدود (مد لازم - مد بدل - مد عارض للسكون) ويعمل بالمد اللازم عملا بقاعدة (أقوى المدود) ولحفص فيه الوجهان (الإبدال أو التسهيل) والإبدال يعني إبدال الهمزة الثانية ألفا ومده ست حركات وهو المقدم. والتسهيل هو نطق الهمزة الثانية بين الهمزة والألف من غير مد وتؤخذ من أفواه المشايخ المتقنين أصحاب السند.

قال الشاطبي:

والإبدال محض والسهل بين ما ** هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا.

ثالثا المد اللازم الحرفي المثقل الذي سببه الإدغام :

ويأتي في الحروف المقطعة في أوائل السور التي تتكون من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أولين وعددها ثمانية مجموعة في قول (نقص عسلكم) ويكون بعده حرف ساكن أصلي مشدد بسبب الإدغام مثال (آت) فاللام ثلاثة أحرف هي (ل ا م) وسطها حرف مد هو الألف وآخرها ميم ساكنة والميم أيضا ثلاثة أحرف (ميم) وسطها حرف مد هو (اليا) فتدغم ميم (اللام) في ميم (الميم) التي بعدها وتمد ألف (اللام) بمقدار ست حركات أو ثلاث ألفات - أما يا الميم فتتمد مد لازم مخفف ست حركات .
- سمي هذا المد حرفيا لوقوعه في الحرف، وسمي مثقلا للإدغام والتشديد .

حكمه : المد ست حركات لزوما .

ب - المد اللازم الحرفي شبه المثقل الذي سببه الاخفاء :

ويأتي في الحروف المقطعة في أوائل السور والتي تتكون من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أو لين في فاتحة سورة مريم (كَهَيْعَص) مع (العين والصاد حيث تنطق عين صاد فتخفي العين عند الصاد) وكذلك فاتحة سورة

الشورى (حَمَّ ① عَسَقَ) إخفاء العين عند السين حيث تنطق (عين سين) وكذلك إخفاء السين عند القاف حيث تنطق (سين قاف) وقد ترتب على الإخفاء ثقل أقل من ثقل الإدغام ولذلك سمي شبه المثقل عند من جعله قسم منفصل.

رابعاً : المد اللازم الحرفي المخفف

يأتي في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي غير مشدد مثال (قَ وَالْقُرْآنِ - نَ وَالْقَلَمِ) وتنطق (قاف والقرآن- نون والقلم) والميم في (المر) وتنطق (ألف - لام - ميم - را) والميم في (المر).

س. ما سبب تسميته مخفف ؟

ج - لخلوه من الإدغام والإخفاء ويكون حكمه الإظهار عند الوصل مثال حرف (ن) مكون من ثلاثة أحرف (النون والواو والنون) وسطها حرف مد وهو الواو جاء بعده حرف مظهر ساكن سكون أصلي وهو النون وليس فيه إدغام ولا إخفاء.

مثال:- يجمع المد اللازم المثقل والمخفف في (المر) وهي أسماء لحروف ثلاثة

هي الألف واللام والميم تنطق هكذا (ألف لام ميم) فيجتمع مثلان صغير هو الميم والميم، الأولى ساكنة فيجب إدغام الميم في الميم فتصيران ميم واحدة مشددة ويمد قبلها الألف من أجل التشديد الناتج عن الإدغام ٦ حركات مد لازم حرفي مثقل .

وأيضاً الحرف الثالث من الاسم "ميم" الساكن سكون أصلي غير مشدد تمد لأجله (اليا) ٦ حركات هكذا (ألف لا المييم) مد لازم حرفي مخفف. والألف لا مد فيها حيث وسطها لام وليس حرف مد .

فائدة :

أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً سبق ذكرها في أبيات التحفة مجموعة في جملة (صَلُّهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ).

تفصيل أحرف فواتح السور

أولاً - ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في قولك (سل كم نقص) وتمتد ست حركات لزوماً .

ثانياً - ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين وهو حرف (عين) وهذا الحرف يجوز مدّه أربع حركات أو ست حركات والطول مقدم في فاتحتي مريم والشورى .

ثالثاً - ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد وحروفه خمسة وهي (حي طهر) ويمد مد طبيعي بمقدار حركتين .

رابعاً - ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد ولا لين وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلاً .

وقد وقعت الحروف الهجائية في فواتح ٢٩ سورة ولها أنواع كالتالي:

- ١ - ما كان هجاؤه على حرف واحد وهي سور (ص - ق - ت) .
- ٢ - ما كان هجاؤه على حرفين وهي (طه & يس & طس (النمل)) .
والحواميم السبعة وهي :-

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ غافر ﴾ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (فصلت) ﴿ .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ ٣ ﴾ (الزخرف) .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿ ٣ ﴾ (الدخان) .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ ٢ ﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٣ ﴾ (الجاثية) .

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ ٢ ﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿ ٣ ﴾ .. (الأحقاف).

- ﴿ حَمَّ ١ ﴾ عَسَقَ ﴿ ٢ ﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴿ (الشورى).

أي عدد عشرة سور هجاؤها على حرفين.

٣- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وعددها ١٣ سورة وهي :-

- (آت) في ست سور هي (البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة).

- (آر) في خمس سور هي (يونس - هود - يوسف - الحجر - إبراهيم).

- (طس) في سورتين هي (الشعراء - القصص).

٤ - ما كان هجاؤه على أربعة أحرف وهي :-

(الْمَصّ - الأعراف & التمر . الرعد) وعددها سورتين .

٥ - ما كان هجاؤه على خمسة أحرف وهي :-

(كَهَيْعَصّ) (مريم)، (حَمَّ ١) عَسَقَ ﴿ ٢ ﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ (الشورى) وهي مكررة مع الثنائي.

معلومة :-

- كل ما ختم بحرف (را) من فواتح السور ليس بأية وهي (آر - التمر).

- كل ما هجاؤه على حرف واحد من فواتح السور ليس بأية وهي (ص - ق - ت).

- " طس " النمل ليس بأية .

ثانيا : المد العارض للسكون

تعريفه :

هو مد أحرف المد (ا-و-ي) أو حرفي اللين (و-ي) إذا وقع بعد أي منهم حرف واحد متحرك يوقف عليه بالسكون المحض مثال (الرَّجِيمِ - الْمَلِيْمِ - خَوْفٍ).
حكمه : الجواز.

ودليله : قول الجمزوري في التحفة

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ	(٤٤)
وَقَفًا كَتَعْلَمُونَ سَتَعِينُ	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ	(٤٥)

مقداره : القصر حركتان والتوسط أربع والمد ست حركات .

والقصر يقرأ به في مرتبة الحدر، والتوسط يقرأ به في مرتبة التدوير والإشباع يُقرأ به في مرتبة الترتيل ، والقراءة بأي وجه جائزة في المراتب الثلاث.
وجه تسميته عارض للسكون :

لأن الحرف الموقوف عليه ليس ساكنا في الوصل وإنما عرض له السكون بسبب الوقف مثال (الرَّجِيمِ ۞ مَلِكٍ) نقف على (الرحيم) بالسكون ومد اليا.

أقسام المد العارض للسكون وقفا

- ١- المد العارض للسكون المطلق (الرَّجِيمِ - نَسَعِيْبُ - تَعْلَمُونَ).
- ٢- مد لين عارض للسكون (بَيْتٍ - خَيْرٍ - خَوْفٌ) ولا يمد عند الوصل .
- ٣- مد البديل وشبيهه البديل العارض للسكون (وَعَائِقُ - إِسْرَائِيلُ - مَنَابٍ).
- ٤- المد المتصل متطرف الهمز العارض للسكون (جَاءَ - بَرِيءٌ).
- ٥- المد العارض للسكون في ها التانيث (الْمَاءَةُ - التَّوْرَةُ).
- ٦- المد العارض للسكون في ها الضمير (صَلَبُوهُ - فِيهِ - أَصْطَفَيْتُهُ).
- ٧- المد اللازم العارض للسكون (جَانٌّ - غَيْرُ مُضَاكِرٍ - صَوَافٍ).

أوجه الوقف على أقسام المد العارض للسكون

أولاً- أوجه الوقف على المد العارض للسكون المطلق

وله ثلاثة أنواع من حيث حركات الإعراب والبناء وهي :

١- العارض للسكون الذي آخره فتحة بناء أو إعراب مثل (أَمَلَيْتَ) ، (أَلْمُسْتَقِيمَ)

وله ثلاثة أوجه (قصر وتوسط ومد) بالسكون المحض ولا يدخله روم ولا إشمام.

٢- العارض للسكون الذي آخره كسرة إعراب مثل (أَلرَّجِيمِ) أو كسرة بناء

مثل (خَصْمَانِ) وله أربعة أوجه (قصر وتوسط ومد) بالسكون المحض - ووجه واحد

بالروم علي القصر.

٣- العارض الذي آخره ضمة إعراب مثل (سَتَيْتُ) أو ضمة بناء مثال :-

(يَتَابِرْهِمُ) وفيه سبعة أوجه (قصر وتوسط ومد) مع السكون المحض - ومثلها مع

الإشمام - ووجه واحد بالروم علي القصر .

جدول يبين أوجه الوقف على المد العارض للسكون المطلق :-

النوع	الأوجه الجائزة عليه وقفا	عدد الأوجه	الشرح	أمثلة
المفتوح	السكون فقط	٣	قصر ٢- توسط ٤ - مد ٦	أَلْمُسْتَقِيمَ
المكسور	السكون + الروم	٤	٢ أو ٤ أو ٦ بالسكون + ا روم	أَلرَّجِيمِ
المضموم	السكون + الروم + الإشمام	٧	قصر ٢ توسط ٤ مد ٦ بالسكون قصر ٢ توسط ٤ مد ٦ بالإشمام قصر ٢ بالروم	سَتَيْتُ

ثانيا : أوجه الوقف على المد اللين العارض للسكون

مد اللين العارض للسكون له ثلاث حالات وقفا ::

١ - المفتوح مثال (أَيَّوَمَ) وفيه ثلاثة أوجه عند الوقف وهي: -

(القصر و التوسط و الإشباع) بالسكون المحض ويجوز الوقف عليه بحركة واحدة الا أن مساوته بالمد العارض المقرؤ به أولي .

٢ - المكسور وفيه أربعة أوجه عند الوقف وهي :

- ثلاثة بالسكون المحض (القصر و التوسط و المد) .

- وجه واحد بالروم على عدم كوصله مثال (وَلَا تَ يُرَدِّكَ بِخَيْرٍ) .

٣ - ما كان آخره مضموم وفيه سبعة أوجه عند الوقف وهي :

- ثلاثة أوجه بالسكون المحض مثال (ذَلِكَ الْقَوْمُ) .

- ثلاثة أوجه بالإشمام . - وجه واحد بالروم على عدم المد .

جدول يبين أوجه الوقف على المد اللين العارض للسكون ::

النوع	الأوجه الجائزة عند الوقف	عدد الأوجه	تفصيل الأوجه عند الوقف	مثال
المفتوح	السكون فقط	٣	القصر و التوسط و الإشباع (ويجوز بحركة واحدة)	(لَا خَيْرَ)
المكسور	السكون+الروم	٤	ثلاثة أوجه بالسكون(قصر-توسط-إشباع)+وجه واحد بالروم كالوصل	(مِنْ خَوْفٍ)
المضموم	السكون+الروم +الإشمام	٧	٣ أوجه بالسكون فقط ٢-٤-٦ ٣ أوجه بالإشمام ٢-٤-٦ وجه واحد بالروم كالوصل	(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ)

ثالثا - أوجه الوقف على المد البدل والشبيه بالبدل العارض للسكون :-

وهو أن يقع قبل حرف المد الأصلي همز وبعده حرف واحد مثال (إسرائيل)

النوع	الأوجه الجائزة عليه وقفا	عدد الأوجه	الشرح	أمثلة
المفتوح	السكون فقط	٣	مد٦ - توسط٤ - قصر٢	(إِسْرَائِيل)
المكسور	السكون+الروم	٤	٦أو٤أو٢ بالسكون+اروم	(مَعَاب)
المضموم	السكون+الروم +الإشمام	٧	مد٦ توسط٤ قصر٢ بالسكون مد٦ توسط٤ قصر٢ بالإشمام قصر٢ بالروم	(رُؤُوف)

ملاحظة :

بدأنا بالمد ثم التوسط ثم القصر لأن العارض أقوى من البدل فالأولى المد ثم التوسط ثم القصر.

رابعا : أوجه الوقف على المد المتصل المتطرف الهمز العارض للسكون :-

النوع	الأوجه الجائزة وقفا	الأوجه	الشرح	أمثلة
المفتوح	السكون فقط	٣	التوسط ٤- وفويق التوسط ٥- والمد٦	(إِذَاجَاءَ)
المكسور	السكون+الروم	٥	ثلاثة أوجه بالسكون(التوسط ٤- وفويق التوسط ٥- والمد٦)+٤و٥ حركات بالروم	(الشُّهَدَاءُ)
المضموم	السكون+الروم +الإشمام	٨	٣أوجه بالسكون فقط(التوسط ٤- وفويق التوسط ٥- والمد٦) +٣أوجه بالإشمام(٤و٥و٦)+ ٤و٥ حركات بالروم	(يَشَاءُ)

ملاحظة :

المد المتصل متطرف الهمز يزداد فيه وجه المد ست حركات وقفا لأنه عارض للسكون لذا يقدم وجه التوسط وفويقه لأن المتصل أقوى من العارض.

خامسا : أوجه الوقف على العارض للسكون في تا أو (ها) التانيث .

(وهي التي تكون في الوصل تا وفي الوقف ها) وهي كالتالي :-

أولا : العارض للسكون في تا التانيث المربوطة المسبوقة بحرف مد ولها ثلاث أوجه هي :-

(القصر والتوسط والمد) مع السكون المحض سواء كانت مفتوحة (إِنَّ الصَّلَاةَ)

أو مكسورة (بِالتَّوَزُّنَةِ) أو مضمومة (فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ) والإشمام والروم لا يدخل (ها) التانيث بسبب تغيرها، فهي في الوصل (تا) وفي الوقف (ها).

ثانيا : العارض للسكون في تا التانيث الغير مسبوقة بحرف مد ولها حالتان

١- تكون بالتا المربوطة مثل (رَحْمَةً - كَلِمَةٍ) وهذه يمتنع فيها الروم

والإشمام وليس فيها إلا السكون المحض ،حيث يوقف عليها بالها .

٢- تكون (بالتا) المبسوطة مثل (رَحِمَتْ - كَلِمَتْ) وهذه يوقف عليها (بالتا)

ولها عدة أوجه كالتالي :-

النوع	الأوجه الجائزة فيه وقفا	عدد الأوجه	الشرح	أمثلة
مفتوحة	السكون فقط	١	- يوقف علي التا بالسكون بدون مد	(رَحِمَتْ)
مكسورة	السكون+الروم	٢	- يوقف عليها بالسكون بدون مد - يوقف عليها بالروم بدون مد	(ذِكْرُ رَحِمَتِ رَبِّكَ)
مضمومة	السكون+الروم + الإشمام	٣	- يوقف عليها بالسكون بدون مد - يوقف عليها بالروم بدون مد - يوقف عليها بالإشمام بدون مد	(رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ)

سادسا : العارض للسكون في (ها) الضمير:

تعريف (ها) الضمير :-

هي (ها) الكناية الزائدة الدالة علي المفرد المذكر وتختلف عن الأصلية كالها في " فَوَكِّهْ ، نَفَقَهُ ، وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لِنِ لَأْتِنْتَهُ ، وَجَهُ أَيِّكُمْ - إِلَهٍ " .
وتختلف أيضا عن الها في نحو: " عَلَيَّهَا ، عَلَيْهِمْ ، عَلَيْنَ ، لَدَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ " .
وتتصل ها الكناية بالفعل نحو: " يُؤَدِّيهِ ، فُوَلِّهِ " وبالاسم نحو: " أَهْلُهُ ، بِيَدِهِ " وبالحرف نحو: " عَلَيْهِ ، فِيهِ " .

حكم الوقف على ها الضمير بالروم والإشمام :-

موضع خلاف بين المحققين فذهب فريق منهم إلي منع دخول الروم والإشمام فيها مطلقا في جميع أحوالها، لأنها تشبه ها التأنيث في حال الوقف وذهب فريق آخر إلي جواز دخول الروم والإشمام إنفاقا وذهب فريق ثالث من المحققين إلي التفصيل هكذا:-

- ١- إذا سبقها واو ساكنة مثال (خُذُوهُ فَعَلُوهُ - وَشَرُّهُ) أو ضممة مثال (مَنْ يَكْفُلُهُ) لا يدخلها الروم والإشمام لئلا تأتي بضم بعد ضم أو إشارة إليه فيثقل النطق.
- ٢- إذا سبقها (يا) ساكنة مثال (فَأَلْقِيهِ ، قُصِّيه - إِلَيْهِ ، لَدَيْهِ) ، أو كسرة مثال (ذِكْرَ رَبِّهِ) - (بِأَمْرِهِ) لا يدخلها الروم لئلا تأتي بكسر بعد كسر.
- ٣- إذا سبقها (أ لف ، أو فتحة ، أو حرف ساكن صحيح) يجوز فيها الروم والإشمام حتى تتضح حركتها حيث لا ثقل .

أمثلة علي ما يدخله الروم والإشمام

ما قبلها ساكن صحيح	ما قبلها فتحة مثال	ما قبلها ألف مثال
مِنْهُ ، فَلْيَصْمُهُ ، أَتَيْغُهُ	ثُمَّ أَمَانُهُ ، فَأَقْبِرُهُ ، ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	أَجَبْتُهُ ، وَهَدَيْتُهُ ، وَقَدَيْتُهُ

تنبيهات:

- عند الوقف علي (ها) الضمير يجب حذف الصلة والوقف بالسكون .
- (ها) لفظ الجلالة أصلية ويجوز الوقف عليها بالسكون والروم والإشمام.
- أوجه الوقف على (ها) الضمير المسبوقة بألف كالعارض للسكون المطلق.

الفرق بين ها الضمير وها التانيث

<u>ها التانيث</u>	<u>ها الضمير</u>
* تكون معربة دائما	* تكون مبنية دائما
* تدل على المؤنث في السكون العارض	* تدل على المذكر في السكون العارض
* تقرأ (تا) وصلًا و(ها) وقفا	* تقرأ (ها) وصلًا ووقفا
* تكون حرف دائما	* تكون إسم

سابعا : أوجه الوقف على المد اللازم العارض السكون بأنواعه :

ويقصد به المد اللازم الكلمي الذي يكون فيه حرف المد قبل الحرف الأخير الموقوف عليه بالتشديد مثال (مُضَكَّرٍ - جَانٌّ - صَوَافٍ).

نوع المد	الأوجه الجائزة فيه وقفا	عدد الأوجه	الشرح	الأمثلة
تنوين بالكسر	السكون + الروم	٢	- السكون مع المد ٦ حركات - الروم مع المد ٦ حركات	(غَيْرُ مُضَكَّرٍ)
تنوين بالضم	السكون + الإشمام + الروم	٣	- السكون مع المد ٦ حركات - الإشمام مع المد ٦ حركات - الروم مع المد ٦ حركات	(جَانٌّ)

تنبيه: الروم والإشمام لا يدخل الساكن الأصلي مثل كلمة (فَحَدَّثَ) ولا ميم الجمع مثل كلمة (عَلَيْهِمْ) .

مراتب المدود الفرعية

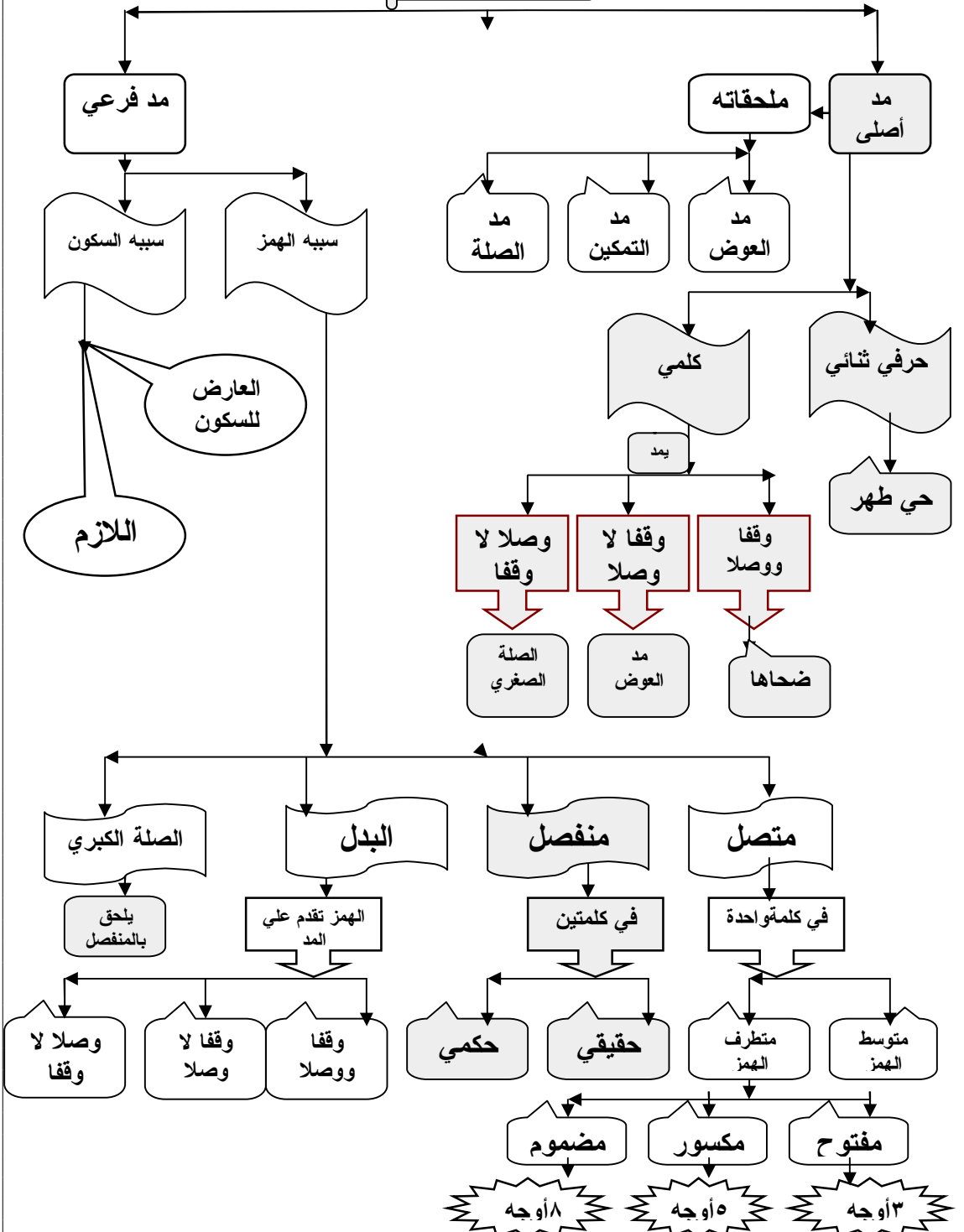
للمد الفرعي خمس مراتب مجموعة في بيت الشعر الآتي للعلامة الشيخ إبراهيم السمنودي :-

أقوى المدود لازم فما اتصل
فعارض فذو انفصال فبدل
وسببا مد إذا ما وجدا
فإن أقوى السببين انفردا
وهي بالترتيب التنازلي (اللازم-المتصل-العارض للسكون-المنفصل-البدل).
فإذا اجتمع مدان في كلمة - يعمل بالقوي ويترك الضعيف - مثل (ءَأْمِينَ) فيها
مد بدل ثم مد لازم فيلغى مد البدل ويعمل بالمد اللازم ومثل كلمة
(بُرءُؤًا)(بالممتحنة) فيها مد متصل وبدل فيعمل بالمتصل ويترك البدل ومثال
كلمة (إِسْتَوَيْل) فيها مد بدل ومد عارض للسكون فيترك البدل عند الوقف
ويعمل بالعارض للسكون .

تنبيه :-

لايجوز أن يمد الضعيف ويترك القوي أثناء القراءة في مجلس واحد.
- إذا قرأ المتصل أربع حركات لا يجوز له في المنفصل إلا الأربع حركات.
- إذا قرأ المد المتصل خمس حركات يجوز له في المنفصل الأربع والخمس حركات، وإن قرأ المتصل ٤ أو ٥ يجوز له في العارض ثلاثة أوجه (قصر -
توسط - مد) وكذلك إن قرأ بالمنفصل .

المُدود



أسئلة عن المدود

- س ١ عرف المد والقصر؟ وما هو القصر؟ وما هي أقسام المد؟
- س ٢ - عرف المد المنفصل ولماذا سمي بهذا الاسم وما مقدار مده وحكمه ودليل حكمه وسببه ودليل سببه ووجهه ونوعه بالتفصيل؟ والقدر المعمول به وأقسامه مع التمثيل لكل قسم والفرق بين أقسامه .
- س ٣ عرف المد العارض؟ وما هي أقسامه؟ وما مقدر مده؟
- س ٤ ما هي مراتب المدود؟ وما الحكم لو اجتمع أكثر من مد في كلمة واحدة؟ مع التمثيل وذكر الدليل .
- س ٥ مثل لكل مما يأتي بمثال مع ذكر حكمه ودليله ومقداره :-
- ١- مد متصل متطرف الهمز .
 - ٢- مد بدل ثابت وقفا لا وصلا .
 - ٣- مد لين عارض للسكون .
 - ٤- مد تمكين بين كلمتين .
 - ٥- مد لازم حرفي شبه مثقل .

مخارج الحروف

نبذة عن ابن الجزري مؤلف متن الجزرية والتي تبدأ بمخارج الحروف

هو شيخ الإسلام العلامة الثقة المحقق المقرئ: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشهير بابن الجزري. ولد رحمه الله بدمشق الشام في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١هـ، ونشأ بها وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره ثم أخذ علم القراءات إفراداً ثم جمعاً، رحل في طلب العلم إلى مصر والحجاز والبصرة، وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من شيوخ مصر، وأجازه بالإفتاء الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير، وغيره، وجلس للإقراء والتعليم فكان يجلس للإقراء بالجامع الأموي سنين وتلمذ على يديه خلق كثيرون وتوفي بشيراز في يوم الجمعة من ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ، ودُفن بدارالقرآن التي أنشأها عن ٨٢ سنة وترك خلفه مؤلفات عظيمة رحمه الله ومنها المقدمة التي تبدأ بالمخارج والصفات والتي نقوم بشرحها في هذه الصفحات فيقول رحمه الله :-

١	يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ	(مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ)
٢	(الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ	عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
٣	(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ	وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
٤	(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ	فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

يقول الراجي لعفو الله عز وجل سميع الدعاء، ثم ذكر اسمه ومذهبه ثم بدأ بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ والآل والصحب الكرام وعلى مقرئ القرآن وهو الذي أجزله له أن يعلم القرآن الكريم ومحب القرآن الكريم، ثم ذكر الشيخ أن هذه المنظومة مقدمة لمن يريد أن يقرأ في كتاب الله، فيما يجب عليه علمه من مسائل التجويد وطريقة القراءة المتقنة:-

٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ	قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا
٦	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

أكد الناظم على ضرورة تعلم مخارج الحروف وصفاتها قبل البدء في تعلم القرآن الكريم لكي يقرؤه باللغة العربية الفصيحة لغة القرآن الكريم.

تعريف اللغات : اللغات هي أصوات يُعبّرُ بها كل قوم عن أغراضهم .

تعريف الصوت : هو تخلخل واهتزاز وتموج في طبقات الهواء تدركه الأذن.

الحروف الهجائية

الحرف لغة: هو الطرف لأي شئٍ ومنه قوله تعالى " **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْغِ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ** ".
والحرف اصطلاحاً : الصوت المعتمد على مخرج محقق ، أو مقدر .

* **المخرج المحقق :** هو ما كان له إعتقاد على جزء معين من أجزاء الفم (الحلق أو اللسان أو الشفتين) وحروفه جميع الحروف ماعدا حروف المد (ا- و- ي).

* **المخرج المقدر هو:** ما لم يكن له اعتماد على شيء من أجزاء الفم وحروفه (ا – و – ي) المدية حيث يمتد الصوت بها ولا ينقطع .

تدبيره : جميع الحروف مخرجها محقق ماعدا حروف المد الثلاثة (ا و ي) مخرجها مقدر - لأنها لم تعتمد على أجزاء الفم وهي قائمة بهواء الفم ولذلك هي الوحيدة التي تقبل القصر والمد .

مذاهب العلماء في عدد الحروف

المذهب الثالث	المذهب الثاني	المذهب الأول
ثلاثون حرفا كالأول واعتبار الغنة حرف	ثمانية وعشرون حرفا باعتبار الألف والهمزة حرفا واحدا والغنة صفة وليست حرفا	٢٩ حرف عند الخليل وابن الجزري باعتبار الألف حرف والهمزة حرف والغنة صفة وليست حرفا

والمذهب المختار هو المذهب الأول.

الأحرف الهجائية الملفوظة:

وهي الأحرف التي قام بنقطها نطق اعجام الإمام نصر بن عاصم وقام بترتيبها كالتالي:- (ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ا ي) ويقرأ الحرف الأول ألف وهو في الحقيقة الهمزة، والألف وردت قبل اليا.

* معلومة:

جاء ذكر جميع الأحرف الهجائية التسعة والعشرين في آخر آية من سورة الفتح التي عدد آياتها مطابق لعدد الأحرف في قوله تعالى: .

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۖ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٩﴾ ﴾ آية ٢٩ الفتح.

وآية رقم ١٥٤ من سورة آل عمران

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبَاسًا يَعْنِي طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

أقسام الحروف الهجائية: -

١- حروف أصلية:

وهي التسعة وعشرون حرفًا السابق ذكرها والتي أولها (الهمزة) وآخرها (اليا).

٢- حروف فرعية:

وهي التي تخرج من مخرجين أو تترددُ بين حرفين أو صفتين وعددها ستة في رواية حفص وهي :

١- الهمزة المُسهَّلة بَيْنَ بَيْنَ: أي التي ينطق بها بين الهمزة والحرف المجانس

لحركتها وهو الألف نحو: {ءَجْمِيٌّ وَعَرِيٌّ} فصلت .

٢- الألف المُمَالَة: في كلمة مجراها في قوله تعالى {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَمْرُهَا وَمُرْسَاهَا} هود وهي بين الألف و(الـيا) فليست (ألفا) خالصة ولا (يا) خالصة وإنما هي ألف قريبة من اليا.

٣- الألف المفخمة:

إذا وقعت بعد حرف مفخم فإنها تتبعه في التفخيم مثال {طَائِعِينَ}.

٤- اللام المفخمة:

في كلمة (الله) أو (اللهم) إذا جاء قبلها ضم أو فتح مثال: {عَبْدُ اللَّهِ}، {قَالَ اللَّهُ}.

٥- النون المخفاة: وهي النون الساكنة والتنوين في حال ، إخفائهما أو إدغامهما بغنة حيث تختلط بالحرف الذي بعدها مثل: {يَنْكُثُونَ}.

٦- الميم المخفاة : وهي مثل النون وكلاهما إذا أُخْفِيَ صارا حرفين ناقصين

مثال: { قَالَ يَكَادُمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ } والمراد بالحروف هنا هو حروف المباني أي الحروف الهجائية وليست أحرف المعاني مثل (ين - عن

- إلى ...).

معلومة هامة :

الأحرف الساكنة تخرج من مخرجها بتصادم طرفي عضوي النطق، فنقول مثلا عند النطق بالبا الساكنة (أب) أو الميم (أم) بتصادم الشفتين.

الأحرف المتحركة تخرج من مخرجها بتباعد طرفي عضوي النطق ويشترك معها مخرج الجوف لأن الفتحة نصف الألف والضممة نصف الواو المدية والكسرة نصف اليا المدية مثال البا المتحركة (بَبُ بَبُ) يخرج هذا الحرف بفتح الفم للمفتوح وضم الشفتين للمضموم وخفض الفك السفلي للمكسور.

وفي هذا يقول الإمام الطيبي :-

وكل مضموم فلن يتما	إلا بضم الشفتين ضما
وذو إنخفاض بإنخفاض للفم	يتم والمفتوح بالفتح إفهما
إذ الحروف إن تكن محركة	يشركها مخرج أصل الحركة

تنبيه: أزمنة الأحرف المتحركة جميعها متساوية وأزمنة الأحرف الساكنة ليست متساوية وتتناسب مع الصوت مثال (يَسْتَبْشِرُونَ).
أما أحرف الحلق فإنها تتولد بضيق مخرجها.
أحرف الهجاء وقابليتها للحركة والسكون والشدة.

الألف	الهزمة	باقي الحروف
تقبل السكون فقط ولا تقبل الحركات ولا الشدة	لا تقبل الشدة لأن من صفاتها الشدة وتقبل الحركات والسكون	تقبل جميع الحركات والسكون والشدة

قول الناظم

٧	مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
٨	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا	وَتَاءِ أَنْتَى لَمْ تُكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

يتعلم أحكام التجويد يتحقق ما يلي:

- ١- تجويد القرآن على أتم وجه بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.
- ٢- معرفة الوقف والإبتداء.
- ٣- تعلم المقطوع والموصول (بها) أي بالمصاحف العثمانية لتعلقه بتلاوة القرآن وتعلم ما كتب من هاءات التانيث بالتا المفتوحة.

مخارج الحروف

٩	مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
١٠	فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ	حُرُوفٌ مَدٌّ لِهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١	ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ	ثُمَّ لِيَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
١٢	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ
١٣	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤	لَاضْرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

تعريف المخرج لغة: مكان الخروج.

تعريف المخرج اصطلاحاً: مكان خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

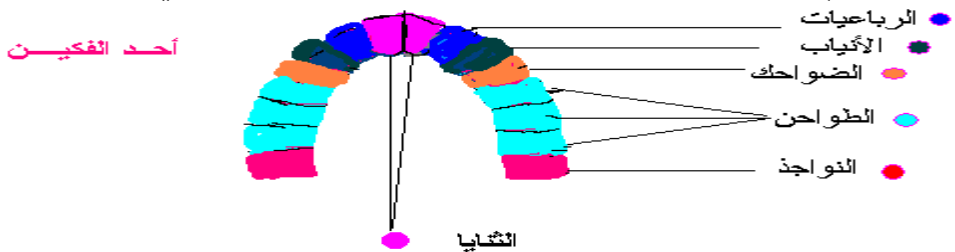
فائدة معرفة المخارج :

تعتبر المخارج كالموازين تعرف بها الحروف وتتميز بها عن بعضها البعض وحتى نفهم المخارج لأبد من معرفة أسماء الأسنان وعددها اثنتان وثلاثون (١٦) منها في الفك العلوي و(١٦) في الفك السفلي، يوضحها الجدول التالي :

الشرح	العدد	الأسنان
الثنايا العليا وعددها ٢ في مقدمة الفم في الفك العلوي الثنايا السفلي وعددها ٢ في مقدمة الفم في الفك السفلي	٤	الثنايا
تلي الثنايا من كل جانب وعددها في الفك العلوي ٢ والفك السفلي ٢	٤	الرباعيات
تلي الرباعيات من كل جانب وعددها في الفك العلوي ٢ والفك السفلي ٢	٤	الأنياب
تلي الأنياب من كل جانب وعددها في الفك العلوي ٢ والفك السفلي ٢ وهي أول الأضراس	٤	الضواحك
تلي الضواحك وعددها ستة في الفك العلوي وستة في الفك السفلي ٣ في كل جانب	١٢	الطواحن
تلي الطواحن وتقع في آخر الفم وتسمى ضرس العقل أو ضرس العلم	٤	النواجذ
-----	٣٢	المجموع

معلومة :

المستعمل من هذه الأسنان (١٨) ثمانية عشر سنًا، وهي (١٦) ستة عشر في الفك العلوي، والثنيان السفليتان كما هو مبين بالشكل التالي .:



عدد الأسنان في الفم ٣٢

- 4 ثنايا
- 4 رباعيات
- 4 أنياب
- 4 ضواحك
- 12 طواحن
- 4 نواجذ

آراء العلماء في عدد المخارج

المذهب الأول : (٢٩) تسع وعشرون مخرجًا بعدد حروف الهجاء.

المذهب الثاني :

(١٧) سبعة عشر مخرجًا على القول الذي اختاره من اختبر ذلك من أهل المعرفة بها من النَّحْوِيِّين (وعلى رأسهم الخليل بن أحمد شيخ سيبويه) والفَرَّاء وعلى رأسهم الإمام ابن الجزري وهو المذهب المعمول به والذي أشار إليه في البيت رقم (٩).

المذهب الثالث : وهو مذهب سيبويه والشاطبي :

أنها (16) ستة عشر مخرجًا حيث أسقطوا مخرج الجَوْف، وجعلوا الألف كالهَمْزة تخرج من أقصى الحلق، وجعلوا الياء المدية كغير المدية تخرج من وسط اللسان، وجعلوا الواو المدية كغير المدية تخرج من الشفتين.

المذهب الرابع: وهو مذهب الفَرَّاء وقطرب: أنها أربعة عشر مخرجًا بإسقاط مخرج الجوف، وتوزيع حروفه كمذهب سيبويه، وجعلوا (اللام والنون والراء) من مخرج واحد.

ملخص مذاهب العلماء في عدد المخارج :-

- المذهب الأول (٢٩) مخرج لكل حرف مخرج .

- المذهب الثاني مذهب الخليل وابن الجزري :-

اسم المخرج	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الفرعية	عدد الحروف
الجوف	١	١	٣
الحلق	١	٣	٦
اللسان	١	١٠	١٨
الشفتان	١	٢	٤
الخيثوم	١	١	٠
المجموع	٥	١٧	٢٩+٢مدية

المذهب الثالث مذهب الشاطبي وسيبويه:-

اسم المخرج	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الفرعية	عدد الحروف
الحلق	١	٣	٦
اللسان	١	١٠	١٨
الشفقان	١	٢	٤
الخيثوم	١	١	٠
المجموع	٤	١٦	٢٨

المذهب الرابع مذهب الفراء وقطرب والجرمي :-

اسم المخرج	عدد المخارج العامة	عدد المخارج الفرعية	عدد الحروف
الحلق	١	٣	٦
اللسان	١	٨	١٨
الشفقان	١	٢	٤
الخيثوم	١	١	٠
المجموع	٤	١٤	٢٨

وقد رتب الناظم مخارج الحروف باعتبار الهواء الذي هو مادة الصوت فيقدمون الأقرب الى الصدر، ويعتبرونه الأبعد ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهوا إلى مقدم الفم.

إختبار مخرج أي حرف :-

بإدخال همزة متحركة عليه وينطق به ساكناً أو مُشدداً فحيث ما انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق .

مثال : لمعرفة مخرج حرف الباء:.

١- نقوم بتسكين الحرف (ب) .

٢- ندخل عليه همزة قطع محرّكة بأي حركة (عَ ب - أو - عُ ب - أو - أو - عِ ب) .

٣- نطق بالحرفين معا وحيث ينتهي الصوت فهو مكان خروج حرف الباء .

إختبار مخرج حروف المد :-

نُدخِلُ على أي حرف منها حرفاً محرّكاً بحركة من جنسه ثم نُصْغِي إليه، نجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من الجوف .

مثال : لمعرفة مخرج حرف اليا المدية :.

- ندخل عليه مثلاً حرف القاف المكسور وننطق به هكذا (ق ي) .

- ولمعرفة مخرج حرف الألف ندخل عليه حرف مفتوح مثال: (ق ا) .

- ولمعرفة مخرج حرف الواو ندخل عليه حرف مضموم هكذا: (ق و) .

أقسام المخارج

- ١- مخارج عامة : وهي المشتملة على مخرج فأكثر وهي خمسة^{١٩} :
 - ١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم .
 - ٢- مخارج خاصة: هي المحددة التي تشتمل على مخرج واحد أو أكثر ومتفرعة من المخارج العامة وعددها ١٧ مخرج عند ابن الجزري .

أولاً (الجوف)

الجوف لغة : هو الخلاء الداخل أي الفراغ داخل الشيء المجوف .
وإصطلاحاً : هو الخلاء الواقع داخل الحلق والفم ولا حيز له محقق.
 أي أن المخرج الأول هو الجوف وهو مخرج واحد عام وليس له مخارج خاصة وله ثلاثة أحرف هي (الألف والواو والياء) ذكرت في البيت رقم (١٠) بشروطها كالتالي:-

- الألف الساكنة وما قبلها مفتوح ولا تكون إلا كذلك مثال الألف في

(قَالَ - كَانَ - الْإِنْسَانُ) .

- الواو الساكنة وما قبلها مضموم مثال (يَقُولُ - قَوْلُوا - أَعْمَلُوا) .

- اليا الساكنة وما قبلها مكسور مثال (قِيلَ - قِيلًا - قَتِيلًا) .

س- بماذا تسمى حروف الجوف؟

تسمى حروف المد واللين، وتسمى الحروف الجوفية، وتسمى الحروف الهوائية لأنها تنتهي إلى الهواء، وتسمى حروف العلة.

وقوله: (وأختها) يعني أختي الألف في المد وهي (اليا والواو) إذا كان كلا منهما حركة ما قبله من جنسه.

وقوله: (للهواء تنتهي) أي ينتهي صوتها عند انتهاء هواء الفم ، وليس ذلك غيرها من الحروف ولهذا إمتازت بمخرج واحد مقدر فلا ينقطع صوتها عند أي عضو في الفم.

١٩ - البعض يعتبر المخارج العامة ثلاثة (الجوف - الحلق - الفم وفيه (الحنك الأعلى - اللسان - الأسنان - الشفتان).

جدول يوضح الفرق بين الألف والواو والياء

اسم الحرف	المخرج	نوع المخرج	شرطها	ملاحظة
الألف	ألف المد واللين	الجوف	مقدر	ساكنة وما قبلها مفتوح
	واو المد	الجوف	مقدر	ساكنة وما قبلها مضموم
	واو اللين	الشفثين	محقق	ساكنة وما قبلها مفتوح
الواو	الواو المتحركة	الشفثين	محقق	متحركة أو مشددة
	يا المد	الجوف	مقدر	ساكنة وما قبلها مكسور
	يا اللين	وسط اللسان	محقق	ساكنة وما قبلها مفتوح
الياء	الياء المتحركة	وسط اللسان	محقق	متحركة أو مشددة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :-

- الألف دائما ساكنة وما قبلها مفتوح بخلاف الواو والياء.
- الألف حرف مد ولين أما الواو والياء إما حرفي مد أو حرفي لين أو متحركتين .
- الألف له مخرج واحد مقدر وهو الجوف لسكونه وفتح ما قبله دائما .

الواو لها مخرجان:

- مخرج مقدر وهو الجوف وذلك إذا سكنت وضم ما قبلها .
- مخرج محقق وهو الشفثان وذلك إذا تحركت أو سكنت وفتح ما قبلها .

الياء لها مخرجان:

- مخرج مقدر وهو الجوف وذلك إذا سكنت وكسر ما قبلها .
- مخرج محقق وهو وسط اللسان وذلك إذا تحركت أو سكنت وفتح ما قبلها .

سؤال :

لماذا سميت حروف المد واللين بهذا الإسم ؟ وكيف رتب الناظم الحروف؟
 ج - سميت حروف المد واللين بهذا الإسم لأنها تخرج بامتداد ولين من غير
 كلفة على اللسان لإتساع مخرجها.
 - رتب الناظم الحروف باعتبار خروج الصوت حيث قال: فألف الجوف...
 إلى آخر الأبيات .

توجيهات حروف المد

- ١- نحذر من الإتيان بغنة في أحرف المد خاصة إذا جاورت حرفي النون أو الميم مثال (نَسْتَعِيبُ - الْمُسْتَقِيمَ - تَعْلَمُونَ - مَلِكٍ - كَانَ - قَوْلُوا - قِيلَ) ويتم التخلص من الغنة في أحرف المد بإنزال الفك الي الأسفل عند النطق بها .
- ٢- حرف الألف تابع لما قبله تفخيما وترقيقا مثال (وَعَصَى - كَانَ) .
- ٣- يجب المحافظة علي عدم إنقاص مد الألف أو زيادته عن حركتين إلا لسبب من همز أو سكون وكذلك أختاها الواو واليا المدية.
- الواو يجب نطقها بقوة إذا شددت أو كانت حرف لين مثال (لَوَارِئُ مَوْسَمٍ) المنافقون: ٥ .
- الواو إذا تكررت في كلمة واحدة وكان الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن يجب مدها مد تمكين مخافة الإسقاط مثال (لِبَيْدٍ لَمَّا مَا وُورِيَ عَنْهَا مِنْ سَوَاءَ تَيْهَمَا) (فَأَوْرَأُ إِلَى الْكَهْفِ) وإذا تكررت في كلمتين وكان الأول ساكن والثاني متحرك يجب مدها مد تمكين مخافة الإدغام مثال (إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (وَقَتَلُوا وَقْتَلُوا) .
- اليا إذا تكررت في كلمة واحدة وكان الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن يجب مدها مد تمكين مخافة الإسقاط مثال (ثُمَّ يُخِيكُم - يُحْيِي - وَيُمِيتُ) وإذا تكررت في كلمتين وكان الأول ساكن والثاني متحرك يجب مدها مد تمكين مخافة الإدغام مثال (الَّذِي يُوسُّوسُ) .

ثانياً : الحلق

ذكر ابن الجزري في البيتان أرقام (١٢، ١١) مخرج الحلق بأقسامه وحروفه، وهو مخرج عام واحد وفيه ثلاثة مخارج فرعية أو خاصة ويخرج منها ٦ أحرف تسمى حلقية وهي كالتالي :-

١- مخرج أقصى الحلق

أي أبعدَه عن الفم ويخرج منه حرفان (الهمزة والها) مما يلي الصدر أي الهمزة ثم الها.

تنبيه :

الأحرف التي يكون بناؤها على ثلاثة أحرف يكون في وسطها حرف مد أو لين إلا الهمزة والألف ليس وسطهما حرف مد ولا لين.

توجيهات حرف الهمزة

- تقبل الحركات والسكون (ءَ ءِ ءُ ءِ ءِءُ ءِءُ) ولا تقبل الشدة لأن التشديد يوجب الثقل في النطق وهي ثقيلة أصلاً .
- نوع المخرج محقق وهي منفصلة عن الألف الذي يخرج من الجوف .
- تخرج من أقصى الحلق مما يلي الصدر وهي أثقل حروف الهجاء .
- لا تقلق مع أن من صفاتها الجهر والشدة وذلك لإتساع مخرجها .
- الهمزة تحيط بالألف من كل اتجاه (أ - إ - ء - ا - ء - لآ - لا - لا) (أَحَدُ - الْإِسْلَامُ - آدَمُ - سَمَاءُ - الْأَخْرَى - الْإِنْسَانِ - الْأَخْرَجُ) .
- يراعي ترقيقها في جميع القرآن فهي ليست من أحرف التفتيح .
- يتم نبرها إذا كانت متطرفة ساكنة بعد حرف مد أو لين (السَّمَاءُ - السُّوءُ) .
- يراعي إظهارها وترقيقها في (الْحَمْدُ - اللَّهُ - آمِنًا - أَعُوذُ) وكذلك إذا جاءت بعد حرف مشدد مثال (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ) .
- يراعي عدم تفتيحها إذا جاء بعدها حرف إستعلاء مثال :- (أَقَامُوا - أَصْحَابُ - أَضَاءَ - أَظْلَمَ - أُغَيِّرَ - أَخَاعَادِ) .

- إذا جاءت همزتان معا في كلمة أو كلمتين يراعي تحقيقهما وعدم تسهيل إحداهما (في غير موضع التسهيل) أو تحويلها لحرف (ها) مثال:-
(ءَأَنْذَرْتَهُمْ - جَاءَ أَحَدٌ - أَسْفَهَاءُ أَمْوَالِكُمْ).

- الحذر من قلب الهمزة الثانية (ها) في كلمة ﴿ءَأَجْمَعِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤) حيث تسهل الهمزة الثانية بين الألف والهمزة ولا تسهل بالها كما يفعل العوام .
- الحذر من إخفاء الهمزة إذا جاءت مضمومة أو مكسورة مثال:-
(رُؤُوفٌ - وَيَذْرُؤُونَ - آهِنَا - هُوَ لَأِنْ).

توجيهات حرف الها

- تقبل الحركات والسكون والشدّة (هَ هِ هُ أَهْ إِهْ أُهْ أَهَّ أَهُّ أَهٌّ).
- الها حرف ضعيف خفي (ولذلك قويت بالصلة في بعض المواضع) .
- يجب الحرص علي بيانها خاصة في مثل هذه الأحوال :-
- لو تكررت الها مثال(جِبَاهُهُمْ - وَجُوهُهُمْ - وَيَلِيهِمْ - فِيهِ هُدًى - يُوجِّهُهُ - عَلَيْهِمْ)، ويشير لذلك الناظم بقوله (وَصَفَّ هَا جِبَاهَهُمْ عَلَيْهِمْ).
- أو شددت مثل (مُطَهَّرَةٌ) أو كسرت مثل (عَلَيْهِمْ).
- أو سكنت وبعدها حرف حلقي مثل ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ (١٩) ﴿إِنِّي﴾ الحاقّة: ١٩ - ٢٠ - ﴿هَلَاكَ﴾
عَنِ سُلْطَانِيَّةٍ خَذُوهُ فَعَلُوهُ .

• أو جاءت بعد حرف الحاء (فَسِيحَةٌ) - أو تطرفت مثل (الْقَيْمَةِ).

- نحذر من إخفاءها إذا كانت مضمومة وبعدها واو مثال:-

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ

صُدُّودًا﴾ (١١) النساء ونحذر من تحويلها ألف وقفا مثال(بِاطَاعِيَةٍ - سُلْطَانِيَّة).

- الإهتمام بترقيقها إذا وقعت بين مفخمين مثال (وَأَظْهَرُهُ) بسورة التحريم.

٢ : مخرج وسط الحلق

مقابل تفاحة ءادم ويخرج منه العين ثم الحا .

توجيهات حرف العين

- مخرجها محقق وهجاؤها على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين (نحرص على عدم غنته وذلك بفتح الفم عند النطق به) وتقبل الحركات والسكون والشدّة. ونراعي أيضا ما يلي:

- إذا سكنت أو تحركت وجب إظهارها جيدا مثل (يَعْمَهُونَ - أُنْمَتَ - مَعَهُمْ) وذلك بإظهار صفة الجهر فيها.

- إظهارها إذا شددت أو تكررت مثال (فَعَالٌ - يَزِغُ عَنْهُمَا - تَطَّلِعُ عَلَى - تَجْمَعُ عِظَامَهُ).

- ويجب إظهارها إذا وقعت قبل حروف الحلق مثال (فَبَايَعُنَّ).

توجيهات حرف الحا:-- مخرجها محقق وتقبل الحركات والسكون والشدّة.

- قالوا (لولا بحت الحا لصارت عين ولولا بعبعة العين لصارت حا).

- وجوب إظهارها في مثل (الْمَسِيحُ عَيْسَى) - (فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ) - (فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ) حتي

لا تتحول الحا الي عين وأيضا المشددة مثال (وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ).

- ويجب إظهارها إذا تكررت مثل (وَلَا تَعْرَظُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ).

لَا أَبْرَحُ حَقَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ).

- يراعي عدم تفخيمها إذا جاورت حرف مفخم مثال (حَصَّصَ - الْحَقُّ).

٣ : مخرج أدنى الحلق

أي أقربيه مما يلي الفم ويخرج منه الغين ثم الخا .

- لقب هذه الأحرف الستة حلقيه لخروجها من الحلق .

توجيهات حرف الغين

- مخرجها محقق وهي حرف ثلاثي وسطه حرف لين نحذر من الغنة فيه وتقبل الحركات والسكون والشدّة .
- إظهارها إذا وقع بعدها عين أو قاف مثال (رَبَّنَا لَا تُؤْخِزْ قُلُوبَنَا - أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) .
- إظهارها لو تكررت أو سكنت (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ - فَأَعْسِلُوا - مُغْتَسِلًا - ضِعْفًا) من غير اهتزاز الحرف في مخرجه - (أَفْرِغْ عَلَيْنَا) حتى لا تقلب قاف .
- عدم نطق الغين (خا) كما في قوله تعالى (وَأَسْتَغْفِرُهُ) (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا) (يُغْشَى) .

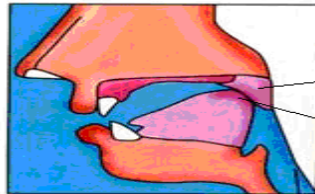
توجيهات حرف الخا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات والسكون والشدّة .
- إخراجها من مخرجها المجاور للغين من غير تكلف حتى لا يسمع لها شخير .
- يراعي تفخيمها إذا فتحت وجاء بعدها ألف مثل (الْخَسِرُونَ - خَلِيقٌ) بإبعاد الفك السفلي قليلا عن الفك العلوي .
- الغين والخوا يخرجان من أقصى الحلق قرب اللهاة .
- يراعي عدم نطق الخا غين في نحو كلمة (يَحْشَى) تصبح يغشى .

ثالثا : اللسان

واللسان عشرة مخارج فرعية وهي في (أقصاه ، ووسطه ، وحافته ، وطرفه) .

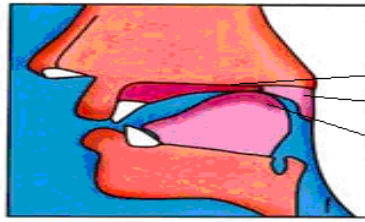
- ١- أقصى اللسان من المنطقة الرخوة وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف وقد أشار إلى ذلك الناظم في البيت رقم (١٢) بقوله (والقافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ) كما هو مبين بالشكل التالي ...



توجيهات حرف القاف:-

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- تقلقل إذا سكنت سكون أصلي أو عارض.
- تظهر إذا تكررت مثال (حَقَّ قَدْرُوهُ - يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) .
- يضعف تفخيمها إذا كسرت مثال (يُقِيمُونَ - الْمُسْتَقِيمَ) .
- تظهر إذا وقع بعدها كاف لقرب المخرج مثال (خَلَقَكُمْ) بإتمام حركة الحرف.

٢- أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف في اتجاه خارج الفم من المنطقة الصلبة والرخوة معا ويخرج منه الكاف وقد أشار إلى ذلك الناظم في البيت رقم (١٣, ١٢) بقوله (ثُمَّ الْكَافُ أَسْفَلُ) كما هو مبين بالشكل التالي :....



(ب)

توجيهات حرف الكاف

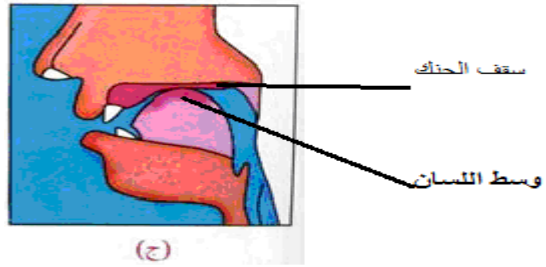
- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- إذا وقعت الكاف قبل القاف وجب إظهارها لقرب المخرج مثال (قِيلَ أَمْكَدًا عَرَشِكُ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ - وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) .
- إذا تكررت يراعى إظهارها مثال (مَنْسِكَكُمْ - مَسَلَكُمْ - كُنْسِيحَكَ كَثِيرًا) .
- تدغم فيها القاف إذا سكنت قبلها إدغام كامل (أَلْزَخْلُكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) المرسلات.
- تثبيته : مخرج القاف أدخل في الفم من مخرج الكاف وبين موضعي القاف والكاف بُعد بخلاف حرفي أقصى الحلق (ه - هـ) .

ويقال لهذين الحرفين لهويان نسبة إلى اللهاة وهي لحمة مشتبكة بأخر اللسان وتسمى لسان المزمار.

٣- وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف (الجيم والشين واليا- غير المدية) وهي (اليا المتحركة بالضم أو الفتح أو الكسر أو الساكنة بعد فتح).

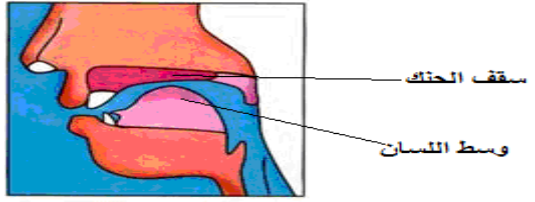
وتسمى هذه الأحرف الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم أي: منفثحه وقد أشار إلى ذلك الناظم في البيت رقم (١٣) بقوله (وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا) .

أ- الجيم: تخرج بارتفاع وسط اللسان إلى سقف الحنك الأعلى حتى يغلق المخرج ، كما هو مبين بالشكل التالي :-



توجيهات حرف الجيم :

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشددة .
 - إذا شددت أو كررت وجب إظهارها (أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ - حَجَجْتُمْ).
 - إظهارها إذا سكنت و جاورت حرف الزا (رَجَزًا - الرِّجْزُ - يُرْجِي).
 - إذا وقع بعدها (تا) يجب إظهارها حتى لا تخرج (شين) مثال كلمات (يَجْتَبِي - مُجْتَمِعُونَ - أَجْرَحُوا) لضعف التا وقرب الشين من الجيم في المخرج.
 - يجب تعطيشها وذلك بارتفاع اللسان إلى سقف الحنك الأعلى جيدا حتى لا يختلط صوتها بالشين ويمكن التدريب علي هذا المثال (كزج أخرج شطه).
 - يجب أن تكون مرققه ونحذر من خلطها بحرف الكاف كاللهجة العامية.
- ب- الشين: تخرج بارتفاع وسط اللسان إلى سقف الحنك الأعلى من غير أن يغلق المخرج، كما هو مبين بالشكل التالي :-



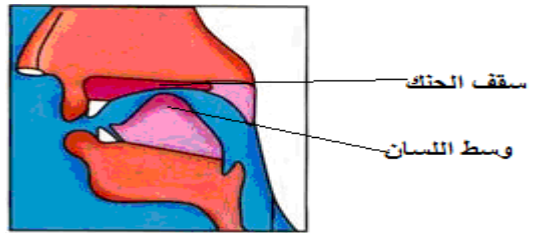
(ش)

توجيهات حرف الشين :

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى .
- إذا وقع بعدها جيم يجب المحافظة على إظهارها (شَجْرَةٌ) لقرب الشين من الجيم في المخرج .
- يجب المحافظة على ترقيقها إذا وقع بعدها مباشرة حرف مفخم أو فصل بينهما حرف ساكن مثال (الشَّيْطَانُ - ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا).

ج- اليا غير المدية :

تخرج بارتفاع وسط اللسان إلى سقف الحنك الأعلى من غير أن يغلق المخرج، كما هو مبين بالشكل التالي...



(ي)

توجيهات حرف اليا غير المدية

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- هي أول حروف وسط اللسان من الخلف .
- نحرص على إنخفاض اللسان عند النطق بها وترقيقها .
- يراعي إظهارها إذا أنتت مشددة مثال (إِيَّاكَ - رِيَّيُونَ).

٤ - من حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا تخرج منه الضاد مقابل الطواحن والنواجذ، ويشير الناظم لمخرجها في البيت رقم (١٤، ١٣) بقوله :

(وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتَيْهِ إِذْ وَلِيَا .. لِأَضْرَاسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا).

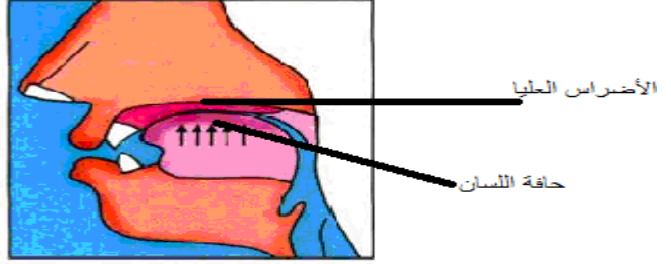
معلومة :

- خروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً ومن الجهة اليمنى أصعب وأقل استعمالاً ومن الجانبين معا أعسر لأنها أصعب الحروف خروجاً وأشدها على اللسان .

- أول الحافة يحاذي وسط اللسان بعد مخرج اليا .

- آخر الحافة يحاذي آخر الطواحين من جهة خارج الفم .

وهذا الشكل يوضح مخرج الضاد:-



توجيهات حرف الضاد

● مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة (ضَ ضُ ضٌ أضْ إضْ أضُّ أضُّ أضُّ).

● التحذير من إبدال الضاد ظ فهذا لحن جلي يغير المعني مثال (ولا

الضَّالِّينَ) تصبح (ولا الظالين) يتحول المعني من الضالين إلي الدائمين

ومثال (ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَآئِيَّه) تصبح (ظل) فيفسد المعني، ويلتبس بمثل قوله

تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) النحل.

ودليله : قول ابن الجزري

انقض ظهرهك يعض الظالم

وان تلاقيا البيبان لازم
واضطر مع وعظت مع افضمتم

وقوله:

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي.
 • يجب نطق الضاد المشددة ضادين الأولي ساكنة والثانية متحركة مثال قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ).

• يجب إظهارها إذا تكررت (يَفْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ - وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ).
 • يجب الإهتمام بها إذا جاء بعدها حرف إطباق (فَمَنْ أَضْطَرَّ - الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ - إِلَّا مَا أَضْطَرَّرْتُمُ إِلَيْهِ).

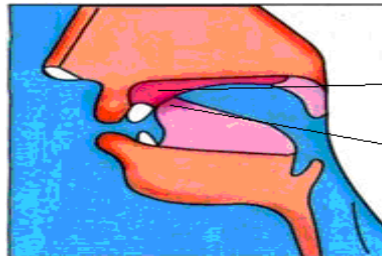
• صوتها للدخل خاصة في الضاد الساكنة مثال (يَضْرِبُ مَثَلًا - الْأَرْضَ) نظرا لرخاوتها .

• إذا سكنت وجاء بعدها حرف تا وجب إظهارها وعدم إدغامها في التا مثال:- (فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ - فَنِصْفُ مَا قُرْضْتُمْ - وَخُضْمٌ كَالَّذِي خَاصُوا).

• يراعى إظهارها إذا أتى بعدها ذال أو جيم مثال :- (أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ - وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ).

• يجب تحقيق صوت الضاد باستطالة اللسان حتى يصل خلف الثنايا.
 • تسمى الضاد مستطيلة .

٥- من أدنى حافة اللسان إلي منتهي طرفه بعد مخرج الضاد، وما يحاذيهما من اللثة أي: لحمة الأسنان العليا وهي لثة الضاحكين والناابين والرباعيتين، والثنيتين العلويتين، ويخرج منه اللام وقيل خروجها من الجهة اليمنى أمكن عكس الضاد وقيل تخرج من بين حافتي اللسان معا، ويشير الى ذلك الناظم في البيت رقم (١٤) بقوله (وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا).



لحمة الأسنان العليا

أدنى حافة اللسان

توجيهات حرف اللام

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- تارة ترقق وتارة تفخم وترقيقها أكثر .
- إذا وقعت قبل اللام المفخمة لام مرققة نهتم بترقيقها مثال (**جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ** - **وَعَلَى اللَّهِ** - **قَالَ اللَّهُ**) وكذلك نهتم بترقيقها إذا جاورت حرف مفخم مثال (**وَلَا** **الْعَصَائِرَ** - **وَلَيْتَأْتَفُ** - **الْأَطِيفُ** - **خَلَقَ**) .
- تفخم في لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم مثال:-
(**قَالَ اللَّهُ** _ **قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ** - **وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ**) .
- تظهر إذا سكنت وبعدها نون حتى لا تدغم فيها (**أَرْسَلْنَا** - **جَعَلْنَا** - **أَنْزَلْنَا**) .

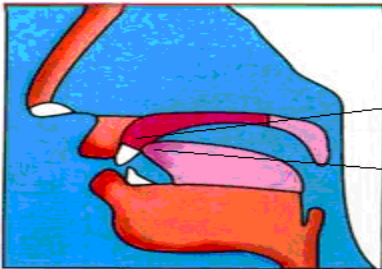
٦- طرف اللسان

وفيه خمسة مخارج :

١٥	وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ ادْخَلُوا
١٦	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا التَّنَائِيَا وَالصَّوْفِيرُ مُسْتَكِنٌ
١٧	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ التَّنَائِيَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
١٨	مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّقَّةِ	قَالِقًا مَعَ اطْرَافِ التَّنَائِيَا الْمُشْرِقَةِ

المخرج الأول:-

من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا
تخرج النون المتحركة أو الساكنة المظهرة، وقد أشار الناظم لمخرجها بقوله
(**وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا**) كما هو مبين بالشكل التالي :-



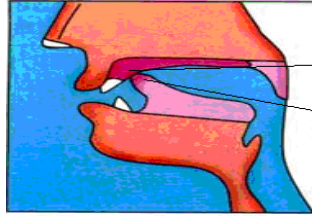
لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا

طرف اللسان

توجيهات حرف النون

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- إذا سكنت للوقف وجب بيانها بدون غنة كاملة وإذا تكررت وكانت مشددة يجب إظهارها مثال (وَلَعَلَّكُمْ تَبْأَهُ بَعْدَ حِينٍ - وَلَيُمْكِنَنَّ لَهُمْ دِينُهُمْ) حتى لا تدغم.
- نحذر من تفخيمها لو جاورت مفخم مثال (يَقْنَطُ - التَّنْصِرِينَ - نَاقَةَ - نَارًا).

المخرج الثاني:- من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما يقابله من سقف الحنك الأعلى تخرج الراء وهي أدخل من النون، وقد أشار الناظم لمخرجها بقوله (وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُوا) كما هو مبين بالشكل التالي:.



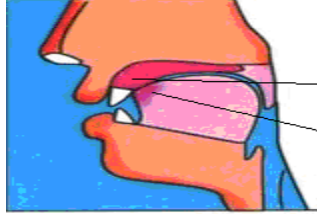
توجيهات حرف الراء

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والشدة والسكون .
- إذا أتى بعدها نون لا بد من إظهارها حتى لا تدغم (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا - فَبَسَّرْتَهُ بِعُلْمٍ حَلِيمٍ) وكذلك إذا جاء بعدها لام مثال (يَقْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ - يَنْشُرْ لَكُمْ رَبِّكُمْ) لقربهما وكذلك قبل الضاد مثل (عَرَضْنَا - أَرْضًا - أَرْضُ اللَّهِ) وتسمى هذه الأحرف الثلاثة (اللام والنون والراء) ذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه .
- نحذر من تكرار الراء أكثر من مرة واحدة وخاصة في المشدد مثال (الرَّجْرُ).

المخرج الثالث:- من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (الطاء والدادال

والتا) ويشير لذلك الناظم في البيت رقم (١٦) بقوله:-
(وَالطَّاءُ وَالذَّالُّ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ.. عَلِيَا الثَّنَايَا).

١- الطا :- تخرج من طرف اللسان مع ما يقابله من أصول الثنايا العليا ويرتفع عندها اللسان حتى يلتصق بسقف الحنك، كما هو مبين بالشكل التالي:-



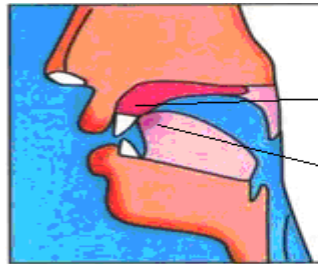
أصول الثنايا العليا
طرف اللسان

توجيهات حرف الطا:-

مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .

- هي أقوى الحروف وهي ملكة الحروف .
- إذا سكنت الطا وجاء بعدها (تا) تدغم فيها إدغاما ناقصا وليس إدغاما كاملا (بَسَطَتْ - أَحَطَّتْ - فَرَطْتُمْ) لأن الطا أقوى من التا .
- ويراعي إظهارها إذا أتت بعدها (فا) حتى لا تتطوق (تا) مثال (أَصْطَفَى) قد تتطوق خطأ هكذا (اصتقى) .
- ويراعي إظهارها بعد (الضاد)حتى لا تدغم الضاد فيها مثال (فَمَنْ أَضْطَرَّ) .
- ويراعي إظهارها في مثل هذه الكلمات (الشَيْطَانُ - شَيْطَانِيَوْمَ) .

٢- الدال والتا :-تخرجان من طرف اللسان مع ما يقابله من أصول الثنايا العليا وينخفض عندهما اللسان ،كما هو مبين بالشكل التالي:-.



اصول الثنايا العليا
طرف اللسان

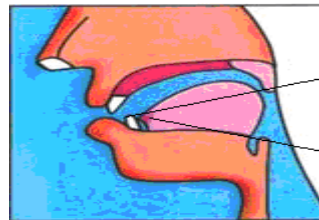
توجيهات حرف الدال

- مخرجها محقق وتقبل الحركات والسكون والشدة.
- يحذر من إبدالها طاً مثال كلمة (الذِين) أو بالتا فتنتطق خطأ هكذا (التين) أو بين (التا و الطا) ويراعي ترقيقها .
- لو تكررت يراعى إظهارها (أَشَدُّ - يَرْتَدِّدُ) بحركة الأول وقلقلة الثاني.
- إظهار القلقلة إذا سكنت ووقع بعدها نون مثال (وَوَاعَدْنَا - فَوَجَدْنَهَا).

توجيهات حرف التا:-

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- يراعي ترقيقها خصوصا إذا أتى بعدها ألف (التَّيْمُونُ - قَالَتْ).
- يراعي المحافظة علي ترقيقها إذا جاورت حرف الطا (فَمَا اسْتَطَعُوا - أَفَنَظْمُونَ - نَصِرُوا - اسْتَطَعْنَا).
- يراعي الحرص علي ترقيقها إذا جاورت حرف مطبق (الصاد أو الضاد أو الطا أو الظا) مثال: (تَضَلُّوا - تَظَاهَرُونَ - نَصِرُوا - تَطَّلِعُ).
- تسمى الأحرف الثلاثة (ط-ت-د) نطعية لخروجها من نطق الفم .

المخرج الرابع:- من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلي وتخرج منه (الصاد والسين والزاء) وقد أشار الناظم لمخرج هذه الأحرف في البيتين أرقام (١٦, ١٧) بقوله (والصَّفِيرُ مُسْتَكِينٌ-- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى):. **الصاد:-** تخرج من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلي ويرتفع عندها اللسان للإستعلاء والإطباق الذي فيها، كما هو مبين بالشكل التالي:.



فويق الثنايا السفلي

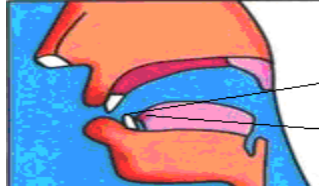
طرف اللسان

توجيهات حرف الصاد

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- إذا سكنت وبعدها دال يجب الإهتمام بها حتى لا تتحول إلي (ظا)
مصرية في مثل هذه الكلمات (وَمَنْ أَصْدَقُ - تَصْدِيقٌ - فَأَصْدَعُ).
- يحذر من إبدالها سين في مثل هذه الكلمات (قَصَمْنَا - نُصِخُونَ - وَعَصَكَيْتُمْ
- صُوعَ الْمَلِكِ).

- السين والزاء :-

تخرجان من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ولا يرتفع عندهما اللسان للاستفال والانفتاح الذي فيها كما هو مبين بالشكل التالي :-



فوق الثنايا السفلى

طرف اللسان

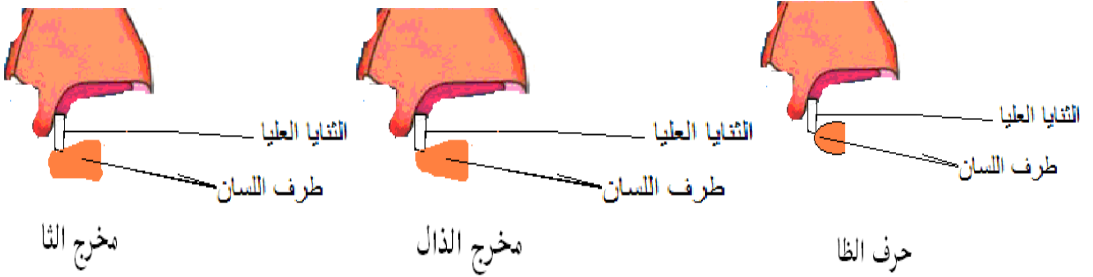
توجيهات حرف السين

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- نحذر من تفخيمها إذا جاء بعدها مفخم في مثل هذه الكلمات (سَقَرٌ -
بِالْقِسْطِ - بَسَطَ) حتي لا ننطق بها صاد .
- يجب الإهتمام بنطقها في هذه الكلمات (الْمَسْجِدِ - يَسْجُدُونَ - وَأَسْجُدُوا -
الْمَسْجُورِ) حتي لا ننطق بها زاء .
- الحذر من إبدالها صاد في مثل قوله تعالى (وَءَاتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا) .

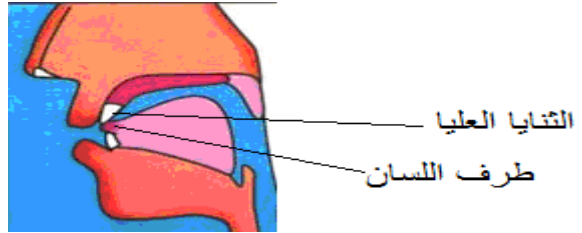
توجيهات حرف الزاء

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- يجب الإهتمام بنطقها إذا جاورت الجيم (يُزْبِجِي - مُزْجَعَةٌ - الرِّجْزُ).
- يجب الإهتمام بصوت الصغير عند النطق بها .
- ولقب هذه الأحرف (أسلية) لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه الدقيق .

الخامس- من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا تخرج :-
 (الظاء، والذال، والثا) وهي مرتبة من الداخل للخارج فيكون اللسان عند
 حرف (الظا) أدخل منه عند (الذال) أدخل منه عند (الثا) وقد جاءت مرتبة في
 قوله تعالى: ﴿ أَنْطِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) المرسلات، وقد أشار الناظم لمخرج
 هذه الأحرف الثلاثة في البيتان أرقام (١٧، ١٨) بقوله:
 (مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى--وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِّلْعُلْيَا-- مِنْ طَرَفَيْهِمَا) -
 تسمى بالأحرف الطرفية. والشكل التالي يوضح ذلك:.



حرف الظا :- تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويرتفع عندها
 اللسان .

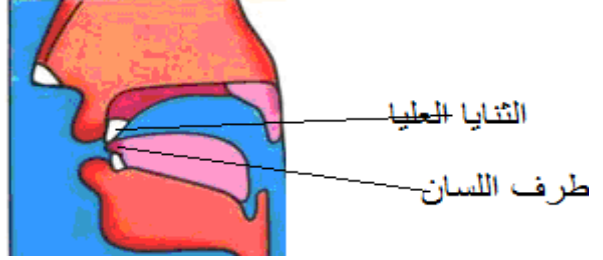


توجيهات حرف الظا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدّة .
- إذا سكنت وبعدها (تا) يراعي إظهارها في مثل كلمة ﴿ أَوْعَظْتَ ﴾ .
- يراعي إخراج طرف اللسان عند النطق بالظا حتي لا تنطق كاللهجة العامية بين (الظا والزرا) وعدم نطق الثا (سين) و(الذال) زا.

حرفي الذال والثا :-

تخرجان من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ولا يرتفع عندهما اللسان للاستفال والانفتاح الذي فيهما كما هو مبين بالشكل التالي:.



توجيهات حرف الذال

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة .
- المحافظة علي ترقيقها إذا جاورت مفخم مثال (ذَرَّهُمْ) .
- الحذر من قفلقتها مثال (فَبَيَّنْتَهُ) - (أَخَذْتَهُمْ) - (أَذْهَبَ) .
- يراعي إخراج طرف اللسان عند النطق بها حتي لا تصبح (زا).

توجيهات حرف الثا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والسكون والشدة (ثَ ثِ ثُ أَثْ
إِثْ أَثْ أَثْ إِثْ أَثْ) .
- الحذر من النطق بها (سين) كاللهجة العامية و ذلك بعدم إخراج طرف اللسان عند النطق بها.
- وجوب إظهارها إذا تكررت مثال (قَالِكُ ثَلَاثَةً) أو جاء بعدها حرف التنا
(قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالَ لَبِئْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) خوفا من إدغامها في التنا .
- الحرص علي ترقيقها إذا أتت قبل حرف استعلاء مثال (إِنْ يَشْفُقُواكُمْ) .
- تدغم (الثا) في (الذال) للتجانس في موضع واحد (أَوْ تَرَكُّهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ)

رابعاً: الشفتان

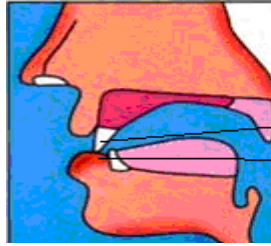
للشفتين مخرجان:

ويخرج منهما أربعة أحرف وهي (الفا والبا والميم والواو) وقد بين الناظم مخرجها في البيتين أرقام (١٨, ١٩).

١٨ مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّقَّةِ-فَالْقَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
١٩ لِلشَّقَّتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ -----

المخرج الأول :-

من بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف الفا كما هو مبين بالشكل التالي:.



أطراف الثنايا العليا
باطن الشفة السفلي

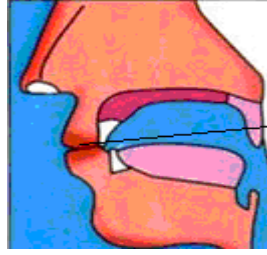
توجيهات حرف الفا

- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والشدة والسكون (فَ فِ فُ أَفْ إِفْ أَفَّ إِفَّ أَفُّ) .
- يجب المحافظة علي ترقيقها إذا أتى بعدها حرف مفخم مثال (وَيُؤْتِ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، - فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) .
- يجب إظهارها إذا تكررت مثال (أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ) لأنها ضعيفة .
- ويجب إظهارها إذا أتت بعد ميم ساكنة مثال (لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ) إظهارا شفوياً أشد إظهارا مخافة الإخفاء .

المخرج الثاني للشفتين :-

ويخرج منه ثلاثة أحرف (و - ب - م) ودليله قول الناظم (لِلشَّقَّتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ).

أولاً : حرف (البا) :- تخرج من بين الشفتين مع إنطباقهما، كما هو مبين بالشكل التالي: .



الشفَتين مع إنطباقهما

توجيهات حرف البا :

• يراعي قفلتها إذا سكنت متوسطة أو متطرفة وخصوصا إذا شددت في الوقف مثال (أَلثَّاقِبُ - أَوْبَابًا - وَتَبَّ) .

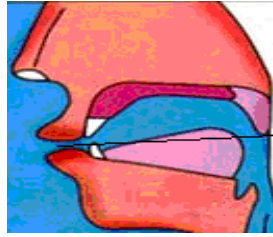
• يراعي خفض الفك عند النطق بها مكسورة لتحقيق الكسرة مثال (غَيْرِ

أَلْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ - يَوْمَ - وَيَذِي) كما قال ابن الجزري:

وباء برق باطل بهم بذى واحرص على الشدة والجر الذي فيها -----

- الواو غير المدية (المتحركة وواو اللين):-

تخرج من بين الشفتين مع إنفراجهما مع ضم الشفتين .



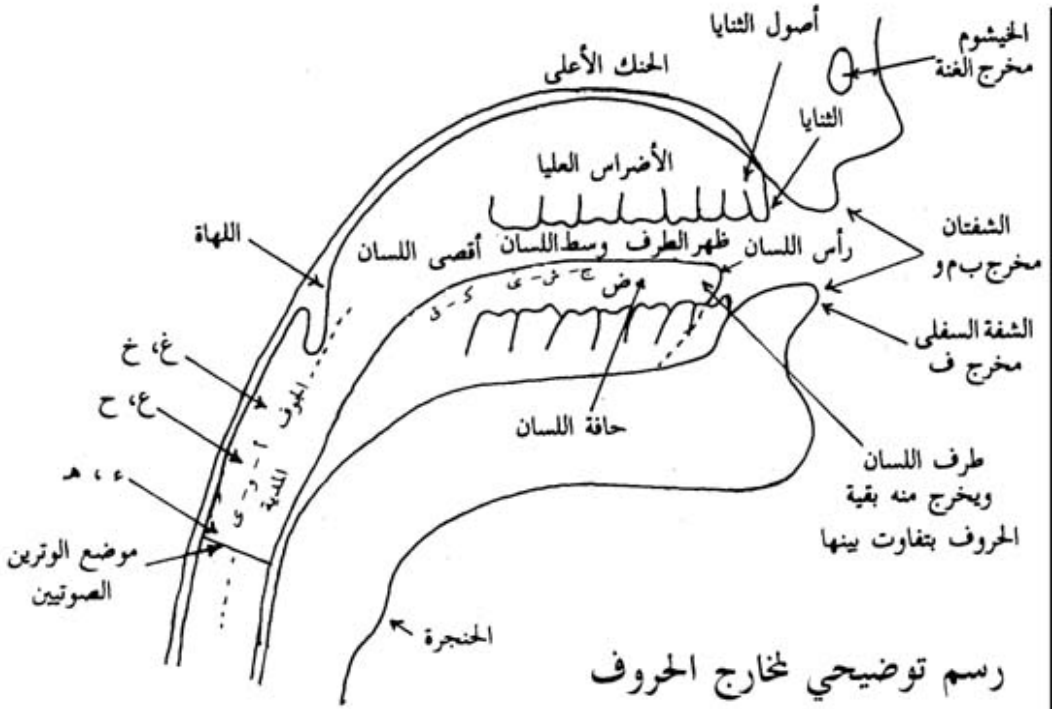
الشفَتين مع إتضمامهما

توجيهات حرف الواو

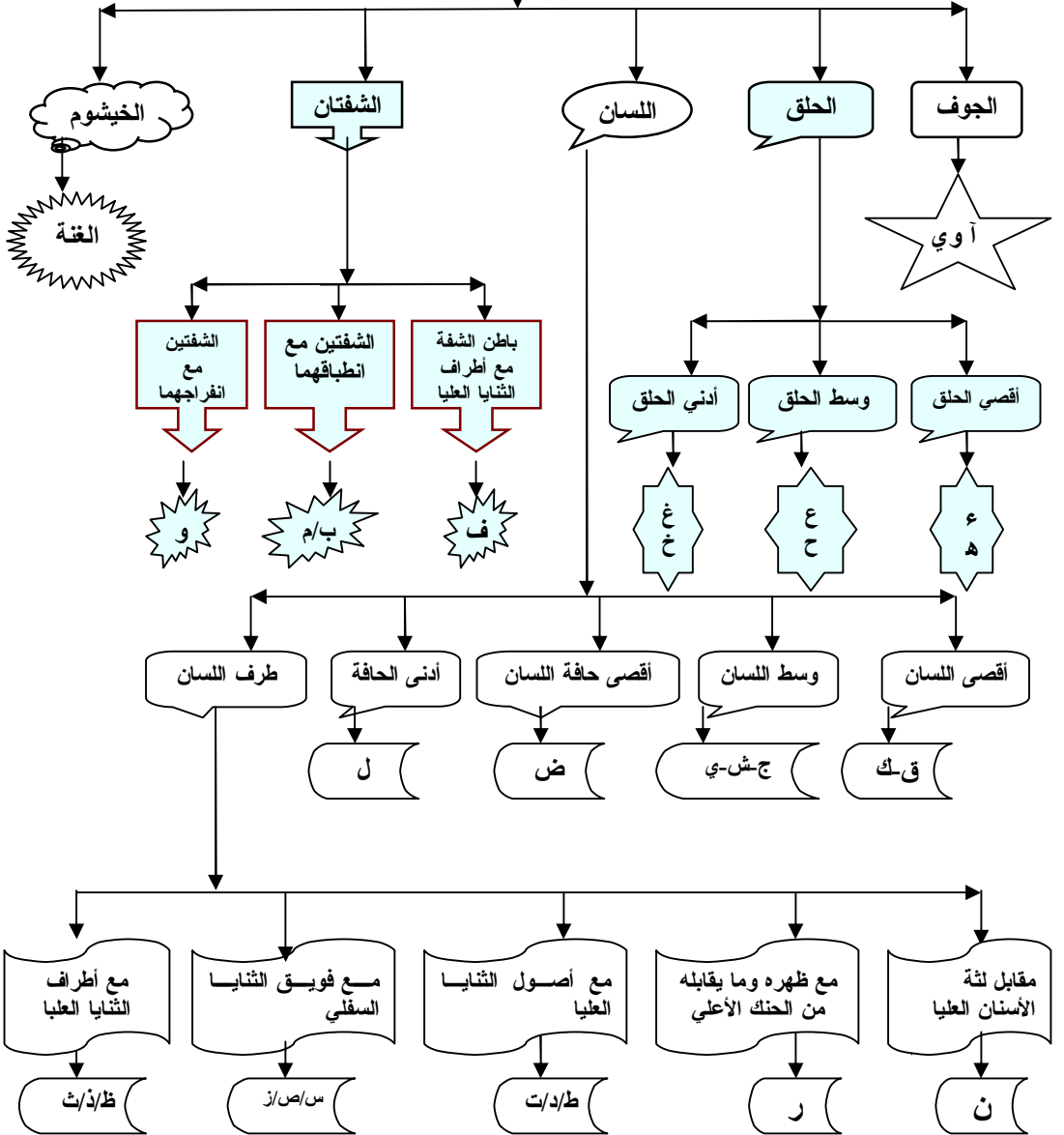
- مخرجها محقق وتقبل الحركات الثلاثة والشدة والسكون (وَ وُ أَوْ إَوْ أَوْ) .

- المحافظة علي ترقيق حرف الواو إذا جاور حرف مفخم مثال (أَطْوَارًا - لَوْقَعْنَهَا) .

- يراعى ضم الشفتين عند النطق بها.



رسم هندسي للمخارج



جدول مخارج الحروف وألقابها واسمها ورسمها

مخرجه	لقبه	اسمه	رسمه
من أقصى الحلق	حلقي	همزه	ء
من الشفتين حال أنطباقهما	شفوي	با	ب
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	نطعي	تا	ت
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	طرفي	ثا	ث
من وسط اللسان مع سقف الحنك الأعلى بعد الكاف	شجري	جيم	ج
من وسط الحلق	حلقي	حا	ح
من أدنى الحلق	حلقي	خا	خ
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	نطعي	دال	د
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	طرفي	ذال	ذ
من طرف اللسان مما يلي ظهره مع الحنك الأعلى	ذلقي	را	ر
من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي	اسلي	زا	ز
من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي	أسلي	سين	س
من وسط اللسان مع سقف الحنك الأعلى	شجري	شين	ش
من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي	اسلي	صاد	ص
من أقصى حافة اللسان اليسرى مع الأضراس العليا	مستطيل	ضاد	ض
من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	نطعي	طا	ط
من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	طرفي	ظا	ظ
من وسط الحلق	حلقي	عين	ع
من أدنى الحلق	حلقي	غين	غ
من بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا	شفوي	فا	ف
من أقصى اللسان مع سقف الحنك الأعلى	لهوي	قاف	ق
من أقصى اللسان مع سقف الحنك أسفل القاف	لهوي	كاف	ك
من أدنى حافة اللسان مع الحنك الأعلى	ذلقي	لام	ل
من الشفتين مع إنطباقهما	شقوي	ميم	م
من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا	ذلقي	نون	ن
من أقصى الحلق	حلقي	ها	ه
من الشفتين مع إنفراجهما	شفوي	واو	و
من وسط اللسان مع وسط سقف الحنك	شجري	يا	ي
من الجوف	جوفي		و(المدية)
من الجوف	جوفي		ي(المدية)
من الجوف	جوفي		الف(المدية)

صفات الحروف

٢٠	صِفَائِهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّدَّ فُلٌ
٢١	مَهْمُوسَهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)	شَدِيدُهَا أَفْظٌ (أَجْدُ قَطٍ بَكَّتْ)
٢٢	وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عَمْرٍ)	وَسَبْعٌ عَلُوٌّ (خُصَّ ضَعْفُ قِظٍ) حَصْرٌ
٢٣	وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ	وَ (فِرٌّ مِنْ لُبٍّ) الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةُ
٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيِّئٌ	قَلْقَلَةٌ (فُطْبُ جَدٌّ) وَاللَّيْنُ
٢٥	وَآوٌ وَيَاءٌ سَكَّنَا وَأَنْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحَا
٢٦	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرَّرُ جُعَلٌ	وَاللَّفَشِيُّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلُّ

تعريف الصفة لغة :

هي ما يتميز به الشيء عن غيره مثل الطول والقصر والذكاء والعلم .
واصطلاحاً:

هي ما اتصف به الحرف عند النطق به من جهر وشدة وغيرها .
فوائد معرفة صفات الحروف (٢٠):

- ١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج عن بعضها البعض، قال الإمام ابن الجزري: "كل حرف يشارك غيره في المخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات، وكل حرف يشارك غيره في الصفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج".
- ٢- معرفة الحرف القوي من الضعيف، ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز.
- ٣- تحسين لفظ الحروف المختلفة عندما ننطق بها متحلية بصفات الذاتية.

آراء العلماء في عدد الصفات :-

- ١- عدد الصفات 17 صفة وهذا هو المشهور والذي قال به ابن الجزري وهناك مذاهب أخرى يقول بالزيادة وهو ضعيف وبعضها يقول بالنقصان .
- ٢- 16 صفة يُسقط الإذلاق وضده ويزيدُ صفة الخفاء لها وحروف المد.
- ٣- 14 صفة يسقط الإذلاق وضده والانحراف واللين ويزيد صفة الغنة للنون وللميم .

أقسام الصفات:-

١- صفات لازمة (ذاتية): وهي الملازمة للحرف ولا تفارقه ويتميز بها مثل الهمس والجهر والشدة والرخاوة وغيرها من الصفات السبعة عشر وهي محل بحثنا .

٢- صفات عارضة:

وهي التي تكون في الحرف أحيانا وتفارقه أحيانا أخرى وهي في أبواب التجويد الأخرى مثل التخميم والترقيق والإدغام والإخفاء وغيرها من الصفات غير الملازمة للحرف .

أقسام الصفات اللازمة (الذاتية) :-

تنقسم الصفات اللازمة الي قسمين :

١- صفات لها ضد وهي خمس (الجهر والرخاوة والإستفال والإنفتاح والإصمات) وضدها خمس (الهمس والشدة والإستعلاء والإطباق والإذلاق والتوسط - وهويين الرخاوة والشدة -) .

٢- صفات ليس لها ضد وهي (الصفير والقلقلة والإنحراف والتكرير واللين والتنفيشي والإستطالة) وعددها(٧) إذن مجموع الصفات كلها = ١٠ + ٧ = ١٧ وقد أضاف العلماء ٣ صفات هما الخفاء والغنة والنبر .

أقسام الصفات الذاتية:



أولاً: الصفات الذاتية التي لها ضد

وهو التي عبر عنها ابن الجزري في الأبيات من (٢٠-٢٣).
- لا بد لكل حرف أن يتصف بخمس صفات منها فيأخذ الصفة أو ضدها .

١- الهمس: لغة:

الصوت الخفي ومنه قوله تعالى: (وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا).

واصطلاحاً:

جريان النفس عند النطق بالحرف مما يؤدي لضعفه وضعف إيماده على مخرجه.

- حروف الهمس عشرة يجمعها قوله (فحثة شخص سكت) .
والهمس أن تسمع نفسك ومن بجوارك، ولا يبالغ فيه كي لا يتولد حرف زائد .
ويظهر الهمس في الأحرف المشددة والساكنة أكثر منها في المتحركة .
معلومة :

أحرف الهمس ضعيفة وتندرج في الضعف حيث :-

- أضعفها أحرف كلمة (فحثة)، وأقواها الخا والصاد .

- وبين بين السين والشين (انظر جدول الصفات).

٢- الجهر: لغة: الإعلان.

واصطلاحاً:

عدم جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته وقوة الاعتماد على مخرجه (حيث ينحصر الصوت في مخرجه) وهو ضد الهمس.

وحروفه باقي الحروف وهي ١٩ حرف بعد حروف الهمس العشرة .

معلومة : حروف الجهر بعضها أقوى من بعض فأقواها (الطا) .

٣- الشدّة: لغة: القوة .

واصطلاحاً: عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوته وقوة اعتماده على مخرجه (فينحصر الصوت في المخرج) .

وحروفها ثمانية مجموعة في قول (أجد قط بكت) وهي أحرف قوية وأقواها حرف (الطا) ومنها اثنتان مهموسة: (التا والكاف)، والستة الباقية إجتمع فيها (الجهر والشدّة معاً) .

تنبيه :

كل الحروف الشديدة مجهورة ماعدا (الكاف والتا) فهما مهموستان ويجب تغليب صفة الشدة علي صفة الهمس فيهما بمنع جريان الصوت حتى لا نأتي بحرف - ها - عند المبالغة في همس الكاف مثال (ونقدس لك) هكذا (لكه) ولا نأتي بحرف - سين - عند المبالغة في همس التا مثال (أَنْشَقَّتْ) هكذا (انشقتس) لأن ذلك يعد لحنا جليا يأتّم صاحبه إذا تعمدّه أو تساهل فيه والدليل:-

٤٩	وَرَاعَ شِدَّةَ كَافٍ وَبِتَا	كَشِرْكَكُمْ وَتَتَوَقَّى فِثْنَانَا
----	-------------------------------	--------------------------------------

- صفة التوسط أو البينية : وهي لغة الاعتدال .
وإصطلاحا : إعتدال الصوت عند النطق بالأحرف بين الإنحباس (الشدة) والجريان (الرخاوة) وعدد أحرفها خمسة أحرف يجمعها قول (لن عمر).
معلومة : أحرف التوسط ينحبس عندها بعض الصوت ويجري بعضه ولذلك تسمى ببينية.

٤-الرخاوة لغة: الليونة .

وإصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعفه وضعف الإعتدال علي مخرجه .

وحروفها - ستة عشر- الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .
ويجري صوت (الضاد والعين والظا) لداخل الفم للمحافظة على صفة الجهر.
معلومة هامة: أحرف الرخاوة ضعيفة لا تمنع الصوت من الجريان .

تنبيه :

كل الحروف المهموسة رخوة ماعدا (الكاف والتا) فهما شديدتان (فحته شخص سكت).

١- الإستعلاء لغة: الإرتفاع .

وإصطلاحا: إرتفاع أقصي اللسان إلى سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف - وحروفه سبعة مجموعة في (حُصَّ ضَغَطٍ قِظْ) كلها مفخمة في جميع حالاتها سواء أكانت ساكنة أم متحركة ولكنها تتفاوت في درجات التفخيم ولها خمس مراتب نذكرها في التفخيم والترقيق إن شاء الله تعالى .
وترتيب حروف الإستعلاء من القوي إلى الضعيف كما يلي:

ط - ض - ص - ظ - ق - غ - خ .

معلومة : في صفة الإستعلاء يختلف إرتفاع أقصى اللسان من حرف لأخر وأكثرها إرتفاعا مع حروف الإطباق .
تنبيه : حرفي (الغين والحاء) ليستا من اللسان و يرتفع عندهما اللسان للتفخيم.
 ٦- الإستفال لغة: الإنخفاض .

إصطلاحا:

إنخفاض جزء من اللسان عند خروج الحرف عن سقف الحنك إلى قاع الفم مع شد الشفتين للخلف ، وحروفه - اثنان وعشرون حرفا- وهي (ء ب ت ث ج د ذ ر ز س ش ع ف ك ل م ن ه ا و ي) وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة. وكلها مرققة ما عدا أحرف (الراء واللام والألف) لهم أحوال تذكر في التفخيم والترقيق .

٧-الإطباق : وهو لغة: الإصاق .

وإصطلاحا: إصاق معظم اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وكذلك إصاق الفك السفلي بالعوي وذلك غاية القوة وحروفه أربعة وهي (الصاد والضاد والطاء والظا).

س: ما الفرق بين الاستعلاء والإطباق ؟

جميع حروف الإستعلاء مفخمة وخصوصا أحرف الإطباق الأربعة وهي :
 (الطاء والضاد والصاد والظا) تفخم أقوى تفخيم فعند النطق بكلمة (قال)
 المستعلية ليس كالنطق بكلمة (العصا) من قوله (عَصَا) المستعلية والمطبقة
 فيلزم من كون الحرف مطبقا ، أن يكون مستعليا ، ولا يلزم من كونه مستعليا
 أن يكون مطبقا والدليل:.

٤٥	وَحَرْفَ الاسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَأَخْصَصًا	لَا طَبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
----	--	---

وهذا الجدول يفصل تلك الفروق:-

الإطباق	الاستعلاء
يرتفع جزء من اللسان إلى الحنك الأعلى مع إصاقه	يرتفع جزء من اللسان إلى الحنك الأعلى
يلزم من الإطباق إستعلاء	لا يلزم من الإستعلاء إطباق
الإطباق سبب لتفخيم أقوى للحرف	الإستعلاء سبب لتفخيم الحرف

درجات الإطباق في الحروف الأربعة من حيث القوة :-
 (الطا ثم الضاد ثم الصاد ثم الظا).
 وكذلك أقوى إطباق يكون في :-
 ١- الساكن المشدد . ٢- الساكن المخفف . ٣- المتحرك .

كما ينبغي بيان صفة الإطباق في الطاء المجاورة للتاء في بعض الكلمات حتى لا تشبهه بالتاء للتجانس بينهما مثال (سَطَطَ - سَطَطَ) وبيان صفة الاستعلاء مع الخلاف بين العلماء في كلمة (أَزْنَعُوكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ) بالمرسلات والدليل:-

٤٦	وَبَيَّنَ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطَّتْ مَعَهُ	بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلِكُمْ وَقَعُ
----	--	--

٨- الإنفتاح: وهو لغة: الإفتراق.
وإصطلاحاً: إفتراق اللسان عن الحنك الأعلى بحيث يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت كما ينحصر في الإطباق .
 - يصاحبه إبتعاد الفك السفلي عن العلوي.
 - حروفه - خمسة وعشرون حرفاً - الباقية بعد حروف الإطباق منها حروف مستعلية وحروف مستقلة كالتالي:
 - الحروف المستقلة المنفتحة (٢٢) حرف وهي جميع الحروف ما عدا حروف (خص ضغط قط).
 - الحروف المستعلية المنفتحة (٣) أحرف وهي (ق - غ - خ) .
معلومة: درجة الإنفتاح تتفاوت من حرف لآخر وليست واحدة وقد نبه ابن الجزري على ذلك بقوله:.

٤٨	وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى	خَوْفَ اسْتِنْبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
----	---------------------------------------	--

٩- الإذلاق: مأخوذ من الذلق أي الطرف .
تعريف الإذلاق لغة: خفة الحرف على اللسان .
وإصطلاحاً:
 إخراج الحرف بخفة من ذلق اللسان والشفتين أي من طرفيهما .
 - حروف الإذلاق ستة مجموعة في الكلمات الثلاث (فَرَّ مِنْ لُبِّ) .

معلومة هامة: الحروف المذقة خفيفة علي النطق وسريعة لأنها تخرج من طرف اللسان والشفنتين .

١٠- **الإصمات:** وهو لغة المنع .

اصطلاحاً: إمتناع الخفة عند النطق بالحرف للثقل الموجود فيه .

- حروف الإصمات (ثلاثة وعشرون حرفاً) الباقية بعد حروف الإذلاق.

- العلاقة بين الإذلاق والإصمات هي الخفة في الأول والثقل في الثاني .

س: لماذا سمي (الإصمات بهذا الإسم)؟

ج- لإمتناع وجود كلمة من كلام العرب رباعية فما فوق مكونة من الحروف

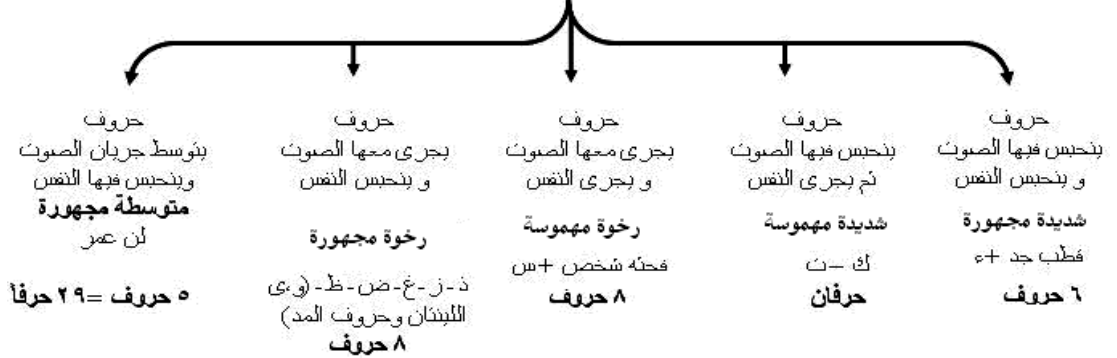
المصمتة فقط نظرا لثقل النطق بحروفها أما كلمات (إِسْحَقَ - بِأَلْقِسْطَاسِ) فهي

ليست عربية.

معلومة :

الحروف المصمته حروف ثقيلة في خروجها لبعدها عن الطرف (مقدمة الفم) .

تقسم الحروف الى خمس مجموعات كالتالي



العلاقة بين الصفة وضدها كالتالي :

- العلاقة بين الهمس والجهر - النفس - يجري في الهمس ولا يجري في الجهر .

- العلاقة بين الرخاوة والشدة - الصوت - يجري في الرخاوة ولا يجري في الشدة .

- العلاقة بين الإستعلاء والإستفال هو اللسان فهو يرتفع في الإستعلاء

وينخفض في الإستفال .

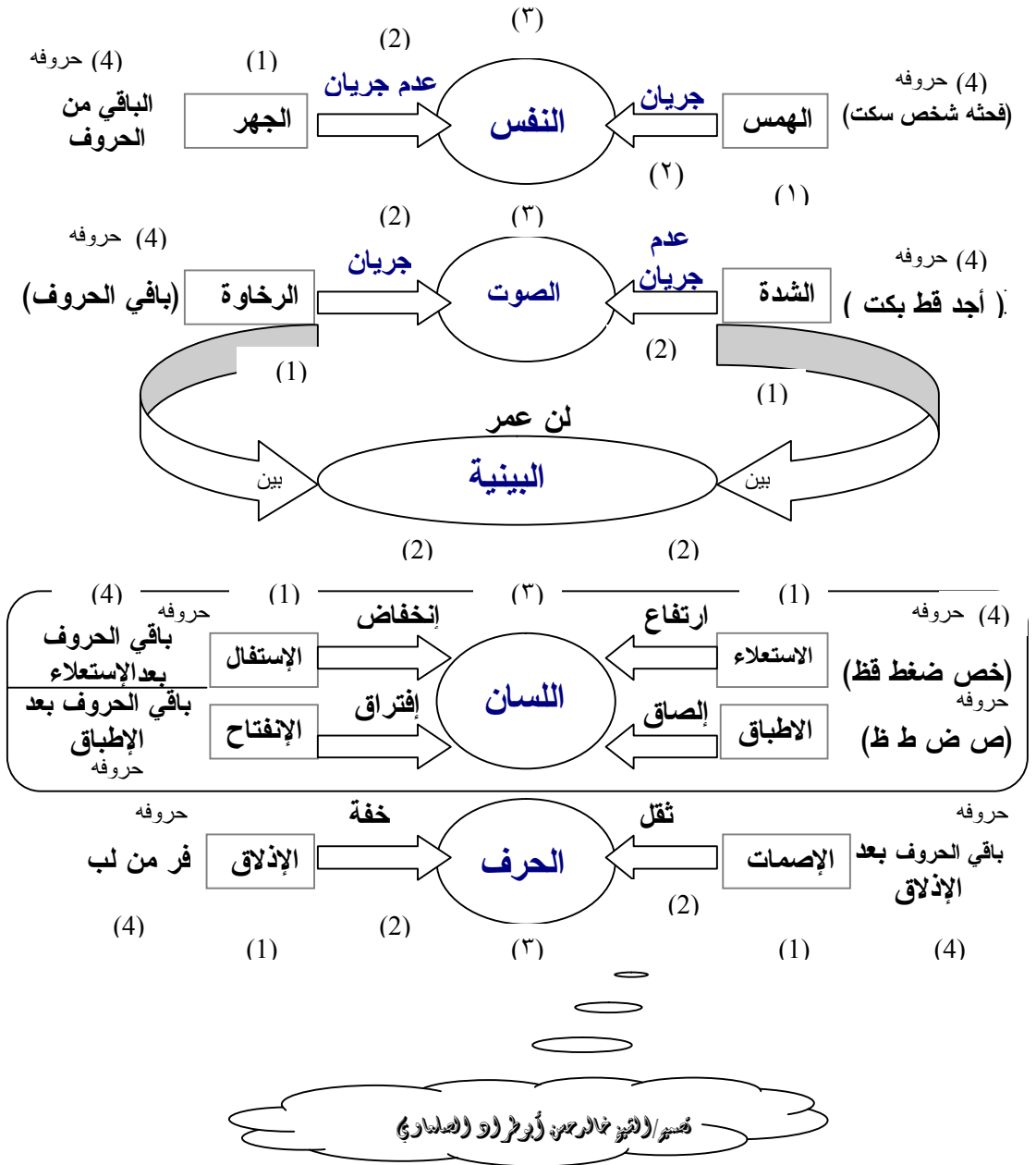
- العلاقة بين الإطباق والإنتفاح هو أيضا اللسان فهو يلتصق في الإطباق

ويفترق في الإنتفاح .

- العلاقة بين الإصمات والإذلاق هو طلاقة الحرف (الخفة) فهو يثقل في

الإصمات ويخف في الإذلاق .

رسم توضيحي لتسهيل تعريف الصفات التي لها ضد :-



كيفية قراءة الرسم :

١ ← ٢ ← ٣ ← ٤

- الهمس ← جريان ← النفس ← حروفه (فتحته شخص سكت) .
- الجهر ← عدم جريان ← النفس ← حروفها الباقي من الحروف .
- الشدة ← عدم جريان ← الصوت ← حروفها (أجد قط بكت) .
- الرخاوة ← جريان ← الصوت ← حروفها الباقي من الحروف .
- الإستعلاء ← إرتفاع ← اللسان ← حروفه (خص ضغط قط) .
- الإستفال ← انخفاض ← اللسان ← حروفه باقي الحروف .
- الإطباق ← إصاق ← اللسان ← حروفه (ص ض ط ظ) .
- الإنفتاح ← إفتراق ← اللسان ← حروفه باقي الحروف .
- الإذلاق ← خفة ← الحرف ← حروفه (فر من لب) .
- الإصمات ← ثقل ← الحرف ← حروفه باقي الحروف .

ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد

بالإضافة إلى الصفات المتضادة العشرة التي لا بد لكل حرف أن يتصف بخمسة منها ، هناك سبع صفات لا ضد لها ولا يشترط أن يتصف الحرف بأي منها وهي في قول الناظم :

٢٤	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ	قَلْقَلَةٌ (فُطْبُ جَدٌّ) وَاللَّيْنُ
٢٥	وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتْحًا	قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صُحْحًا
٢٦	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرَّرُ جُعْلٌ	وَاللَّتَقَشِّي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلُ

١- الصفير: وهو لغة: صوت يشبه صوت الطائر .

واصطلاحاً: صوت يخرج عند النطق بحروف ثلاثة (الصاد والزاء والسين) يشبه صوت الطائر يدل على قوة الحرف وهو ملازم له علي الدوام.

سبب الصفير : إنحصار الصوت بين الثنايا العليا ورأس اللسان وخروجه من فُرجة صغيرة بينهما .

ملاحظات :

- يكون الصفير في الحرف الساكن أقوى منه في المتحرك.
- لولا صفير السين لصارت ثا .
- لولا صفير الزا لصارت ذال .
- صوت الصفير في السين أقوى منه في الزا ، وفي الزا أقوى منه في الصاد.

٢- القلقلة: وهي لغة: التحريك والإضطراب .

واصطلاحاً: اضطراب وتحريك يحدث في مخرج الحروف الساكنة الشديدة المجهرة عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية وحروفها خمسة يجمعها قول (قطب جد).

مراتب القلقة

المرتبة الأولى: وهي أقواها وتكون في الحرف المشدّد الموقوف عليه مثال (الحقّ - الحجّ).

المرتبة الثانية: تلي الأولى في القوة، تكون في الساكن [المخفف] الموقوف عليه، مثال: أواخر الآيات في سورة البروج وقد احتوت على جميع أحرف القلقة الخمسة في جميع آياتها ما عدا الآية رقم (١١) والآية رقم (٢٢) الأخيرة (البروج- الموعود - مَشْهُودٌ - الأخذود- الوؤود- الخ).

المرتبة الثالثة: تكون في الساكن المتوسط مثال : (أَفَنظَمُونَ - أقرأ- الفجر)

والساكن الموصول مثال(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) .

قال ابن الجزري- رحمه الله -:

وبين مقلقا إن سكتا وإن يكن في الوقف كان أبينا

المرتبة الرابعة : في المتحرك مثال - طَبَعَ - فهي أضعف المراتب وذكرت لوجود أصل صفة القلقة بها.

وقد ذكر البعض أن للقلقلة مرتبتان فقط :-

- قلقة كبري في المشدد والساكن الموقوف عليه .
 - قلقة صغري في الساكن المتوسط .
- مذاهب العلماء في كيفية نطق القلقة^{٢١} :-

المذهب الأول: تكون مائلة إلى الفتح مطلقاً، سواء كان الحرف الذي قبلها مضمومًا نحو: (هَلْ يُجَزَّوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) أم مفتوحًا نحو: (فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ فَعِيلًا - وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ) أم مكسورًا نحو: (وَلَا تُشْطِطُ) .

المذهب الثاني: تكون مائلة الي الكسر مطلقاً .

المذهب الثالث: تكون بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبلها مضمومًا فإنها تكون مائلة إلى الضم، وإن كان ما قبلها مفتوحًا فإنها تكون مائلة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسورًا فإنها تكون مائلة إلى الكسر .

مثل علي القلقة (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدِّرٍ - وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ) حيث ما قبلها مفتوح أو مكسور أو مضموم .

والذي عليه معظم أهل الأداء هو المذهب الأول وهو الذي عليه العمل.

وَقَلْقَلَةٌ قَرَّبٌ إِلَى الْفَتْحِ مُطْلَقًا وَلَا تُتْبَعُهَا بِالَّذِي قَبْلُ نُفْبَلًا

س : ما سبب القلقة ؟

هو إنحصار صوت الحرف في مخرجه نتيجة إجتماع صفة الشدة التي تمنع جريان الصوت وصفة الجهر التي تمنع جريان النفس .

سؤال : إذا قيل لماذا لا تقلل الهمزة مع إجتماع صفتي الجهر والشدة بها ؟

الجواب : لا تقلل الهمزة لإتساع مخرجها فلا ينحصر صوتها في مخرجه كباقي حروف القلقة .

٣ - اللين: وهو لغة: اليسر والسهولة .

²¹ - يرى البعض أن القلقة لا تميل إلى الفتح ولا إلى الكسر ولا إلى حركة ما قبلها وإنما هي إهتزاز بلا حركة وأشدّها القاف .

واصطلاحاً : خروج الحرف في سُهولة وعدم كلفة علي اللسان- وله حرفان (الواو واليا) إذا سكنتا وأُنفتح ما قبلهما وسميا بذلك لأنهما يجريان في لين وسهولة مثال (أَمَوْتُ - خَوَّفِي - عَيْنِي - بَيْتِي) .
٤- الإنحراف: وهو لغة: الميل .

واصطلاحاً : ميل صوت الحرف عن مخرجه ، حتى يتصل بمخرج غيره وله حرفان (اللام - الرا) ويقال: إن اللام فيها انحراف إلى ناحية طرف اللسان (أي إلى مخرج النون) أو وسط اللسان (مخرج اليا)، والرا فيها إنحراف قليل إلى ناحية حافة اللسان (مخرج اللام).
واللام أقوى انحرافاً من الرا، وإنحرافهما جميعاً إلى الجهة اليمنى.

سبب الإنحراف في اللام : إغلاق المخرج عند خروج الحرف فينحرف الصوت إلى الجانبين متجها للخارج .

٥ - التكرير: وهو لغة: إعادة الشيء أكثر من مرة .
واصطلاحاً: إرتعاد طرف اللسان عند النطق بالرا ؛ فيؤدي ذلك إلى إخراج أكثر من حرف .

والطريقة الصحيحة للتخلص من التكرير الزائد : إمالة اللسان إلى ظهره قليلاً لتترك فرجة قليلة يخرج منها جزء من الصوت فينحرف لداخل الفم تجاه اللام.
مذاهب العلماء في تكرير الرا :

وقد تنوعت مذاهب العلماء ما بين مجيز ومانع ومنهم سيبويه فيعتبرون التكرير صفة لازمة للرا ولذلك نحذر من المبالغة في تكريرها خصوصاً إذا شددت أو سكنت وذلك بإخفاء التكرير ، ولا يبالي القارئ في إخفاء تكرير الرا المشددة حتي لا يأتي بها شبيهة بالطا أو الواو ويحذر من النطق بها مثل اللام وذلك معنى قوله: وأخف تكريرا إذا تشدد

- وليس معنى إخفائها إعدامها وإنما يتبقي منها بعض التكرير خصوصاً في المشددة مثال (أَرْحَمَنْ - أَرْحِمُ) .

٢- التفشي: وهو لغة: الإنتشار.

واصطلاحاً : إنتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين)، وسميت بذلك لإنتشار صوتها حتى يتصل بمخرج الظا مثال - (أَشْنَأًا).

٣- الإستطالة: وهي لغة : الإمتداد.

٤- اصطلاحاً : إمتداد صوت الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى يتصل بالثنايا العليا وذلك لما فيها من القوة بالجره والاستعلاء والإطباق . وقالوا إمتداد الحافة نفسها نتيجة لضغط الصوت عليها.

تنبيه : عند نطق الضاد الساكنة من مخرجها يضغط الهواء على اللسان فيندفع إلى الأمام قليلاً حتى يصل إلى الثنايا العليا .

(إستمرار صوت الضاد هو الرخاوة - وتحرك اللسان إلى الأمام هو الاستطالة).

سؤال : ما الفرق بين الإستطالة في الضاد والإمتداد في حروف المد؟.

الجواب: الإستطالة تكون في المخرج - والإمتداد يكون في النَّفَس حتى يتصل بالهواء الخارج.

بعد الانتهاء من شرح الصفات السبعة عشر نذكر ٣ صفات أضافها العلماء وهي الخفاء والنبر والغنة.

صفة الخفاء

تعريف الخفاء لغة : الاستتارُ .

واصطلاحاً : خفاء صوت الحرف وإستتاره عند النطق به لضعفه- وسبب الخفاء في حروف المد سعة مخرجها- وسبب الخفاء في الها إجتماع صفات الضعف فيها.

ولتجنب خفاء حروف المد قيل بإطالة مداها قبل الهمز لبيانها ووضوحها لأن حرف المد ضعيف والهمز قوي والضعيف إذا جاور القوي إحتاج للتقوية - ولتجنب خفاء (الها) قيل بإرتفاع الصوت عند النطق بها لتقويتها وخصوصاً

الموقوف عليها مثال (فَسِيحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ^ء - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ^ء).

- صفات الألف المدية :-

هناك من قال إنها تكون تابعة لصفات الحرف الذي قبلها حيث لا تعتمد علي عضو يتصادم طرفاه فمخرجها مقدر .

- ومن قال صفاتها هي : الجهر/ الرخاوة / الانفتاح / الإصمات / الاستفال/ الخفاء.

تنبيه :- بعد الإنتهاء من شرح الصفات يتضح لنا أن هناك بعض الحروف متحدة في الصفات مثل : (م ، ن) ، (و ، ي اللينتان) ، (ك ، ت) ، (ث ، ح) ، (ذ) مع (و - ي " المتحركتان) ، (د ، ج) ، (حروف المد الثلاثة) .

كيفية معرفة صفات الحروف

- ١- نبحث عن الحرف في الصفات الخمس التي لها ضد ولا بد أن تكون في واحدة منها أو في ضدها حتى يجتمع للحرف خمس صفات .
- ٢- نبحث عنه في الصفات التي لا ضد لها فقد نجد له صفة أو صفتين أو لا نجد له صفات فتكون صفاته خمس فقط .
- أقوى الحروف حرف (الطا) لأن كل صفاتها قوة ، وأضعف الحروف حرف (الفا) لأن كل صفاتها ضعف وهي أضعف من (الها) ولكن (الها) أخفي منها
- الحروف متوسطة القوة (الزا واليا) .

(تقسيم الصفات من حيث القوة والضعف)



- صفات قوية لها ضد (الجهر والشدة والإستعلاء والإطباق والإصمات) .
- صفات ضعيفة لها ضد (الرخاوة - الهمس - الإستفال - الإنفتاح - الإذلاق) .
- الصفات التي لا ضد لها كلها قوية ما عدا صفتي اللين والخفاء .
- * ونستطيع الحكم علي الحروف قوية أم ضعيفة أم متوسطة من خلال عدد الصفات القوية والضعيفة للحرف .
- * كل حرف من حروف الهجاء له خمس صفات لها ضد ، وإن وصف بشيء من الصفات التي لا ضد لها زاد العدد كما هو الحال في الرا - فقد وصفت بالإنحراف والتكرير ولهذا بلغت صفاتها سبعا .

الصفة الغالبة على كل حرف وأرقام الأحرف

- لكل حرف صفة تغلب عليه ويتميز بها عن غيره .
- لكل حرف رقم يعرف بحساب الجمل مرتبة أبجديا علي نوعين:-

١- ترتيب المغاربة

(أبجد هوز حطي كلمن صغفص قرست ثخذ ظغش)^{٢٢} . وهم يتفقون مع المشاركة في الترتيب حتى كلمة (كلمن) ويختلفون في الباقي.

٢- ترتيب المشاركة

(أبجد هوز حطي كلمن سغفص قرشت ثخذ ضظغ)^{٢٣} .

- الأعداد مرتبة على الطريقتين (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-٢٠-٣٠-٤٠-٥٠-٦٠-٧٠-٨٠-٩٠-١٠٠-٢٠٠-٣٠٠-٤٠٠-٥٠٠-٦٠٠-٧٠٠-٨٠٠-٩٠٠-١٠٠٠).

واستفاد منها علماء التجويد في ذكر عدد أبيات متونهم كما في آخر التحفة أبياته ند بدا لذي النهى تاريخه بشرى لمن يتقنها يقول صاحب التحفة أبيات القصيدة (ند بدا) وتاريخ إنشادها(بشرى لمن يتقنها) كالتالي :- (ن + د + ب + د + ن) = (١ + ٤ + ٢ + ٤ + ٥٠) = ٦١ بيت .

التاريخ	ب	ش	ر	ى	ل	م	ن	ي	ت	ق	ن	هـ	ا
١١٩٨ هـ	٢	٣٠٠	٢٠٠	١٠	٣٠	٤٠	٥٠	١٠	٤٠٠	١٠٠	٥٠	٥	١

وكذلك قول ابن الجزري في آخر المقدمة :

أبياتها قاف وزاى في العدد من يحسن التجويد يظفر بالرشد فهو يشير إلى عدد أبيات قصيدته في مجموع أعداد حرفي القاف والزاى = (٧ + ١٠٠) = ١٠٧ بيت .

وكما أن لكل حرف رسم واسم ولقب وإليك مثال على حرف الميم :-
- رسمه هو شكله المتعارف عليه (م) وإسمه الذي يسمى به (ميم) ولقبه (شفوي).

22 - استخدم هذه الأحرف الإمام الشاطبي رحمه الله كرموز للقرآء ورواتهم وتبعه ابن الجزري.

23 - حساب الجمل وترتيبها عند المشاركة هو الأكثر شيوعاً - وإنما قدمنا ترتيب المغاربة ليسهل على القارئ حفظ رموز القراء.

النبر

تعريف النبر لغة : شدة الصياح.

تعريف النبر اصطلاحاً : هو ارتفاع صوت الحرف .

سبب النبر :-

تميز الحرف عن غيره من الأحرف المجاورة له في الكلمة حتى لا يسقط .

يقع النبر في القرآن الكريم فيما يلي :-

- في المشدد الموقوف عليه مثال (أَلْحَىٰ - عُدُوًّا - مُسَنَّرًا - بِمُصْرِحِيكَ) .
- في المشدد وسط الكلمة مثال (قَوْمِيْنَ - سَيَّارَةً - إِلَيْكَ) .
- عند وصل ألف التثنية بالساكن بعدها حتى لا يلتبس المعنى بالمفرد مثال (فَلَمَّا دَاقَا الشَّجَرَةَ - وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ) .
- في المد اللازم المثقل في مثال (وَلَا الضَّالِّينَ - دَابَّةً) حيث يتم نبر الحرف الأول من الحرف المشدد بعد حرف المد .
- في الهمزة الموقوفة عليها بعد حرف مد أو لين مثال (السَّمَاءِ - سُوءًا) للحرص على إظهارها .
- ولا يأتي في الآتي :-
- الأحرف المقلقة .
- النون والميم المشددتين لوجود الغنة بدل النبر مثال (وَلَا جَانًّا - فِي أَلِيمٍ) .
- كلمة (فَلَمَّا أَنْقَلَتِ دَعْوَاهُ اللَّهُ رَبَّهُمَا) الأعراف - لا يتم فيها النبر لوضوح المثني وعدم التباسه بالمفرد .

تنبيه

يعتبر لحنًا خفيًا نبر ما لا يحتاج إلى نبر ، وعدم نبر ما يحتاج إلى نبر .

صفات الحروف ونوعها والصفة الغالبة والقيمة العددية على ترتيب المشاركة

الحرف	صفاته	الصفة الغالبة	نوعه	عدده
همزه	جهر - شدة - إستقال - إنفتح - إصمات	الشدة	قوي	1
با	جهر - شدة - إستقال - إنفتح - إذلاق - قلقله	القلقله	متوسط	2
تا	همس - شدة - إستقال - إنفتح - إصمات	الشدة	ضعيف	400
ثا	همس - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات	الهمس	ضعيف	500
جيم	جهر - شدة - إستقال - إنفتح - إصمات - قلقله	القلقله	قوي	3
حا	همس - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات	الهمس	ضعيف	8
خا	همس - رخاوه - إستعلاء - إنفتح - إصمات	الهمس	ضعيف	600
دال	جهر - شدة - إستقال - إنفتح - إصمات - قلقله	القلقله	قوي	4
ذال	جهر - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات	الرخاوه	ضعيف	700
را	جهر - توسط - إستقال - إنفتح - إذلاق - إنحراف - تكرير	التكرير	ضعيف	200
زا	جهر - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات - صفير	الرخاوه	متوسط	7
سين	همس - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات - صفير	الهمس	ضعيف	60
شين	همس - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات - تقشي	التقشي	ضعيف	300
صاد	همس - رخاوه - إطباق - إصمات - صفير	الاطباق	قوي	90
ضاد	جهر - رخاوه - إستعلاء - إطباق - إصمات - إستطاله	الإستطاله	قوي	800
طا	جهر - شدة - إستعلاء - إطباق - إصمات - قلقله	القلقله	قوي	9
ظا	جهر - رخاوه - إستعلاء - إطباق - إصمات	الرخاوه	قوي	900
عين	جهر - توسط - إستقال - إنفتح - إصمات	الجهر	ضعيف	70
غين	جهر - رخاوه - إستعلاء - إنفتح - إصمات	الرخاوه	قوي	1000
فا	همس - رخاوه - إستقال - إنفتح - إذلاق	الهمس	ضعيف	80
قاف	جهر - شدة - إستعلاء - إنفتح - إصمات - قلقله	القلقله	قوي	100
كاف	همس - شدة - إستقال - إنفتح - إصمات	الشدة	ضعيف	20
لام	جهر - توسط - إستقال - إنفتح - إذلاق - انحراف	الانفتاح	ضعيف	30
ميم	جهر - توسط - إستقال - إنفتح - إذلاق	الانفتاح	ضعيف	40
نون	جهر - توسط - إستقال - إنفتح - إذلاق	الغنة	ضعيف	50
ها	همس - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات	الهمس	ضعيف	5
واو	جهر - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات	الرخاوه	ضعيف	6
يا	جهر - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات	الرخاوه	ضعيف	10
ا.و.ي	جهر - رخاوه - إستقال - إنفتح - إصمات - خفاء	خفاء	ضعيف	-

أسئلة (المخارج والصفات)

- س ١ عرف المخرج لغة واصطلاحاً؟ والفائدة من دراسة المخارج؟
- س ٢ أذكر مذاهب العلماء في عدد المخارج وما هو المذهب المختار لدى ابن الجزري؟
- س ٣ عرف الجوف وما هي حروفه؟ مع التمثيل وذكر الدليل.
- س ٤ ما هي الحروف التي تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا مرتبة؟ مع التمثيل وذكر الدليل وذكرتوجيهات كل حرف؟
- س ٥ - أذكر فوائد معرفة صفات الحروف؟ وأقسامها بالتفصيل؟
- س ٦ - أكمل العبارة التالية :-
- أ - يجب تغليب صفة على صفة في
- ب - العلاقة بين الرخاوة والشدّة
- ج - النبر لا يكون في كلمة حيث لا يلتبس فيها المثنى بالمفرد.
- س ٧ عرف صفة الهمس وضدها وأذكر حروف كل منهما؟ مع ذكر الدليل؟
- س ٨ عرف القلقة وأذكر حروفها ومراتبها ومذاهب العلماء فيها؟
- س ٩ اذكر مخرج كل حرف من هذه الحروف ولقبه وصفته وبيان درجته من حيث القوة والضعف :
- (العين - القاف - الراء - الفاء) .

العلاقات بين الحروف

تعريف العلاقة اصطلاحاً :

هي الرابطة الذي ينشأ بين حرفين متجاورين متتاليين وليس بينهما حرف يفصلهما في الرسم ، وهي أربع علاقات

المتماثلان - المتجانسان - المتقاربان - المتباعدان

الفائدة من دراسة العلاقات:

هي معرفة الأحرف المتجاورة خطأً وما يجوز فيها من إدغام أو إظهار بحسب نوع العلاقة من تماثل أو تقارب أو تجانس أو تباعد .
ويقول الامام الطيبي :

إذا اجتمع حرفان خطأ فهما حي على الظاهر فيما قسما

التوضيح:

إذا تتابعا الحرفان تنشأ بينهما علاقة من أربع علاقات ولها ثمانية عشر قسماً والمعول عليه كلمة (حي) في هذا البيت بمعرفة القيمة العددية لحرفي الحاء والياء من خلال حساب الجمل^٢ كالتالي :

الحاء = ٨ والياء = ١٠ فيصبح المجموع (ح + ي) = ٨ + ١٠ = ١٨ قسم .
ويكون التقاء الحرفين ، وإجتماعهما على ثلاثة أنواع :

الأول : يلتقيان لفظاً وخطأً في كلمتين كاللامين في نحو " إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمٌ"

وقد يكون في كلمة واحدة مثل الكاف في كلمة " مَسَلَكَكَ كَرْفِي سَفَرًا" .

الثاني : يلتقيان خطأً لا لفظاً نحو : " إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّجِيمُ" حيث واو الصلة بينهما لفظاً فقط ولم ترسم في المصحف العثماني .

الثالث : يلتقيان لفظاً لا خطأً نحو : " وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ" بسورة الملك حيث لا تنطق الألف وصلًا ولا تنشأ علاقة بين النونين لوجود فاصل بينهما وهو الألف .

جدول يوضح العلاقات بين الحروف من خلال الأبيات

التعريف	الاسم	الشرح
إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان	فالمثلان فيهما أحق	حرفان اتحدا مخرجا وصفة
وإن يكونا مخرجا تقاربا وفي الصفات اختلفا يلعبا	متقاربين	حرفان تقاربا مخرجا وصفة أو تقاربا مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا
أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حقا	بالمجانسان	حرفان اتحدا مخرجا واختلفا صفة

المثلان

وقد أشار الشيخ الجمزوري للمتماثلين بقوله :-

(٣٠) | إن في الصفات والمخارج اتفق | حرفان فالمثلان فيهما أحق

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، وصفة وإسما (أي حرف واحد مكرر) كالباءين والميمين ، سواء كان الحرفان في كلمة واحدة نحو ﴿ بَعْضٌ ﴾ البقرة: ٨٥ - سَلَكُواْ أم في كلمتين مثل الثا والبا " وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَنُوهُمْ - فَقُلْنَا أَضْرِبْ

بِمَصَاكِ الْحَجَرِ - الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ .
والمثلان :له ثلاثة أقسام : صغير ، وكبير ، ومطلق .

المثلان الصغير :

أن يكون الحرف الأول ساكنا ، والثاني متحركا ، سواء كانا في كلمة واحدة مثل (الها) في : " وَمَنْ يُكْرِهِنَّ " والكاف في " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ " أم في كلمتين مثل الدال في : " وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ " والذال في " إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا " .
وسمى صغيرا لقلّة الأعمال فيه فالحرف الأول لا يحتاج الي قلب لأنه مماثل للثاني، ولسكون الأول وتحرك الثاني .

- **حكمة** : وجوب الإدغام ويسمى إدغام مثلين صغير .
تنبيه :

إن سكن الحرف الأول من المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين يسمى صغيرا وهذا الإدغام له نوعان :-

- إدغام بغنة مثال ﴿كُم مَّا﴾ - إدغام بغير غنة مثال ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا﴾ .
 دليل إدغام المثالن الصغير من الجزرية:-

٥٠	وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ	أُدْغِمْ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَا -----
----	--	--

ويستثنى من إدغام المتماثلين ما يلي :

١- مد التمكين وهو أن يكون الحرف الأول حرف مد (واو أو يا) فيتعين

إظهاره مثال: ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾ ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾ ﴿يَاذَنِيهِ يَعْلَمُ﴾ ﴿سُبْحٰنَهُ أَنْ

يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ " فإن كان الحرف الأول (واو أو يا) لين مثال: " وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا

وَنَصَرُوا - إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَوَّءَ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ءَوَّءَ ءَامِنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسِنِينَ "

تعين إدغامه فيما بعده. وهذا معنى قول ابن الجزري:

٥٠	-----	وَأَبْنُ -----
٥١	فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلِّ نَعَمْ	سَبَّحَهُ لَا تُزْعَ قُلُوبَ فَلْتَقُمْ

كلمة وأبن يعني أظهر اليا (فِي يَوْمٍ) والواو (قَالُوا وَهُمْ) واللام ﴿قُلِّ نَعَمْ﴾

واللام ﴿فَالنَّقْمَةُ الْحَوْتُ﴾) والحا ﴿وَسَيِّئُهُ﴾ .

٢- السكت وذلك في قوله تعالى في سورة الحاقة " مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي

سُطْنِيَّةٌ " ففي الها الأولى وجهان وصلا:-

- إظهارها مع سكتة لطيفة عليها بدون تنفس .- إدغامها في الها بعدها .

الحكمة من الإدغام

سهولة النطق وسرعة الطلب، في نحو قوله تعالى (أَيْنَمَا كُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) .

المثلان الكبير :

وهو أن يتحرك الحرفان سواء كانا في كلمة واحدة مثل: ﴿سَلَكَكُمْ﴾

﴿مَنْسِكَكُمْ﴾ ﴿نَجَافِي﴾ ﴿تَنْزَلُ﴾ أم في كلمتين مثل ﴿فِيهِ مَدَى﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا﴾

وسمي كبيراً لكثرة الأعمال فيه ، لتحرك حرفيه أو لكثرة وقوعه في القرآن .
حكمه : وجوب الإظهار عند حفص ويسمى إظهار مثلين كبير إلا في كلمات :

" مَامَكِّي - تَأْمُرُونِي - أَمْحَجُّونِي - نَيْبًا " فحكمه الإدغام .

وأما النون الأولى في (تأمننا) بيوسف " مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ " فلحفص وجهان :-

الأول : الإدغام مع الإشمام المصاحب للحرف .

والثاني : الإخفاء والمراد به اختلاس ضمة النون الأولى ويسمى الروم.

المثلان المطلق :

وهو عكس الصغير بأن يكون الحرف الأول متحركاً ، والثاني ساكناً مثال:

﴿مَانَسَخَ - شَطِطَ - شَقَقْنَا﴾ وسمى مطلقاً لعدم تقييده بصغير ولا كبير ، وحكمه

وجوب الإظهار ويسمى إظهار مثلين مطلق .

المتقربان

وقد أشار الجمزوري للمتقربين بقوله :-

وَفِي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلْقَبَا	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا	(٣١)
-----	مُتَقَارِبَيْنِ -----	(٣٢)

تعريف المتقربين :

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة أو مخرجا لا صفة أو صفة لا مخرجا .

أولا : الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة مثال (اللام والراء) في نحو كلمة

﴿قَالَ رَبِّي﴾ متقربان في المخرج لأن كلا منهما من طرف اللسان .:

- متقربان في الصفات لاشتراكهما فيها ما عدا التكرير الخاص بالراء .

ومثال (التامع الثا) في مثل كلمة ﴿فَثِيرٌ﴾ فالحرفان متقاربان مخرجا و صفة ،
لاشتراكهما في جميع الصفات ، غير أن التا شديدة - والثا رخوة .
فالتقارب في الصفات أن يتفق الحرفان في أكثرها .

ثانياً : حرفان تقاربا مخرجا وتباعدا صفة كحرفي (الدا والسين) مثال " عَدَدٌ
سِينٌ " متقاربان في المخرج لأن كل منهما يخرج من طرف اللسان .
- وأما التباعد في الصفة ، فلأن الدال مجهورة ، شديدة ، مقلقة ، والسين مهموسة ،
رخوة ، بها صفير .

ثالثاً : تقاربا صفة ، وتباعدا مخرجا مثال حرفي (الكاف والثا) في نحو كلمة
﴿كَبِيرًا﴾ فالكاف والثا ، متقاربان في الصفات ، متباعدان في المخرج :
أما تقاربهما في الصفات ، فلأنهما مشتركتان في جميع الصفات ماعدا الشدة
والرخاوة ، فالكاف شديدة والثا رخوة .
وأما تباعدهما في المخرج فلأن الكاف من أقصى اللسان أسفل مخرج القاف ،
والثا من طرفه .
أقسام المتقاربين ثلاثة (صغير وكبير ومطلق) .

المتقاربان الصغير

حكمه: الإظهار إلا في ٣٤ حالة يكون حكمها (الادغام - أو الانقلاب - أو الاخفاء) كالتالي :-

خمسة أحرف **أدغمت** فيها النون الساكنة والتنوين وهي (يرملو) بعد حذف النون للتماثل.
حرف **واحد** **إقلاب** النون الساكنة والتنوين عنده الي ميم ساكنة وهو الباء .
١٣ حرف **إخفاء** النون الساكنة والتنوين عندها وهي (ص-ذ-س-ج-ش-س-د-ط-ز-ف-
ت-ض-ظ) ولم نذكر (القاف والكاف) لبعدهما عن مخرج النون الساكنة والتنوين.
١٣ حرف **إدغام** اللام الشمسية فيها وهي (ط-ث-ص-ر-ت-ض-ذ-ن-د-س-ظ-ز-ش) بعد
حذف اللام للتماثل .

حرف **واحد** **إدغام** اللام الساكنة فيه وهو **الراء** مثال ﴿قُلْ رَبِّ﴾ - ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ .
حرف **واحد** **إدغام** القاف في الكاف في كلمة "تَخْلُقُكَ" في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَخْلُقْنَا مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾
بالمرسلات ، بإدغام جميع صفات حرف القاف ويسمي إدغاما كاملا .
فيكون مجموع الحالات ٣٤ حالة .

ملخص حالات (الإدغام - الإقلاب - الإخفاء) للمتقاربين الصغير

العدد	الحكم	الأحرف	الشرح
٥	إدغام	ي ر م ل و	إدغام النون والتنوين في أحرف يرملون مع حذف النون للتماثل
١	إقلاب	ب	إقلاب النون والتنوين فيما عند حرف الباء
١٣	أخفاء حقيقي	ص ذ ث ج ش س د ط ز ف ت ض ظ	إخفاء النون والتنوين عند ١٥ حرف ما عدا القاف والكاف
١٣	إدغام شمسي	ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش	إدغام لام (أل) في ١٤ حرف ما عدا اللام للتماثل
١	إدغام اللام الساكنة	ر	إدغام اللام الساكنة في الراء { قُلْ رَبِّ } - { بَلْ رَفَعَهُ }
١	إدغام (ق-ك)	ق ك	إدغام القاف في الكاف في { أَلَمْ تَخْلُقْهُ } بالمرسلات إدغام كامل
٣٤	المجموع		

المتقاربان الكبير:

وهو أن يتحرك الحرفان المتقاربان بأحد الحركات الثلاث وحكمه الإظهار.
ومثاله : الدال مع الصاد في قوله " قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ " والدال مع الصاد في قوله " مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءَ " .

المتقاربان المطلق:

وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الثاني بعكس الصغير.

مثاله :

اللام والنون في قوله " فَكُنْ أَبْرَحَ " والصاد والراء في قوله " فَضَرَبَ الرِّقَابِ " .

المتجانسان

ودليله من التحفة :-

(٣٢)	----- أو يَكُونَا اتَّفَقًا	فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقًّا
(٣٣)	بِالْمُتَجَانِسِينَ	-----

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا ، واختلفا صفة :-

- في كلمة واحدة مثال الميم والواو { وَأَمْوَالٌ } والبا والواو { أَبْوَابٌ } .
- في كلمتين مثال التا والطا " إِذْهَمَّتْ طَائِفَتَانِ " والدا والتا " فَدَبَّيْنِ " وسواء كان الاختلاف في صفة واحدة كالثا والذال في نحو " يَلْهَثُ ذَاكَ " أم كان الاختلاف في صفتين كالذال والظا في نحو : " إِذْظَلَمْتُمَا " أم كان الاختلاف في ثلاث صفات كاليا والجيم في نحو " يَجْتَرُونَ " أم كان الاختلاف في أربع صفات ، كالتا والطا في نحو : " لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ - فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ " فالتا والطا مشتركان في الشدة والإصمات ومختلفان في باقي الصفات.

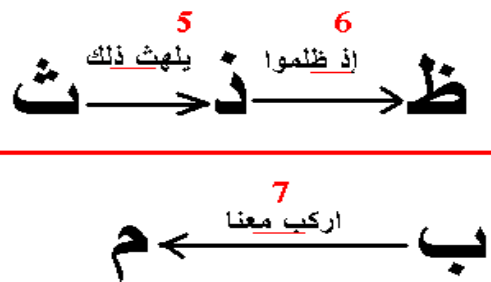
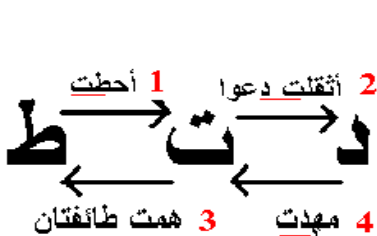
تنبيه :- لا يزيد الإختلاف بين الحرفين المتجانسين في الصفات عن أربع صفات للمتجانسين .

والمتجانسان له : ثلاثة أقسام : (صغير ، وكبير ، ومطلق) .

المتجانسان الصغير ودليله من التحفة:

(٣٣)	----- ثُمَّ إِنْ سَكَنَ	أَوَّلُ كُلِّ قَالِصَّغِيرٍ سَمَّيْنِ
------	-------------------------	---------------------------------------

حكمه : الإظهار ما عدا سبعة أحرف حكمها الإدغام وهي كالتالي :-



١- إدغام (الطا في التا) في مثل "لَيْنُ بَسَطَتْ - فَرَطْتُمْ - أَحَطْتُ - مَا فَرَطْتُ" إدغام متجانسين صغير ناقص لبقاء صفة الإطباق في الطا لأنها أقوى من التاء حيث لا يدغم القوي في الضعيف إدغاما كاملا .
قال ابن الجزري :

وَبَيَّنَ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلَقْتُمْ وَقَعُ

٢- التا في الدال مثال : " فَلَمَّا أَتَيْتَ دَعْوًا - أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ مَا " .

٣- التا في الطا مثال " إِذْهَمَّتْ طَائِفَتَانِ - وَدَّتْ طَائِفَةٌ "

٤- الدال في التا من كلمة واحدة مثال " وَمَهَّدْتُ " أم من كلمتين نحو " قَدَّبَيِّنَ "

٥- التا في الذال مثال " يَلْهَثُ ذَٰلِكَ " .

٦- الذال في الظا مثال " إِذْظَلَمْتُمْ " .

تنبيه :-

إدغام الدال في التا ، والتا في الدال والطا ، والذال في الظا . كله إدغام كامل ، وهو الذي يدخل فيه المدغم في المدغم فيه ذاتا وصفة .

٨- الباء في الميم في " أَرْكَبُ مَعَنَا " .

دليل إدغام المتجانسان الصغير من الجزرية:-

٥٠	وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ	أُدْغِمْ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَا -----
----	--	--

وماعدا الأحرف السبعة السابقة يتعين الإظهار في المتجانسين الصغير مثال:

" فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ - فَسَبَّحَهُ - أَشْرَوْا آبَاؤَكُمْ - أَشْيَاءَ " .

المتجانسان الكبير

ويشير إليه الجمزوري في التحفة بقوله :-

(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ قَوْلٍ	كُلُّ كَبِيرٍ وَافْتَمَنَهُ بِالْمَثَلِ
---	---

وهو أن يتحرك الحرفان وحكمه الاظهار مثال :-

"هـ - ء" من قوله تعالى (يُضَاهِيهِمْ) و "ح - ع" من قوله تعالى :

(فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّارِ) و "ت - ط" من قوله تعالى (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ)

و "ب - م" من قوله تعالى (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) و "م - ب" من قوله تعالى

(فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ) و "ت - د" من قوله تعالى (تَذَرِكُمْ) و "ب - م" من قوله تعالى

: (فِيمَ يَشْرَبُونَ) و "س - ز" من قوله تعالى (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) و "م - ب" من قوله

تعالى (وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَتِّنَا عِظِيمًا) .

المتجانسان المطلق

وهو عكس الصغير بأن يكون الحرف الأول متحركا ، والثاني ساكنا مثال :-

- الهمزة والها - (وَالْمُؤْنِفِكَةَ أَهْوَىٰ) .

- ت - ط (أَفَنظَمُونَ) - ي - ج (يَجْحَدُونَ) - ي - ش (يَشْرَبُونَ) - يَشْرَبُونَ

- يَشْكُرُ - ت - د (لَا تَذَرِكُهُ - دَعُوا) - م - ب (أَوْ نَالِمَبْعُوثُونَ) .

وحكمه الإظهار .

المتباعدان

تعريف المتباعدين :

هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا ، واختلفا صفة - سواء كان الاختلاف في صفة واحدة (كالدال مع الهمزة) في نحو " **قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا** " فيختلفان في القلقة ، فهي صفة للدال .

أم كان الاختلاف في صفتين ، (كالتا مع العين) في نحو " **وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ** " فيختلفان في الشدة والهمس .

أم كان الاختلاف في ثلاث صفات : (كالثا مع الجيم) في نحو " **مَاءٌ مَّجَاجًا** " فإنهما يختلفان في الجهر والشدة والقلقة .

أم كان الاختلاف في أربع صفات : (كالقاف مع الصاد) في نحو " **وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ** " فيختلفان في الجهر والشدة والإطباق والقلقة .

أم كان الاختلاف في خمس صفات : (كالطا والها) في نحو : " **حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ** " فيختلفان في كل الصفات التي لها ضد ماعدا الإصمات ويختلفان في القلقة فهي صفة الطاء .

مما تقدم نلخص ما يلي :

- ١- الحرفان المتفقان في المخرج وفي سائر الصفات متماثلان .
- ٢- الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في الصفات ، متجانسان .
- ٣- الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات ، أوفي المخرج دون الصفات أوفي الصفات دون المخرج متقاربان .
- ٤- الحرفان المتباعدان في المخرج والمختلفان في الصفات متباعدان .

تنبيه :

كل حرفين يلتقيان خطأ ولفظا أو خطأ فقط ويخرجان من عضوين فهما متباعدان إلا الغين والحاء مع القاف أو الكاف فإنهما متقاربان .

وإن كان الحرفان من عضو واحد أي متجاورين ولم يفصل بينهما فاصل فهما متقاربان، وإن لم يتجاورا بأن فصل بينهما مخرج حرف آخر فهما متباعدان.

وبناء على هذا يكون بين أحرف الحلق الستة ، وأحرف اللسان الثمانية عشر تباعد إلا الغين مع القاف أو الكاف ، والخامع القاف أو الكاف كما تقدم . وكذلك بين أحرف الحلق وأحرف الشفتين تباعد حيث يفصل بينهما اللسان.

والقاف والكاف : قيل إنهما متجانسان لخروج كل منهما من أقصى اللسان ، وقيل إنهما متقاربان ، نظرا لوجود انفصال بين مخرجيهما .
والقاف - ومثلها الكاف مع حرف من أحرف الطرف متباعدان .

والجيم والشين والياء تخرج من وسط اللسان ، فالحرفان المتلاقيان من هذه الثلاثة - متجانسان ، والحرف منها مع أي حرف من حروف الشفتين متباعدان .

والضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس كما هو مبين في مخرج الحروف وبينها وبين القاف أو الكاف أو أي حرف من أحرف الوسط أو اللام تقارب ومع أحرف الطرف تباعد.

والنون من طرف اللسان تحت اللام قليلا وبينها وبين القاف أو الكاف تباعد.

والطا والذال والتا :

تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، فالحرفان من هذه الثلاثة متجانسان ، والحرف منها مع القاف أو الكاف ، متباعدان ، ومع أحرف الوسط ، وحرفي الحافة الضاد واللام ، والنون والراء وبقية أحرف الطرف متقاربان .

والصاد والزاء والسين تخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ، فالحرفان من هذه الثلاثة متجانسان ، والحرف منها مع القاف أو الكاف ، متباعدان، ومع أحرف الوسط والضاد وأحرف الطرف متقاربان .

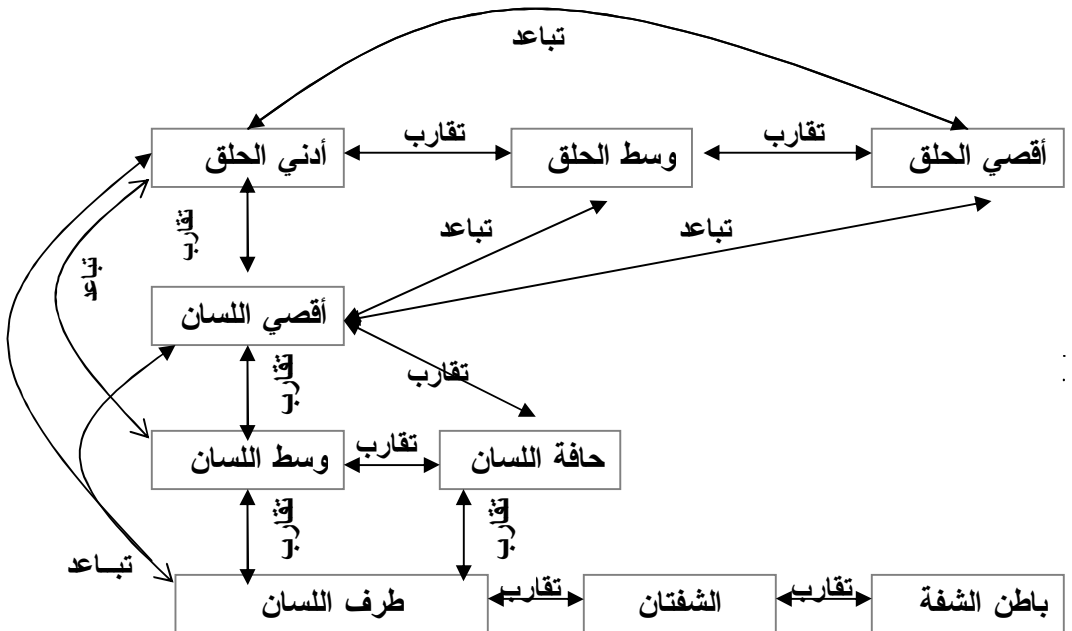
الظا والذال والثا .:

تخرج من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ، فالحرفان من هذه الثلاثة ، متجانسان، والحرف منها مع القاف أو الكاف متباعدان ومع أحرف الوسط والضاد واللام وأحرف الطرف متقاربان .

والفا من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، فهي مع أي حرف من أحرف الحلق أو اللسان متباعدان ، ومع الواو أو الباء أو الميم متقاربان .

والواو والبا والميم ، تخرج من الشفتين فالحرفان من هذه الثلاثة متجانسان ، والحرف منها مع أي حرف من أحرف الحلق أو اللسان متباعدان ومع الفا متقاربان ، وهذا كله فيما له مخرج محقق وأما ما مخرجه مقدر ، وهو أحرف المد الثلاثة فلا توصف - إذا التقت مع حرف من حروف الهجاء - بتقارب ، ولا تجانس ، ولا تباعد. إذ ليس لحروف المد مخرج محقق كغيرها أي ليس لها حيز محدد . بل هي قائمة بهواء الفم والحلق كما هو مبين في مخارج الحروف .

رسم توضيحي للمخارج المتقاربة والمتباعدة



الأسئلة

- س ١ / عرف المتماثلين وماهى أقسامه وحكم كل قسم مع التمثيل وذكر الدليل ؟
س ٢ / عرف المتقاربين وما حكم كل قسم من أقسامه مع التمثيل وذكر الدليل ؟
س ٣ / بين حكم الكلمات الآتية :

(أرْكَبْ مَعَنَا - مَسَلَاكَكُمْ فِي سَفَرٍ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ - مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا - مَا
فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ - إِذْ ظَلَمُوا).

التفخيم والترقيق

قال ابن الجزري - رحمه الله :-

٣٤	وَرَقَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفٍ	وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ
٣٥	وَهَمَزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا	اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِّلَّهُ لَنَا
٣٦	وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
٣٧	وَبَاءَ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	وَاحْرَصْ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
٣٨	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	وَرَبْوَةٍ اجْتُنْتُ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩	وَبَيِّنَنَّ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا	وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا
٤٠	وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ	وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْفُو

أي رقق كل حرف من أحرف الإستفال واحذر تفخيم حرف الألف بعد حرف مرقق وورقق أيضا الهمزة في جميع القرآن وخصوصا في مثل هذه الكلمات عند الإبتداء بها (الْحَمْدُ - أَعُوذُ - آمِنًا - اللَّهُ) وأيضا رقق اللام في جميع القرآن وخصوصا لام الجر المكسورة إذا سبقت لفظ الجلالة (لِلَّهِ) وأيضا اللام في كلمات (لَنَا - وَيَتَلَطَّفَ - عَلَى اللَّهِ - وَلَا الصَّالِينَ) وورقق الميم في كلمات (مَخْمَصَةٍ - مَرَضٍ) بسبب تفخيم الخا والصاد في الأولى وتفخيم الرا والضاد في الثانية واحرص أيضا على ترقيق (البا) دائما وخاصة في بعض الكلمات مثال كلمة (وَبَرَقٌ) وكلمة (وَبَطِلٌ) حيث أن كثيرا من الناس يفخمها مع الألف بعدها وكلمات (بِهِمْ) - (وَبِذِي الْقُرْبَى) النساء: ٣٦ (واحرص على الشدة والجهر الذي فيها) أي في البا (وفي الجيم) حتى لا تتشبه البا (بالفا) ، ولا الجيم (بالشين) ، وبدأ يذكر الأمثلة على حرف البا المرقق (حُبٌّ) - (بِالصَّبْرِ) - (رَبْوَةٌ) وأمثلة أخرى تحتوي على حرف (الجيم) المرقق أيضا وهي (اجْتُنْتُ) - (حَجٌّ) - (الْفَجْرُ) فيراعي فيها الشدة والجهر.

وأشار الناظم في البيت رقم ٣٩ الي بيان صفة القلقلة في حرفي الباء والجيم خاصة الساكنة منها والموقوف عليها لأنها من حروف القلقلة (قطب جد).

وأشار أيضا الي ترقيق حرف (الها) في هذه الكلمات ﴿حَصَّصَ﴾ - ﴿أَحَطُّ﴾ - ﴿أَلْحَى﴾ لمجاورة الصاد و الطاء و القاف على التوالي .

ورقق السين في هذه الكلمة ﴿أَلْسَتِيمَ﴾ حيث يكثر الخطأ فيها بتفخيم السين فيجعلها (كالصاد) والحرص على ترقيق (التا) لمجاورة القاف المفخمة، وللتدريب على ترقيقها نطق بكلمة مرققة على وزنها مثال ﴿أَلْسَتِينَ﴾ .

ونبه كذلك على ترقيق السين في كلمات ﴿يَسْطُونَ﴾ - ﴿يَسْقُونَ﴾ لمجاورتها الطاء والقاف المفخمتين على التوالي، وذلك كله هو إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

تعريف التفخيم لغة : التسمين .

تعريف التفخيم اصطلاحا : تسمين الحرف في مخرجه فيمتلئ الفم بصداه .

تعريف الترقيق لغة : التنحيف وهو عكس التسمين .

تعريف الترقيق اصطلاحا :

هو تنحيف الحرف في مخرجه فلا يمتلئ الفم بصداه.

وهذا الموضوع مرتبط بالمخارج وهو من الصفات العارضة للحروف.

وتنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

الأول : ما يفخم في جميع أحواله - الثاني : ما يرقق في جميع أحواله .

الثالث : ما يفخم في بعض الأحوال ، ويرقق في بعضها .

القسم الأول (ما يفخم دائما) :-

وهي حروف الاستعلاء السبعة وهي مرتبة حسب قوة تفخيمها: الطا ، والضاد ، والصاد ، والظا ، والقاف ، والغين ، والخوا - وقد جمعت في حروف هذه الجملة (خص ضغط قظ) ويدخل فيها حروف الاطباق الأربعة " ص ض ط ظ " . قال الناظم في البيت رقم (٤٥) :-

وَحَرْفَ الاستِعْلَاءِ فَخْمٌ وَأَخْصُصًا	لَاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا
---	--

أي يجب تفخيم حروف الإستعلاء السبعة مطلقا ، متحركة أو ساكنة وخصوصا حروف الإطباق الأربعة المذكورة حيث تتميز بتفخيم أقوى وذكر مثال لتفخيم حرف الاستعلاء غير المطبق من المرتبة الأولى في كلمة " قَالَ " ومثال لتفخيم حرف الاستعلاء المطبق من المرتبة الأولى أيضا في كلمة "

العصا " - إشارة إلي قوله تعالى ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾ طه: ١٨

مراتب التفخيم : (خمس مراتب)

- ١- المفتوح الذي بعده ألف أمثلة (الطَّامَّةُ ، الصَّالِيْنَ ، الصَّالِحِينَ ، الخَائِبِينَ) .
 - ٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل : (ضَرَبَ ، طَعَنَكُمْ ، خَلَقْنَا) .
 - ٣- المضموم مثل : (قُرْآنُهُ ، فَضْرِبَ ، قُتِلَ ، عُلبَتِ ، خُلِقُوا) .
 - ٤- الساكن مثل : أَفَنظَمُونَ ، يَضْرِبُ ، فَاصْبِرْ ، يَقْرَأُونَ ، يَخْلُقُ .
- قال الإمام المتولي : الساكن فيه تفصيل هكذا:

أ- الساكن وما قبله مفتوح ويأخذ تفخيم المفتوح (يَقْطَعُونَ ، أَيَطْمَعُ) .

ب- الساكن وما قبله مضموم ويأخذ تفخيم المضموم (مَن يَصْرِفُ ، لِيُطْفِئُوا)

ج- الساكن وما قبله مكسورا ويأخذ تفخيما أقل مثال : (نَذِقُهُ ، نُحِطِّبُهُ ، رَبَّنَا لَا تُرِغْ

قُلُوبَنَا - إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ - إِنَّ فِي آخِرَالِفِ - إِخْوَانًا) ومن الخطأ قول أن (الغين) الساكنة

المكسور ما قبلها مثال ﴿ لَا تُرِغْ ﴾ آل عمران: ٨ والخوا الساكنة المكسور ما قبلها مثال

(إِخْرَافًا) مرفقتين باستثناء (الـخا) الساكنة المكسور ما قبلها وما بعدها في كلمة (أَخْلَافٍ) يضعف تفخيمها حتى يقترب من الترقيق قال الشيخ الهمداني :-

وخاء اختلاف بترقيق أتت	من أجل تاءٍ بعدها قد رقت
------------------------	--------------------------

واستثنى العلماء من ذلك الخا الساكنة المكسور ما قبلها ، إذا كان بعدها (را) مفخمة فإنه يجب تفخيمها تفخيما قويا ، من أجل الـرا المفخمة بعدها مثال (إِخْرَاجٌ) حيث وردت في القرآن فتأخذ تفخيم من المرتبة الثانية وإن كان تفخيمها من المرتبة الرابعة قال الشيخ المتولى :-

وخاء إخراج بتفخيم أتت	من أجل راءٍ بعدها قد فُخمت
-----------------------	----------------------------

٥- المكسور وفيه تفصيل من حيث درجة التفخيم :-

أ- مكسور وليس بعده حرف (يا) مثال (ضِرَارًا ، أَصْرَطَ ، ظِلَلٍ - مِّنْ خَلْفٍ).

ب- مكسور وبعده حرف (يا) مثال (قَيْلٌ ، الْمُسْتَقِيمَ - خِيَانَةٌ - ﴿وَلَمْ أَكْبَغِيًّا﴾ مريم: ٢٠ يضعف تفخيمه عما قبله .

وليعلم أن المشدد أقوى من المخفف لأنه بحرفين وبهذا تكون (الطا) المشددة المفتوحة التي بعدها (ألف) في أعلى المراتب ، وتكون (الـخا) المكسورة في أدناها بالنسبة لحروف التفخيم .

القسم الثاني (ما يرقق دائما) :

أشار ابن الجزري الي ترقيق كل حرف من حروف الاستفال بقوله :-

وَرَقَّقَنْ مُسْتَفْلاً مِنْ أَحْرَفٍ -----

فالحروف المستفلة يجب ترقيقها متحركة كانت أم ساكنة ما عدا الألف واللام والـرا فلهم أحوال، ويتحقق الترقيق بانخفاض جزء من اللسان الى الفك السفلي.

وللتدريب على التفخيم والترقيق ومرونة الفك يجب التدريب على نطق بعض

الكلمات مثال (أَطْوَارًا - أَنْزِلْهُمْ كُمُوهَا - مَحْمَصَةٍ - مَرَّضٌ - يَمْرَمٌ) وهذا هو الفرق بين

التجويد وعدمه وقد قال فيه الامام ابن الجزري :

وَلَيْسَ بَيِّنُهُ وَبَيِّنَ تَرْكِهِ
إِلَّا رِيَاضَةَ أَمْرٍ بِفَعْلِهِ
ويتحقق ذلك بكثرة القراءة على المشايخ المتقنين أصحاب السند الشريف ،
لأن أخذ القرآن الكريم من المصحف بدون معلم لا يكفي للإتقان .
قال بعضهم :-

ومن يأخذ التجويد عن شيخ مشافهة
ومن يأخذ العلم من صحف
يكن عن الزيف والتحريف في حرم
فعلمه عند أهل العلم كالعدم

القسم الثالث :

ما يفخم في بعض الأحيان ويرقق في بعضها وهو (الألف والراء) واللام في
لفظ الجلالة .

أولا : الألف : وأشار اليه الناظم بقوله :-

وَحَاذِرَنَّ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

أي احذر من تفخيم الألف بعد حرف مرقق لأنه حرف هواء ساكن لاتستطيع
النطق به وحده ولا يأتي إلا بعد حرف مفتوح فيتبعه تفخيما وترقيقا بخلاف
الغنة فإنها تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا .

قال الشيخ المتولي :-

وتتبع ما قبلها الألف والعكس في الغنة ألف

فإن جاء الألف بعد مفخم يفخم نحو : (قَالَ، عَصَايَ، غَاسِقِي) وإن جاء بعد
مرقق يرقق نحو : (كَانَ، أَفَاءَ، الْإِنْسَانُ) .

ثانيا : لام لفظ الجلالة (الله) أو (اللهم) :

وقد أشار الناظم الي تفخيمها في لفظ الجلالة فقط وبشروط فقال :-

٤٤ وَقَحَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعَبْدُ اللَّهِ

١- لام لفظ الجلالة " الله" أو " اللهم" يجب تفخيمه إذا جاء بعد فتح مثال:

(قَالَ اللَّهُ ، شَهِدَ اللَّهُ) أو بعد ضم نحو: (رَسُلُ اللَّهِ ، عَبْدُ اللَّهِ - وَإِذْ قَالُوا أَلَلَّهُمْ) .

٢- ويجب تفخيمها إذا ابتدئ بلفظ الجلالة حيث تتحول همزة الوصل الي همزة قطع مفتوحة تسبق اللام (الله - اللهم) .

٣- ويجب ترقيقها إذا وقعت بعد كسر سواء كان الكسر أصليا متصلا بلفظ الجلالة نحو : " بِاللَّهِ ، لِلَّهِ " أم كان الكسر عارضا نحو : " مَا يَفْتَحُ اللَّهُ ، قُلِ اللَّهُمَّ " أو كسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو { أَحَدُ اللَّهِ } تلفظ أحدن الله .

وأما اللام في غير لفظ الجلالة فيجب ترقيقها في القرآن كله .
وأشار الي ذلك ابن الجزري بقوله :-

-----	ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	-----

أي يجب ترقيق اللام في غير لفظ الجلالة وخصوصا في مثل هذه الكلمات (لَنَا - وَعَلَى - وَلَا الضُّ) قال أحمد بن الجزري: ورأيت في المنام أني أقرأ سورة الكهف فلما وصلت إلى هذه الكلمة فإذا شخص يلفظها إلي مرققة في غاية اللطف، وكأنه يقول " قل هكذا" (وَلْيَتَلَطَّفْ) بترقيق اللام الثانية.

ولذلك يجب تفخيم حروف الإستعلاء والإطباق وترقيق حروف الاستفال والانفتاح للوصول إلي الإتقان في تلاوة القرآن الكريم .

ثالثا الرادات

قال جمهور علماء التجويد : إن الأصل في الرا التفخيم ولا ترقق إلا لأسباب ثلاثة : الكسرة واليا والإمالة في كلمة (مَجْرِبَهَا) بسورة هود.

" أحوال الرا "

قال ابن الجزري رحمه الله :

٤١	وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَتَتْ
٤٢	إِنْ لَمْ تُكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ	أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
٤٣	وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ	وَأَخْفَ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدِّدُ

رقق الراء إذا تحركت بالكسروصلا دون النظر لما قبلها أو بعدها.
 (كذلك) أي كذلك ترقق الراء الساكنة بعد الكسر الأصلي ما لم تكن واقعة
 قبل حرف استعلاء (ق-ط-ص) أو كان كسر ما قبلها عارضا.
 وذكر الخلاف بين الترقيق والتفخيم في راء كلمة (فَرَّقَ).

(وأخف تكريرا) للراء (إذا تشدد) وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل إن شاء الله.

الراء في القرآن الكريم لها صور كالتالي :-

- ١- متحركة (بالفتح أو الضم أو الكسر) ، (رَ) (رُ) (رِ) .
 - ٢- ساكنة مسبوقه بالفتح أو بالضم أو بالكسر (رَ) - (رُ) - (رِ) .
 - ٣- ساكنة مسبوقه بساكن مسبوق بفتح أو بضم أو بكسر (رَ) - (رُ) - (رِ) .
 - ٤- مشددة (بالفتح أو الضم أو الكسر) وسط الكلمة أو آخرها ، رَّ رُّ رِِّ
- والراء في القرآن الكريم لها ثلاثة أحوال وهي التفخيم والترقيق وجواز الوجهين.

أولاً: أحوال تفخيم الراء (المفتوحة - المضمومة - الساكنة وقبلها فتح -

الساكنة وقبلها ضم - الساكنة وقبلها ساكن وقبله فتح - الساكنة وقبلها ساكن
 وقبله ضم - خمس كلمات - الساكنة سكون أصلي وقبلها همزة وصل)
 وإليك تفصيل الأحوال الثمانية :-

- ١- الراء المفتوحة سواء في أول الكلمة مثل (رَجِيمٌ) أو وسطها مثل " فَرَحُونَ " ويستثنى من ذلك الراء في قوله تعالى : " بِسْمِ اللَّهِ جَبْرِيَّهَا " فقد أمال فتحها مع الألف حفص من طريق الشاطبية - وكما تفخم الراء المفتوحة في آخر الكلمة مثل (وَلَمَنْ صَبَرْ وَعَفَرَ) الشورى: ٤٣ " وصلا أما وقفا فبحسب حركة ما قبلها لأنها تسكن للوقف .

- ٢- الراء الساكنة سكوناً أصلياً وقبلها مفتوح - في وسط الكلمة أوفي آخرها نحو:
 " الْمَرْيَسِ " - " فَلَا نَنْهَرُ " - أو سكون عارض للوقف مثال " الْقَمَرِ " .

- ٣- الساكنة سكونا عارضا للوقف وقبلها ساكن مسبوق بفتح مثال (بِالصَّبْرِ) -
النَّارَ- وَالْعَصْرِ) أما وصلا تكون بحسب حركتها .
- ٤- الراء المضمومة في أول الكلمة نحو " رُزِقُوا " أو وسطها نحو " سَنَفَعُ " أو في آخرها نحو " يَشْكُرُ " وصلا أما وقفا تسكن سكونا عارضا فتكون بحسب حركة ما قبلها.
- ٥- الراء الساكنة سكونا أصليا وقبلها مضموم في وسط الكلمة نحو: " الْقُرْءَانُ - عُرْفَةٌ " أو آخر الكلمة مثل " فَاهْجُرْ ، أَنْ أَشْكُرْ ، فَانظُرْ " أو سكون عارض للوقف نحو " لَا يَأْمُرُ " .
- ٦- الساكنة سكونا عارضا للوقف وقبلها ساكن مسبوق بضم مثال (الْأُمُورُ - خُضِرِ) أما وصلا تكون بحسب حركتها .
- ٧- الساكنة سكونا أصليا وقبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف إستعلاء مفتوح في نفس الكلمة وقد جاء ذلك في خمس كلمات في القرآن هي (قِرطاس) الأنعام- (فِرْقَةٍ) (وَلِرِصَادًا) التوبة - (مِرْصَادًا) النبأ (لِبِالْمِرْصَادِ) الفجر.
- ٨ - الراء الساكنة سكونا أصليا وقبلها همزة وصل كالتالي :-
- أ - تفخم الراء المسبوقة بهمزة وصل قبلها كسر عارض منفصل عنها مثال " أَمِرْ أَرْتَابُوا ، إِنْ أَرْتَبْتُمْ ، لِمَنْ أَرْتَضَى " ٢٥
- ب - تفخم الراء المسبوقة بهمزة وصل قبلها كسر أصلي منفصل عنها في كلمة أخرى: " الَّذِي أَرْتَضَى ، رَبِّي أَرْجِعُونِ " ٢٦
- ج - تفخم الراء المسبوقة بهمزة وصل عند الإبتداء بكلمة ثالثها مفتوح أو مكسور حيث تقلب همزة الوصل الي همزة قطع مكسورة كسر عارض مثال

(أَرْجِيهِ إِلَى رَبِّكَ - أَرْجِعِ إِلَيْهِمْ) وكلمات ﴿أَرْتَابُوا﴾ النور: ٥٠ ﴿أَرْتَبْتُمْ﴾ المائدة: ١٠٦ ﴿أَرْضَنِي﴾ الأنبياء: ٢٨
 عند الإبتداء بها للاختبار .

ثانيا : أحوال ترقيق الرا:

- ١ - ترقق إذا كانت مكسورة أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وصلا مثال
 (رِزْقًا - يَعْرفُونَ - وَأَنْذِرِ النَّاسَ) .
- ٢ - ترقق إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي^{٢٧} وليس بعدها حرف
 إستعلاء مفخم متصل بها في كلمة واحدة مثال (الْفِرْدَوْسِ - فِرْعَوْنَ) .
- ٣ - ترقق الرا إذا كانت ساكنة وقفا ومسبوقة بساكن مستقل وقبله
 مكسور مثال: (حِجْرٍ - السِّحْرِ - الذِّكْرِ)^{٢٨} .
- ٤ - ترقق الرا إذا سكنت وقفا بعد (يا) مد أولين مثال (قَدِيرٌ - خَيْرٌ) .

الرا المختلف فيها بين الترقيق والتفخيم

- ١- كلمة ﴿وَنُذِرٌ﴾ بسورة القمر في ستة مواضع ، وكلمة (سِرِّ) بسورة الفجر .
 من القراء من فخمهما عند الوقف عليهما وذلك نظرا لأن الكلمة الأولى
 مسبوقة بضم والثانية مسبوقة بساكن قبله فتح ، ومنهم من رققها نظرا لأصلها
 قبل حذف اليا (يسري - نذري) حيث كانت مكسورة وسط الكلمة مع ترجيح
 التفخيم في كلمة (وَنُذِرٌ) لأن أصلها نذري بيا اضافة، وترجيح الترقيق في كلمة
 (سِرِّ) لأن أصلها يسري بيا أصلية ويلحق بها كلمة (أَسِرِّ) .
- ٢- كلمة (مَصَّرَ) وكلمة (أَلْقَطِرِ) من رقق الرا نظر الي سكونها عند الوقف
 وسكون ما قبلها وكسر ما قبل السكون أما في الوصل فتفخم الرا في كلمة
 (مَصَّرَ) وترقق الرا في كلمة (أَلْقَطِرِ) حسب حركتها .

27 - قلنا كسر أصلي لخروج الرا المسبوقة بكسر عارض مثال (أَرْجِيهِ - أَرْجِعِ إِلَيْهِمْ - لِمَنْ أَرْضَنِي) حيث حكم الرا

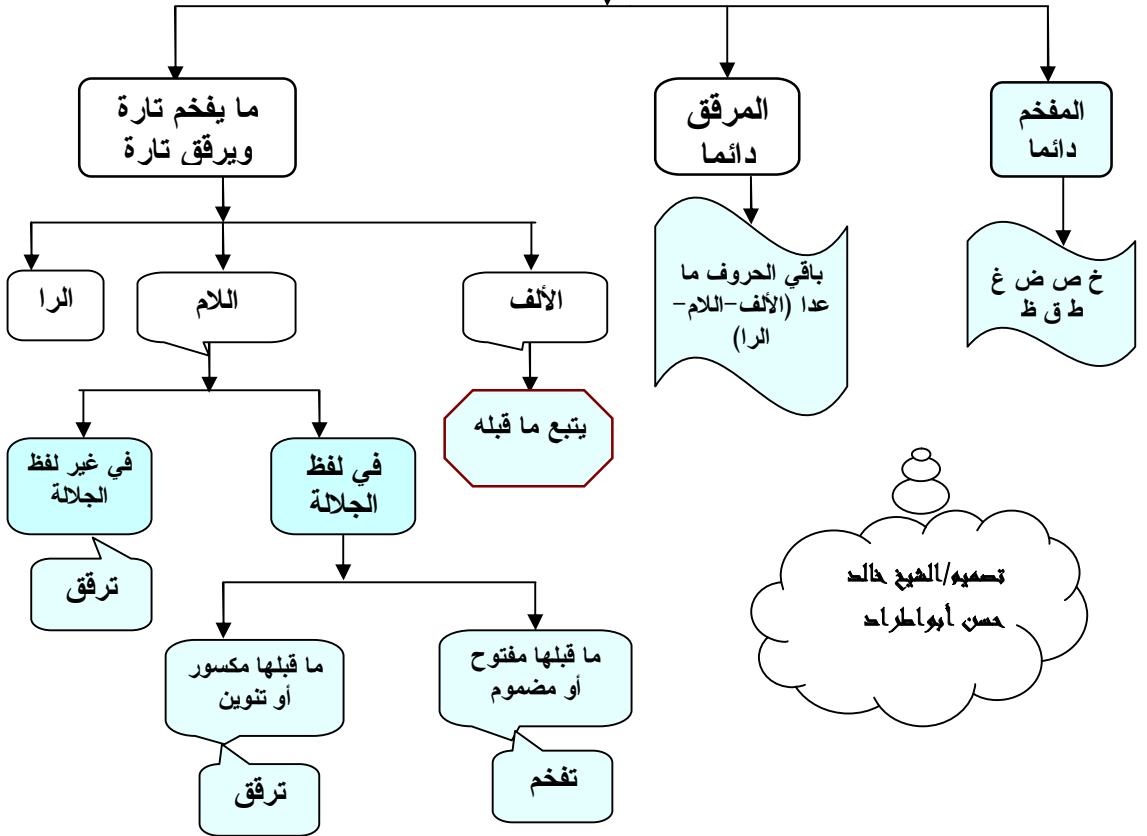
عند البدء بالكلمة هو التفخيم كما سبق ذكره .

28 - أما وصلا تكون بحسب حركتها .

وتفخيم الرا وقفا في كلمة (مَضَرَ) أولى لكونها مفخمة وصلا .
وترقيق الرا وقفا في كلمة (أَلْطَرِ) أولى لكونها مرققة وصلا وهذا رأي ابن
الجزري ولم يؤثر الكسر قبل الساكن نظرا لإستعلاء حرف الصاد و الطاء .
٣- كلمة (فَرِقِ) في الشعراء في قوله تعالى (فَأَنفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلُّ فَرِيقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ)
يجوز فيها التفخيم والترقيق ومن فخم نظر إلي حرف الإستعلاء بعد الرا وهو
القاف ومن رقق نظر الي كسر حرف الإستعلاء وصلا قال ابن الجزري-
رحمة الله- (والخلف في فرق لكسر يوجد) حيث ان الكسر يضعف التفخيم
ومن فخمها ألحقها بالخمس كلمات السابق ذكرها وهي قرطاس وأخواتها .
الخلاصة:

- من فخم وصلا له التفخيم وقفا .
- من رقق وصلا له التفخيم والترقيق وقفا .

التفخيم والترقيق



تصميم/الشيخ خالد
حسن أبو طراد

الراءات

ذات الوجهين

المرفقة دائما

المفخمة دائما

الساكنة سكون
أصلي

الساكنة سكون
عارض

المفتوحة أو
المضمومة

الساكنة سكون
أصلي

الساكنة سكون
عارض

المكسورة

مسيبقة بساكن
قبله فتح أو
ضم

مسيبقة بفتح
أو ضم

المسيبقة
بساكن وقبله
مكسور

المسيبقة
بحرف ي مد
أو لين

المسيبقة
بكسر أصلي

المسيبقة
بحرف ي مد
أو لين

المسيبقة بكسر أصلي
متصل بها وليس بعدها
حرف استعلاء

المسيبقة بكسر أصلي متصل
بها وبعدها حرف استعلاء
مفتوح في كلمات
مرصادا-ليبالمرداد-
ارصادا-قرطاس-فرقة

المسيبقة
بهمزة وصل

مصر- القطر

فرق

وصلا

وقفا

من رقق
وصلا

من فخم
وصلا

(القطر)
الترقيق

(مصر)
التفخيم

له الوجهان
وقفا

له التفخيم
وقفا

تيسير الأحكام - فاسر أن أسر

فيها التفخيم والترقيق وقفا
- من فخم نظر لسكون الراء وضم أو فتح
مقابلها
- من رقق أخذ بالأصل حيث حذف اليا
والراجع الترقيق

الترقيق لكسر
ما قبل قبلها

التفخيم لأن
مقابلها حرف
استعلاء

تصميم/الشيخ
خالد حسن
أبو طراد

أسئلة عن (التفخيم والترقيق)

- س ١ - عرف التفخيم لغة واصطلاحاً؟ وما هي أقسام الحروف الهجائية من حيث الترقيق والتفخيم؟ وما هي مراتب حروف التفخيم؟
- س ٢ - ما هي أحوال لام لفظ الجلالة من حيث الترقيق والتفخيم؟
- س ٣ - ما حكم الراء في هذه الكلمات :
{ الْقَطْرِ - أَرْجِي - أَسِر - فَرَق - مِرْصَادًا }.
- س ٤ - متي يجب ترقيق الراء الساكنة؟ مع التمثيل .
- س ٥ - ما حكم الألف من حيث التفخيم والترقيق؟
- س ٦ - ما هي اسباب ترقيق الراء؟

الوقف والابتداء

أشار ابن الجزري في المقدمة الي أهمية الوقف والابتداء فقال :-

٧٣	وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤	وَالْإِبْتِدَاءَ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
٧٥	وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ	تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى قَابِتْدِي
٧٦	فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَاقْطَعَا فَاْمْتَعَنُ	إِلَّا رُوُوسَ الْآيِ جَوِّزُ فَالْحَسَنُ
٧٧	وَغَيْرُ مَا تَمَّ فَيُبْحُ وَلَهُ	الْوُقُوفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
٧٨	وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ	وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

تعريف الوقف لغة : الكف .

تعريف الوقف اصطلاحاً : قطع الصوت على آخر الكلمة زمن يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة .

إن معرفة الوقوف من أهم متطلبات التجويد ومما يدل على ذلك ما أخرجه الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال " لقد عشنا برهة من الدهر وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة فنتعلم حلالها وحرامها وأوامرها وزواجرها وما ينبغي أن نقف عنده منها " رواه الطبراني والدليل علي أهمية تعلم الوقف والابتداء ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقف على رؤوس الآيات ، فيقول : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، ويقف ثم يقول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ، ويقف ، وكان - صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك للصحابة - رضي الله عنهم - .

ومن الأدلة أيضا تفسير الإمام علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - لقوله تعالي ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ المزمّل: ؛ حيث قال (الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) وكذلك إجماع الصحابة علي ضرورة تعلم الوقف والابتداء.

تنبيه :

كل من أراد فهم الوقف والإبتداء يلزمه معرفة قواعد اللغة والتفسير والقراءات ومما يبين أهمية الوقف والإبتداء في القرآن الكريم ما اشترطه كثير من أئمة الخلف ألا يجيز أحد إلا بعد معرفة الوقف والابتداء .

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ - أَيُّهَا الْقَارِئُ - لِلْحُرُوفِ بِمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا ، وَصِفَاتِهَا ، وَمَا يُفَخِّمُ مِنْهَا وَمَا يُرَقِّقُ ، وَمَا يُمَدُّ وَمَا لَا يُمَدُّ ، وَمَا يُدَعَّمُ وَمَا لَا يُدَعَّمُ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَسَائِلِ التَّجْوِيدِ (لِأَبْدُ (لَكَ) مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

تعريف القطع والسكت :

(1) الْقَطْعُ:

وهو الوقف في نهاية القراءة بقصد الإنتهاء منها وهذا لا يكون إلا في نهاية آية تؤدي معنى صحيح فلا يصح القطع على نهاية آية لم يكتمل معناها مثال قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ الماعون: ٤ .

(2) السَّكْتُ:

وهو الوقف بمقدار حركتين من غير تنفس على حرف السكت في مواضعه الأربعة الواجبة وهي :-

- ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴾ (قَيْمًا) سورة الكهف ويكون السكت على ألف عوجا وصلًا .

- ﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ سورة يس

- ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ القيامة ويكون السكت على نون " من " .

- لام ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ سورة المطففين ويكون السكت على لام " بل " .

سككتان جائزتان هما :-

- ها ﴿ مَالِيَةً ﴾ بالحاقة ٢٨ فيها الوجهان (الإظهار مع السكت) أو الإدغام مع عدم السكت .

- ميم ﴿ عَلِيمٍ ﴾ آخر الأنفال عند وصلها بالتوبة فيها ثلاثة أوجه .

فائدة الوقف :

- ١- معرفة تمام المعني في مثل الوقف على قوله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ القصص: ٦٨ ثم يبتدئ ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ القصص: ٦٨، لأن وصلها يؤدي معني لا يليق .
- ٢- الوقف حلية التلاوة ويؤدي إلى فهم المستمع للقرآن ويؤدي الي فهم القارئ أيضا لما يقرؤه وقالوا من لا يعرف الوقف لا يعرف القرآن .

حكم الوقف ..

الجواز ما لم يوجد ما يمنعه أو يوجبه .
وليس في القرآن الكريم وقف حرام يأثم بفعله القارئ وإنما هو بحسب ما يترتب عليه أحيانا من تغيير المعنى أو إيهامه أو توضيحه .

أنواع الوقف

- ١- إضطراري: وهو أن يقف القارئ مضطرا وليس باختياره، لانتهاء نفسه أو ضيقه أو لنسيان أو غيره وهنا يجب أن يُبدَأَ بالكلمة التي وَقَفَ عليها إن استقام المعنى، وإلا بُدئَ بما قبلها.
 - ٢- إختباري: بأن يكون هناك سؤال أو استفسار من المقرئ للقارئ لمعرفة كيفية الوقف على نهاية الكلمات .
 - ٣- إنتظاري: وهو أن ينتظر المقرئ من القارئ قراءة أخرى للكلمة أو الآية.
 - ٤- إختياري: وهو أن يقف القارئ باختياره الحر .
- والإختياري حكمه الجواز بحيث يتخير القارئ الوقف الصحيح وهذا النوع هو الذي تتعلق به الأحكام وقسمه العلماء إلى قسمين:
- أولا :- قسم يوقف به وهو خمسة أنواع وهي (الوقف بالسكون- الوقف بالحدف – الوقف بالإبدال – الوقف بالروم – الوقف بالإشمام).
- ثانيا :- قسم يوقف عليه : وهو نوعان جائز وغير جائز :

١- الوقف الجائز وهو الوقف الصحيح المقبول وأنواعه ثلاثة وهي (الوقف التام والوقف الكافي والوقف الحسن) ودليله :-

وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنُ ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ

٢- الوقف غير الجائز

وهو الوقف القبيح أي الوقف على ما لم يتم معناه ودليله :
وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدأ قبله .

أولا الوقف التام :

وهو الوقف على كلام تم في معناه ولم يتعلق بما بعده لا معنى ولا لفظا وهو معنى قوله (فَإِنْ لَمْ يُوجَدَ تَعَلُّقٌ)^{٢٩} مثال الوقف على ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ نقف عليه ونبدأ بما بعده ولا ارتباط بما بعده من حيث المعنى ولا الإعراب .

س : كيف نعرف الوقف التام ؟

ج : يأتي هذا النوع في آخر القصة أو في آخر السورة أوفي آخر الآية - قد يكون بعده نداء - أو فعل أمر أو إستفهام .

يأتي للفصل بين آيتي عذاب ورحمة مثال قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ البقرة: ٢٤ - ٢٥

- قد يكون في آخر الآية مثال قوله تعالى: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

- قد يكون قبل نهاية الآية مثال قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾ الأحزاب: ٣٩،

- قد يكون في وسط الآية مثال قوله تعالى ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ الفرقان: ٢٩

- قد يكون بعد انتهاء الآية مثال قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْأَيْلِ ﴾

الصفافات: ١٣٧ - ١٣٨ ومثال ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠

وعلامته قل ويعني الوقف أولى .

وحكمه :

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ثانيا : الوقف الكافي

وهو ما تم في ذاته وتعلق بما بعده معنى فقط لا لفظا أي ليس بينه وبين ما بعده تعلق من حيث الإعراب وهذا النوع أدنى من الأول بقليل وهو أكثر أنواع الوقوف وروداً في القرآن وهو ما أراده الناظم بقوله (أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى).

حكمه :

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام .

فإذا وقفت علي هادئين القسمين التام والكافي فلا يجب عليك أن تعود لما قبله .

ومثال الكافي : قوله تعالى في ﴿ **إِلَّا أَنْ تَكْفُوا مِنْهُم نَفْسَهُ** ﴾ آل عمران: ٢٨ وتقف ، ثم

تقرأ ﴿ **وَيَحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ** ﴾ آل عمران: ٢٨ ويأتي آخر الآية ويسن الوقف عليه مثال

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** ﴾ ﴿٤﴾ الحجرات: ٤ ويأتي وسط

الآية مثال قوله ﴿ **رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ** ﴾ الإسراء: ٢٥ ويكثر في قصار السور حيث

تكثر الفواصل وعلامته (ج) .

ثالثا : الوقف الحسن

هو الوقف على كلام يؤدي معنى صحيحاً لكنه متعلق بما بعده لفظاً فقط ٣ ،

مثال ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ** ﴾ من ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴾ من ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ لكل

منهما معنى تام في ذاته إلا أنه متعلق بما بعده لفظاً، ويرى البعض أنه متعلق

بما بعده لفظاً ومعنى حيث يلزم من التعلق اللفظي تعلق معنوي وليس العكس .

حُكْمُ الْوَقْفِ الْحَسَنِ:

- يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِشَرْطِ تَمَامِ الْكَلَامِ وَعَدَمِ إِحْتِيَاجِهِ لِمَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ بَدُونَهُ مِثَالُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَلَا يَحْسَنُ الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ (رَبِّ الْمَلَكِيَتِ) .

وَعَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَرْبِطَ الْكَلَامَ وَيَكُونُ مُتَصِلًا وَهُوَ قَوْلُهُ فَأَمْنَعَنْ _ أَى يَمْنَعُ الْإِبْتِدَاءَ بِمَا بَعْدَهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ الْآيَةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ (إِنَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزٌ) وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسُنُّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ إِتْبَاعًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْإِبْتِدَاءَ بِمَا بَعْدَهُ مِثَالُ ذَلِكَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةِ (الْمَلَكِيَتِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْمَلَكِيَتِ ﴿١٥١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَمِثَالُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الْمَاعُونُ: ٤ مُتَعَلِّقٌ لَفْظًا

بِالْآيَةِ التَّالِيَةِ وَعَلَامَتُهُ (صَلِي) ^{٣١}، وَمِثَالُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهَمْ يُقُولُونَ

﴿١٥١﴾ وَلَدَأَلَلَهُ﴾ الصَّافَاتُ: ١٥١ - ١٥٢ وَعَلَيْهَا رَمَزُ (لَا).

س : لِمَاذَا سُمِّيَ هَذَا الْوَقْفُ بِالْوَقْفِ الْحَسَنِ ؟

- سُمِّيَ بِالْوَقْفِ الْحَسَنِ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ أَفَادَ السَّمْعَ مَعْنَى يَحْسَنُ الْوَقْفَ عَلَيْهِ.

تَنْبِيْهُ :

الْعَامِلُ الْمَشْتَرِكُ بَيْنَ (الْوَقْفِ التَّامِّ وَالْكَافِي وَالْحَسَنِ) هُوَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ فِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (وَهِيَ لِمَا تَمَّ) وَهَذِهِ الْوُقُوفُ كُلُّهَا اخْتِيَارِيَّةٌ جَائِزَةٌ .

³⁰ ذكرنا رأي الشيخ الضبياع في تعريف الوقف الحسن من كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة .
³¹ ذكر صاحب أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء: أن علامة الوقف التام: قلبي، وعلامة الوقف الكافي: ج، وعلامة الوقف الحسن: صلي

أمثلة على ما يتأكد الوقف عليه والإبتداء بما بعده لبيان المعنى المقصود:-

- ١- في الوقف التام الوقف على مثل قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .
- ٢- في الوقف الكافي الوقف على ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ السجدة: ١٨
والإبتداء بما بعده ﴿ لَا يَسْتَوْنَ ﴾ .
- ٣- في الوقف الحسن الوقف على قوله ﴿ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ التوبة: ٤٠
والإبتداء بما بعده ﴿ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ ، والوقف على ﴿ وَتَعَزَّوْهُ وَتَقَرُّوهُ ﴾
الفتح: ٩٠ والإبتداء ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الفتح: ٩ .
معلومة :-

هناك نوع يسمى بالوقف اللازم وعلامته (م) ووصله قد يفهم خلاف المعنى ومثاله ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِمْ يُرْجَعُونَ ﴾ الأنعام: ٣٦

الوقف القبيح

تعريف الوقف القبيح : هو الوقف على كلام لا يُؤدِّي معنىً صحيح فيوهم السامع خلاف المعنى المراد له ويتعلق بما بعده معنى ولفظا .

أنواع الوقف القبيح:

النوع الأول : ١- الوقف على ما لم يتم معناه مثال الوقف على كلمة (أأكله) في قوله تعالى ﴿ وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ ﴾ يوسف: ١٧ والوصل يبين المعنى الصحيح وهو قولهم أن الذئب أكل يوسف فيقول :-

﴿ وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾ .

ومثال الوقف على كلمة ﴿ بِنِمْ ﴾ - ﴿ اَلْحَمْدُ ﴾ .

ب- الوقف على الموصوف دون الصفة مثال ﴿ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ** ﴾ الفاتحة: ٦ فلا يفهم

المستمع صفة الصراط المقصود والصحيح أن يقول ﴿ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾

ج- الوقف على المستثنى دون الاستثناء مثال الوقف هكذا ﴿ **لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ** ﴾

النساء: ٨٣ والصحيح الوصل هكذا ﴿ **لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾ .

النوع الثاني : وهو الوقف على ما يؤدي لفساد المعنى وتحريفه مثال الوقف

على قوله ﴿ **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ** ﴾ النساء: ٤٣ والصحيح الوصل هكذا ﴿ **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ**

وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ لأنه يوهم خلاف المعنى .

النوع الثالث: وهو الوقف على ما يوهم وصف الله بما لا يليق مثال الوقف

على ﴿ **وَمَا مِنْ إِلَهٍ** ﴾ آل عمران: ٦٢ والصحيح الوصل هكذا ﴿ **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ** ﴾ ومثال

الوقف على ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا** ﴾ الأنعام: ٥٩ والصحيح الوصل هكذا

﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** ﴾ وكلما كان متعلقا بالله عز وجل كان أقبح

كالوقف علي ﴿ **ذَهَبَ اللَّهُ** ﴾ البقرة: ١٧ وهذا من أقبح الوقوف ، أما إن وقف عليها

جاهلا فيعلم وإن وقف عليها مضطرا فلا شيء عليه والمضطر هو الذي إنقطع

نفسه أو غلبه العطاس فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها ولكن عليه الرجوع حتى

يتضح المعنى .

حكم الوقف القبيح :- لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة ويرجع فبيدا بما قبله .

من أنواع الوقف القبيح :-

وقف التعسف وهو تعمد الوقف علي كلمة لإنشاء معاني جديدة قد تخالف

المراد من الآية مثال :

﴿ **يَبْنِي لِلْأَشْرِكِ** ﴾ ويقف ثم يقول ﴿ **بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** ﴾ لقمان: ١٣

﴿ **فَلَا جُنَاحَ** ﴾ ويقف ثم يقول ﴿ **عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا** ﴾ البقرة: ١٥٨ ﴿ **وَكَانَ حَقًّا** ﴾ ويقف

ثم يقول ﴿ **عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ الروم: ٤٧ .

ومثال قوله تعالى: ﴿وَسَاءَ لَهْمٌ﴾ طه: ١٠١ لو تعسف القارئ في نبر^{٣٢} الهمزة في كلمة ساء بزيادة مبالغ فيها في رفع الصوت، يتغير معناها إلي المساءلة بدلا من الإساءة، وإنما ينطق الهمزة بلطف كما قال ابن الجزري باللطف في النطق بلا تعسف، أي نطق كل حرف علي حدة .

٢- قراءة قوله تعالى ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدٰنٰكُمْ﴾ البقرة: ١٨٥ علي أنها (علما) كلمة واحدة من الاستفهام والصواب نطقها (عَلَىٰ مَا) علي أنها كلمتين .

٣- نطق قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ ؕ أَوْ لَا تُوْمِنُوْا﴾ الإسراء: ١٠٧ فنطقها كلمة واحدة هو التعسف والصواب (أو - لا) كلمتين، ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي والمشاهدة.

كيفية التخلص من وقف التعسف :-

- عدم إعمال العقل في الوقف والابتداء .

- إتباع علامات الوقف اللازم والتام في المصحف .

تعريف الإبتداء: القراءة بعد وقف أو قطع ولا يكون إلا اختياري .

أنواع الإبتداء حسن وقبيح :-

الإبتداء الحسن: وهو الذي يأتي بعد وقف لازم أو تام أو كافي مثال الإبتداء

بقوله تعالى ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ بعد الوقف اللازم علي قوله تعالى:-

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ القصص: ٦٨ .

كل ما جاز الوقف عليه جاز الإبتداء بما بعده.

الإبتداء القبيح: وهو أن يبدأ القارئ بكلام متعلق بما قبله معنى ولفظا ويوهم

خلاف المراد من كلام الله مثال الإبتداء بما يلي :-

﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ آل عمران: ١٨١ - ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ المائدة: ٦٤ - ﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾ إبراهيم: ٢٢

- ﴿إِنَّكَ اللَّهُ تَالِكٌ تَلَكُّنٌ﴾ المائدة: ٧٣ .

أسئلة عن (الوقف والابتداء)

- س ١ - عرف هذه المصطلحات (الوقف - القطع - الإبتداء)؟
 س ٢ - ما هو حكم الوقف وما هي أنواعه ؟ وما حكم الوقف الكافي ؟
 س ٣ - ما هو وقف التعسف ؟ وما كيفية التخلص منه ؟ ونوعه ؟
 س ٤ ما حكم الوقف على هذه المواضع مع ذكر السبب :

- ١- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ٢.
 ٢- ﴿وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ﴾ يوسف: ١٧.
 ٣- ﴿لَمَّا كُم تَنفَكُّوْنَ ﴿٣١١﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠.

سؤال مجاب عليه

- س ٥ - بين الوقف والإبتداء في سورة الفاتحة ؟
 ج - الوقف التام على (الرَّحِيمِ - الدِّينِ - نَسَعِيْبُ - وَلَا الضَّالِّينَ).
 - الوقف الكافي (لا يوجد بالسورة حيث لا توجد جمل مستأنفة).
 - الوقف الحسن (بِسْمِ اللَّهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ - إِيَّاكَ نَعْبُدُ - أهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ).
 - الوقف القبيح إذا تعمد القارئ الوقف على (الْحَمْدُ - رَبِّ - الرَّحْمٰنِ - مَلِكِ - يَوْمِ - إِيَّاكَ - وَإِيَّاكَ - أهدِنَا - الصِّرَاطَ - الَّذِينَ - أَنْعَمْتَ - الْمَغْضُوبِ).
 - الوقف الكافي (لا يوجد بالسورة حيث لا توجد جمل مستأنفة).

(المقطوع والموصول)

قال ابن الجزري :-

٧٩	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا	مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ تَانِي هُودَ لَا	يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا	بِالرَّعْدِ وَالْمَقْشُوحِ صِلَ وَعَنْ مَا
٨٣	نُهِوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومٍ وَالنِّسَا	خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتْ النِّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمْ الْمَقْشُوحَ كَسَرُ إِنَّ مَا
٨٥	لِإِنْعَامٍ وَالْمَقْشُوحِ يَدْعُونَ مَعَا	وَخُلْفُ الْإِنْقَالِ وَتَحْلٍ وَقَعَا
٨٦	وَكَلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنِسْمَا وَالْوَصْلُ صِيفُ
٨٧	خَلَقْتُمُونِي وَأَشْتَرُوا فِي مَا أَقْطَعَا	أَوْحِي أَفْضَلُ اسْتَهْتَبْتُمْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨	تَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا	تَنْزِيلُ شُعْرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلَا
٨٩	فَأَيْنَمَا كَالْحَلِّ صِلَ وَمُخْتَلَفَ	فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِيفُ
٩٠	وَصِلَ فَاَلَمْ هُودَ أَلَّنْ نَجَعَلَا	تَجْمَعُ كَيْلَا تَحَزَبُوا تَأَسُّوا عَلَى
٩١	حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	وَمَالَ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَ لَا	تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهْلَا
٩٣	وَوَزَّوَهُمْ وَكَالَوْهُمْ صِلَ	كَذَا مِنْ أَلْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلُ

المقطوع والموصول في المصحف متعلق بالرسم العثماني.

فائدة معرفة المقطوع والموصول

لدراسة هذا العلم فوائد متعددة ، منها:

- ١- معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية.
- ٢- اتباع رسم المصحف فبعض الكلمات القرآنية مثل (وَأَنْ لَا) تُكْتَبُ أحياناً هكذا وتسمى مقطوعة، وإذا أردنا أن نقفَ ، نقفُ على الكلمة الأولى وهي (أَنْ) ، وتُكْتَبُ أحياناً أخرى (أَلَا) وتسمى موصولة ، وإذا أردنا أن نقفَ ، نقفَ على آخرها (أَلَا) .

قوله وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا أي اعرف المقطوع والموصول وتا التانيث ، ثم قال (فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى) في مصحف الإمام: أي في المصحف الأم الذي كُتِبَتْ منه بقية المصاحف.

ويقال إنه المصحف الذي أبقاه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لنفسه.

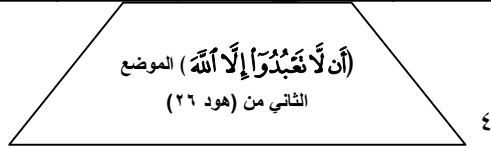
١- قطع (أن) عن (لا) في عشرة مواضع:

قال ابن الجزري رحمه الله :

فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا إِلَى قَوْلِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ فِي الْبَيْتِ رَقْم ٨٢ ، وهذه المواضع العشرة في القرآن وضعتها لك في رسم هندسي ليسهل عليك الحفظ في الشكل التالي :-



٨	(أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) [الأعراف ١٠٥]	لا أقول	أن لا يقولوا	تعلو على	(وَأَنْ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ) [الدخان ١٩]
١	أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (التوبة ١١٨)	مع ملجأ	فقاطع بعشر كلمات	يدخلن	(أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ) القلم ٢٤
٢	وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أُنشِرْتُمْ أَنْ تَسْلُمْتُمْ. (هود ١٤)	ولا إله إلا	أن لا	تشرك	(أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا الْحج: ٢٦)
٣	أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (يس ٦٠)	وتعبدوا ياسين	ثاني هود	لا يشركن	(أَنْ لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا الممتحنة: ١٢)



واختلف في موضع الأنبياء وهو قوله تعالى ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ الأنبياء:

٨٧، وما عدا ذلك فهو موصول مثال ﴿الَّذِينَ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ كُفْرًا كَمَا قَالُوا﴾ النمل: ٣١.

٢- قطع (إن) عن (ما) في موضع واحد بسورة الرعد :

قول الناظم (إن ما بالرعد) أي اقطعها في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا زُرْتَنَا بَعْضَ الَّذِي

نَعُدُّهُمْ﴾ الرعد: ٤٠، وما عداه فهو موصول مثال ﴿وَإِذَا زُرْتَنَا بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ﴾ يونس: ٤٦.

٣- وصل (أن) المفتوحة مع (ما) الإسمية:

قول الناظم (والمفتوح صل) أي أما مفتوحة الهمزة صلها مثل قوله تعالى:

﴿أَمَّا أَسْتَمَلْتُ عَلَيْكَ وَأَرْحَامُ الْأَنْبِيَاءِ﴾ الأنعام: ١٤٣.

٤- قطع (عَنْ) عن (مَّا):

ذكر الناظم قطع "عن" عن "ما" بقوله: (وَعَنْ مَّا تُهْوَا أَقْطَعُوا)، في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَآئِهِمْ وَعَانَهُ﴾ الأعراف: ١٦٦.

٥- قطع (مِنْ) عن (مَّا):

أشار الناظم الي قطع "من" عن "ما" في موضعي الروم والنساء بقوله (مما بروم والنساء) كالتالي:-

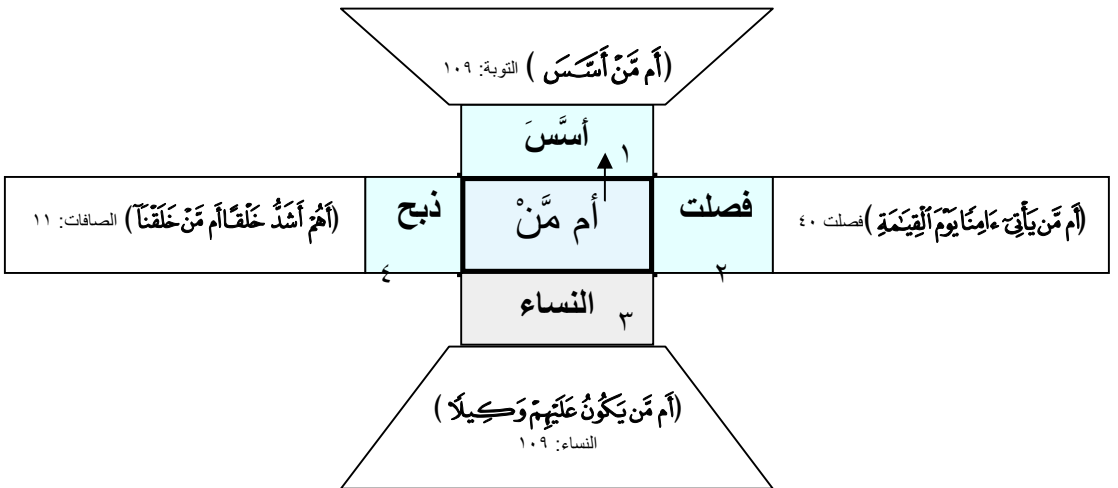
- ﴿هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الروم: ٢٨.

- ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ النساء: ٢٥.

وقوله خلف المنافقين أي واختلف بين القطع والوصل في موضع سورة المنافقين في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ المنافقون: ١٠ ، بمعنى أنها رُسمت في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة ،وما عدا ذلك يكون موصولاً.

٦- قطع (أَم) عن (مَنْ):

قوله في المنظومة (أَم مَنْ أَسَّسَ، فَصَلَّتِ، النَّسَاءُ، وَذَبَّحَ) - أي إقطع المواضع الأربعة من القراءان وقد جعلتها لك في رسم هندسي ليسهل عليك حفظ هذه المواضع وهي كالتالي :-



وما عدا ذلك فهو موصول.

٧- قطع (حَيْثُ) عن (مَا):

أشار الناظم الي قطع(حَيْثُ مَا) في القرآن الكريم كله لأنه لم يُحدد موضعها، وقد وقعت في موضعين من سورة البقرة وهما قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة: ١٤٤ ، ١٥٠ .

٨- قطع (أَنْ) المفتوحة عن (لَمْ):

أشار الناظم الي القطع بقوله اقطعوا(أَنْ لَمْ المَفْتُوحِ) في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَهْدَىٰ﴾ البلد: ٧ .

٩- قطع (إِنَّ) المكسورة عن (مَا):

وقوله (كَسَرُ إِنَّ مَا الأنعام والمفتوح يدعون معا وخلف الأنفال ونحل وقعا) أي "إن ما" المكسورة الهمزة في سورة الأنعام وردت مقطوعة ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ الأنعام: ١٣٤ .

١٠- وقوله (والمفتوح يدعون معا) أي " أن ما " المفتوحة الهمزة وردت مقطوعة في موضعين هما ﴿وَأَنْ مَّآيَدَعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ الحج: ٦٢ [الحج ٦٢] و﴿وَأَنْ مَّآيَدَعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان ٣٠] قوله (وخلف الأنفال) أي أن موضع الأنفال مفتوح الهمزة مختلف فيه بين الوصل والقطع في قوله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأنفال: ٤١ ومعني قوله (ونحل) أي موضع سورة النحل المكسور الهمزة مختلف فيه بين الوصل والقطع في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ النحل: ٩٥ وكلمة وقعا أي جاء في القرآن في السور المشار إليها وما عداها فهو موصل قولاً واحداً .

١١- قطع (كُلُّ) عن (مَا):

قوله (وكل ما سألتموه) قطع كلمة (كُلُّ) عن (مَا) في قوله تعالى ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَآسَأَلْتُمُوهُ﴾ إبراهيم: ٣٤ وورد الخلاف في أربعة مواضع أشار إليها في قول الناظم (واختلف ردوا) وهي :-

- ١- قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَارُدُّوْا إِلَى الْفِنْنَةِ أَرْكَسُوْا فِيهَا﴾ النساء: ٩١
- ٣- قوله تعالى: ﴿كَلِمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْنَبَهَا﴾ الأعراف: ٣٨
- ٤- قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهُمْ كَذَّبُوهُ﴾ المؤمنون: ٤٤.
- ٥- قوله تعالى: ﴿كَلِمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾ الملك: ٨.

فذكر الناظم المقطوع، وذكر المختلف فيه، وما عدهما فهو موصول.

١٢- وصل (بئس) مع (ما) :

-أشار الناظم الي الخلاف في وصل أو قطع " بئس ما "بقوله:-

٨٥	-----	وَحَلْفُ الْاِنْشِقَالِ وَتَحْلُفٌ وَقَعًا
٨٦	وَحَلْفٌ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاحْتِلْفًا	رَدُّوْا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِيفٌ

(قل بئسما) في قوله تعالى ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِمْ إِيْمَانُكُمْ﴾ البقرة: ٩٠
وذكر الوصل في موضعين بقوله (والوصل صف خلفتموني واشتروا) أي في قوله تعالى :

- ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ الأعراف: ١٥٠ - ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ البقرة: ٩٠.
- فقد ذكر الناظم المختلف فيه، وذكر الموصول، فيكون ما عدهما مقطوعاً.
- ## ١٣- قطع (في) عن (ما) :

أمر الناظم رحمه الله بقطع كلمة (في) عن (ما) في المواضع العشرة بقوله (في ما اقطعا أوحى أفضتم اشتتهت يبلوا معا ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغير ذي صلا) أي أقطع كلمة " في " عن " ما " في المواضع التالية :

١- (في ما أوحى إلى) الأنعام ١٤٥

٢- (في ما أفضتم فيه) [النور ١٤]

٣- (في ما اشتتهت أنفسهم) (الأنبياء ١٠٢)

٤- يبلو معا - أي (يَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ اتَّكُمْ) موضعي المائدة والأنعام.

٥- ثاني فعلن- أي ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ الموضوع الثاني من سورة البقرة. ٢٤.

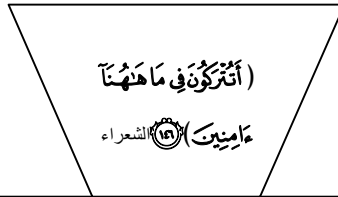
٦- وقعت - أي موضع سورة الواقعة ﴿وَنَشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١

٧- (روم) أي موضع سورة الروم في **مَا رَزَقْنَاكُمْ** (الروم: ٢٨)

٨- ٩- كلا تنزيل - أي موضعي سورة الزمر (في **مَا رَزَقْنَاكُمْ**) (الروم: ٢٨)

١٠- شعرا - أي موضع سورة الشعراء (في **مَا هُنَّ إِلَّا آيَاتُنَا**) (الشعراء: ١٤٦)

وقد وضعتها لك في رسم هندسي حتى يسهل عليك الحفظ في الشكل التالي :-



(في مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر: ٤٦)	كلا تنزيل	شعرا	أوحى	(قل لَأَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ (الأنعام) (١٤٥)
(في مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) (الزمر: ٣)				(لِمَسْكُمْ فِي مَا أَفْضَيْتُمْ فِيهِ) [النور ١٤]
(مِن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) (الروم: ٢٨)	روم	في ما اقطعا	أفضتم	(وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ) (الأنبياء ١٠٢)
(وَنُذِرْكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) (الواقعة: ٦١)	وقعت			(لِيَسْبُلُوَكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ فَاسْتَمِعُوا أَلْحَبْرَاتِ) (المائدة: ٤٨)
(فِي مَا قَلَبَ فِي أَنفُسِهِمْ) (البقرة: ٢٤٠) الموضع الثاني	ثاني فعلن	(بيلومعا)	(لِيَسْبُلُوَكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْإِنْعَامِ: ١٦٥)	

وما عدا هذه المواضع المذكورة صل كلمة (في) بـ: (مَا)، لتصير: (فِيَمَا).

١٤- وصل (أَيْنَ) مع (مَا):

وأشار الناظم لوصلها بقوله (فأينما كالنحل صل) في الموضعين التاليين:

- المقيدة بالفا وهي: (فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) (البقرة: ١١٥).

- الموضع الثاني (أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لآيَاتٍ بِخَيْرٍ) (النحل: ٧٦).

واختلف في المواضع التالية:

وأشار الناظم لذلك بقوله (في الشعرا والأحزاب والنسا وصف)

١- (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) (الشعراء: ٢) - (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثِقِفُوا) (الأحزاب: ٦١) .

٣- (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) (النساء: ٧٨) ، ومعنى (أختلف فيه) أي رسم في بعض المصاحف مقطوعاً ورسم في البعض الآخر موصولاً .

وقد ذكر الناظم هنا الموصول والمختلف فيه، والذي لم يذكره هو المقطوع.

١٥- وصل (إِنْ) مع (لَمْ):

أمر الناظم رحمه الله تعالى بوصل كلمة (إِنْ) مع (لَمْ) في قوله تعالى:
﴿فَإِذَا تَوَسَّجْتُمْ بِاللُّيُوثِ فَاعْلَمُوا أَنَّهَا آتِيَةٌ كَمَا عِلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ هود: ١٤، فقط، وما عداها فهو مقطوع
وأشار لذلك بقوله (وصل فإن لم هود).

١٦- وصل (أَنْ) مع (لَنْ):

وأشار الناظم لذلك بقوله (ألن نجعل... نجمع)

في موضعين هما: ١- ﴿أَلَّنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ الكهف: ٤٨. ٢- ﴿أَلَّنْ تَجْمَعَّ عِظَامَهُ﴾ القيامة: ٣.
وما عداها فهو مقطوع.

١٧- وصل (كَيْ) مع (لَا):

وأشار الناظم لذلك بقوله (كيلا تحزنوا تأسو علي حج عليك حرج)
في المواضع الآتية:

١- ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ آل عمران: ١٥٣.

٢- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ الحديد: ٢٣.

٣- ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ الحج: ٥.

٤- ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ الأحزاب: ٥٠.

وما عداها فهو مقطوع.

١٨- قطع (عَنْ) عن (مَنْ):

وأشار الناظم لذلك بقوله (وقطعهم عن من يشاء) في الموضعين التاليين:

١- ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنِ يَشَاءُ﴾ النور: ٤٣. ٢- ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ النجم: ٢٩.

١٩- قطع (يَوْمَ) عن (هُمَّ):

وأشار الناظم لذلك بقوله (يوم هم) بعد قوله (وقطعهم) أي جاءت (يَوْمَ هُمْ)
مقطوعة في موضعين:

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤُونَ﴾ غافر: ١٦. ٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنَّنُونَ﴾ الذاريات: ١٣.

فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عدهما من الموصول .

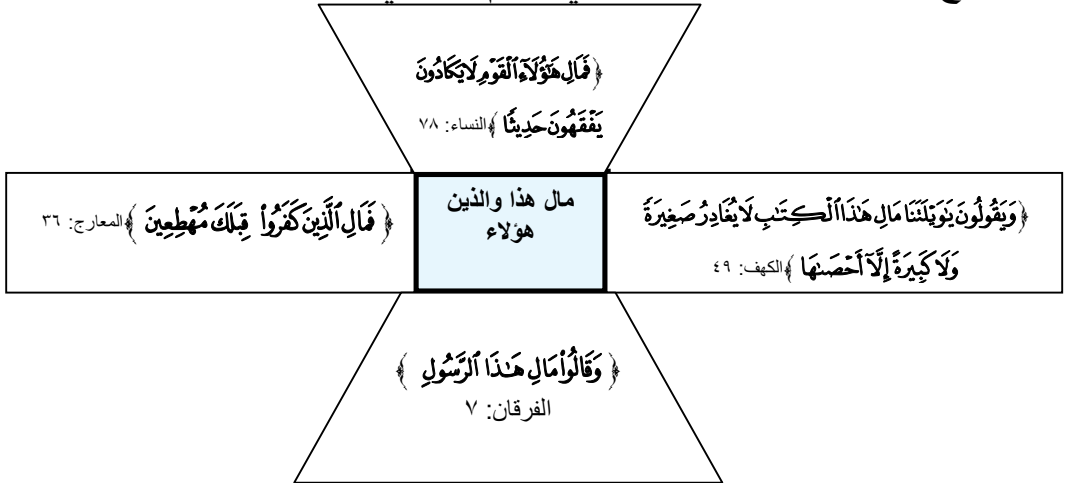
والخلاصة من ذلك أن (يوم هم) :-

- إذا كانت مبتدأ تكون مقطوعة

- إذا كانت جاراً ومجروراً تكون موصولة .

٢٠- قطع اللام عن مجرورها :

وأشار الناظم لذلك بقوله (ومال هذا والذين هؤلاء) بعد قوله (وقطعهم) أي اقطع كلمة "مال عن هذا" وكلمة "مال عن الذين" وكلمة "مال عن هؤلاء" في المواضع التالية وقد وضعها لك في رسم هندسي ليسهل عليك الحفظ :



وقد قال الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى في كتابه: "النشر" بجواز الوقف على (مَا) وعلى اللام.

٢١- قطع (لآت) عن (حين):

قال الناظم رحمه الله تعالى: (تَحِين: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوَهْلًا)

فذكر الناظم رحمه الله تعالى وصلّ التا من كلمة (لآت) مع كلمة (حين) في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص: ٣، هذا في المصحف الإمام، وذكر أن هذا القول قد (وهل) أي ضَعْف، والتحقيق في ذلك أن كلمة (لآت) مقطوعة عن (حين).

٢٢- وصل كلمة (وَزَّوْ) مع (هُم) وكلمة (كَالُوا) مع (هُم):

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَّوَّهُمْ يُحْسِرُونَ﴾ المطففين: ٣، لأن كلاً منهما رُسمت من غير ألف في المصحف الشريف ولذلك ناسبها الوصل، وأشار لذلك فقال:
(وَوَزَّوَّهُمْ، وَكَالُوهُمْ صِلَ).

٢٣- وصل (أَلْ) ، و(يَ) ، و(هَ):

وأشار الناظم رحمه الله تعالى لذلك فقال: (كَذَا مِنْ: أَلْ ، وَيَ ، وَهَ ، لَا تَفْصِلُ)، فنَبَّه الناظم رحمه الله تعالى على الآتي:

١- عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف، مثل ﴿الْحَاقَّةُ﴾ فلا تقف على (ال) ثم تقرأ (حاقّة) بل تُعاملُ كُلُّها معاملة الكلمة الواحدة ﴿الْحَاقَّةُ﴾ لأنها رسمت في المصحف موصولة.

٢- عدم فصل (يَا) النداء عن المنادى، مثل ﴿يَا أَيُّهَا﴾ لأنها أيضاً رسمت في المصحف موصولة.

٣- عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه، مثل ﴿هَذَا﴾ - ﴿هَؤُلَاءِ﴾ أيضاً لأنها رسمت في المصحف موصولة.

أسئلة عن (المقطوع والموصول)

س ١ ما معني قول ابن الجزري :

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الإمام فيما قد أتى

س ٢ - بين حكم هذه الكلمات من حيث المقطوع والموصول منها :

١ - (أن لا) في سورة التوبة .

٢ - (من ما) في سورة المنافقين .

٣ - (حيث ما) في سورة البقرة .

٤ - (فمال) في سورة المعارج .

س ٣ - أذكر الفائدة التي تعود علي القارئ من معرفة المقطوع والموصول ؟

س ٤ - أذكر الكلمة مع الحكم في هذه الآيات من حيث المقطوع والموصول

{ وَطَنُوا ----- مَلْجَأٍ مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ } التوبة: ١١٨ - { ----- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ }

(الأنبياء: ٨٧) .

{ ----- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ } فصلت: ٤٠ - { وَنُنشِئْكُمْ } ----- { تَعْلَمُونَ } الواقعة: ٦١ .

{ وَقِيلَ لَهُمْ ----- كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ } الشعراء: ٩٢ { ----- يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا } هود: ١٤ .

همزتي الوصل والقطع

١٠١	وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
١٠٢	وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	لِأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرَهَا وَفِي
١٠٣	ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرَأٍ وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ
١٠٤	وَحَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ	إِلَّا إِذَا رُمَتْ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ
١٠٥	إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِيمٍ	إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

أولاً همزة الوصل: (تعريفها ومواضعها وحكمها وصلأ وابتداءً).

تعريف همزة الوصل: هي همزة زائدة في أول الكلمة تثبت في الإبتداء وتسقط

في الوصل نحو قوله تعالى ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ النمل: ٥٩ في

بداية كلمة "الْحَمْدُ" و"الَّذِينَ" و"اصْطَفَىٰ" همزة وصل سقطت عند وصل هذه

الكلمات بما قبلها وتثبت إذا ابتدئ بها متحركة.

س - لماذا سميت همزة الوصل بهذا الاسم؟

- سميت بهمزة الوصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول

الكلمة ولذلك سماها الخليل بن أحمد سلم اللسان.

مواضع همزة الوصل :- توجد همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف.

أولاً : همزة الوصل في الفعل (الماضي والأمر منه ومصدره) :-

- الفعل الماضي الخماسي مثال (أَبْتَغَى) في قوله تعالى ﴿فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَأَىٰ ذَلِكَ﴾ المؤمنون: ٧

- والسداسي مثال (فَاسْتَعْفَرَ) في قوله تعالى ﴿فَاسْتَعْفَرِيهِ، وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ص: ٢٤.

- الأمر من الفعل الماضي الثلاثي مثال (أَضْرِبْ) في قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ

بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ البقرة: ٦٠

- الأمر من الفعل الماضي الخماسي مثال (أَنْتَهُوْا) في قوله تعالى ﴿أَنْتَهُوْا خَيْرًا

لَكُمْ﴾ النساء: ١٧١

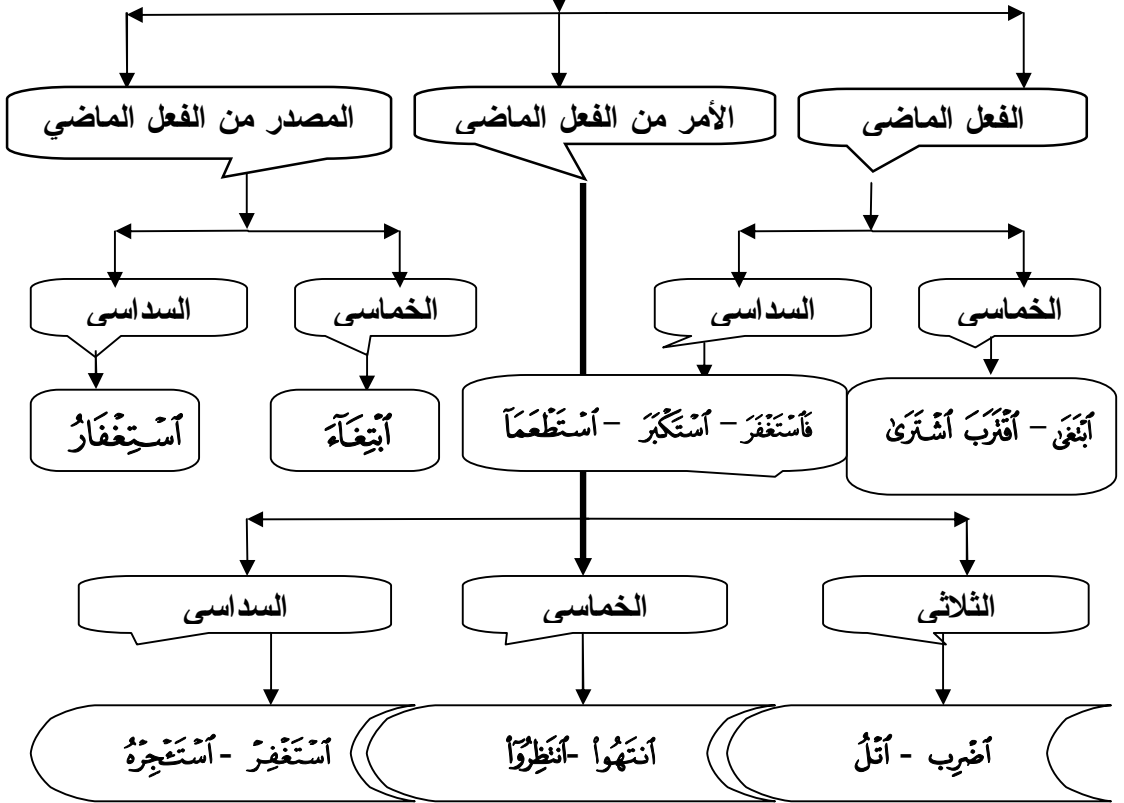
- الأمر من الفعل الماضي السداسي مثال ﴿اسْتَغْفِرَ﴾ في قوله تعالى ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ النساء: ١٠٦ .

- المصدر من الفعل الماضي الخماسي مثال ﴿ابْتِغَاءَ﴾ في قوله تعالى ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ النساء: ١١٤ .

- المصدر من الفعل الماضي السداسي مثال ﴿اسْتَغْفَارُ﴾ في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَتْ اسْتَغْفَارُ ابْنِ رَهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتَاءَهُ﴾ التوبة: ١١٤ .

تنبيه:- همزة الوصل لا توجد في الفعل المضارع ولا الأمر منه ولا مصدره.

ملخص همزة الوصل في الأفعال



حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال

قال ابن الجزري

١٠١	وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ	إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
١٠٢	وَكَسْرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ---	-----

أولاً: البدء بالضم:-

يبدأ بهمزة الوصل بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما أصليا مثال:-
 ﴿أَسْتَحْفِظُوا﴾ - ﴿أَجْتَنَّتْ﴾ - ﴿أَبْتَلِي﴾ - ﴿هُنَالِكَ أَبْتَلِي الْمُؤْمِنُونَ﴾ الأحزاب: ١١ - ﴿أَدْعُ﴾ -
 ﴿أَتْلُ﴾ - ﴿أَنْظُرُ﴾ - ﴿أَقْتُلُوا﴾ - ﴿أَخْرَجُوا﴾ ونحذر من كسر الهمزة عند الإبتداء
 بكلمة ﴿أَجْتَنَّتْ﴾ - ﴿أَخْرَجُوا﴾ - ﴿أَبْتَلِي﴾ كما هو منتشر.

ثانياً: البدء بالكسر :-

١- يبدأ بهمزة الوصل بالكسر إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما عارضا مثال
 ﴿أَقْضُوا﴾ - ﴿أَبْنُوا﴾ - ﴿وَأَمْضُوا﴾ - ﴿أَمْشُوا﴾ - ﴿أَتَمُّوا﴾ وليس في القرآن غيرها
 وأصلها (أقضيوا- ابنيوا- امضيوا- امشيوا- ايتيوا) .
 كسرت همزة الوصل في هذه الأفعال عند الإبتداء بها لأن أصل ثالث الفعل
 الكسر وليس الضم مثال كلمة (امشي) أصلها (امشيوا) نقلت حركة الضم في
 اليا الي الحرف المكسور قبلها (الشين) فالتقي ساكنان اليا والواو فحذفت اليا
 للتخفيف وللتخلص من إلتقاء الساكنين فيعمل بالأصل .

س: كيف يعرف القارئ حركة الحرف الثالث أصلية أم عارضة ؟

ج : تُعرف حركة الحرف الثالث بمخاطبة المفرد أو المثني مثال
 (امشي_ امشيا) وهنا يتبين أن ثالث الفعل مكسور .

٢- يبدأ بهمزة الوصل بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحا مثال ﴿أَسْتَكْبِرُ﴾

أو مكسورا كسرا أصليا مثال ﴿أَضْرِبُ﴾ .

٣- يبدأ بها مكسورة في مصدر الفعل الماضي خماسي أوسداسي (ابتغاء - استغفار).

ملخص حكم البدأ بهمزة الوصل في الأفعال

الإبتداء بالكسر	الإبتداء بالضم
إذا كان الحرف الثالث مضموما ضمّا عارضا أو مكسورا أو مفتوحا	إذا كان الحرف الثالث مضموما ضمّا أصليا - مثال :
{ أَقْضُوا - أَبْنُوا - وَأَمْضُوا - أَمْشُوا - أَتَشُّوا }	{ أَسْتَحْفِظُوا - أَجْتَنَّتْ - أَبْتَلِي - أَدْعُ - أَتَلُ -
{ أَضْرِبُ - أَسْتَكْبِرُ }	أَنْظُرُ - أَقْتُلُوا - أَخْرَجُوا }
مصدر الفعل الماضي الخماسي والسداسي	

البدء بهمزة الوصل في الأسماء :-

أشار ابن الجزري إلى البدء بهمزة الوصل في الأسماء بقوله:-

-----	وَفِي	لِأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرَهَا ----
-------	-------	--

- ١- تقلب همزة الوصل الي همزة قطع مفتوحة في الأسماء التي تبدأ بلام "ال" التعريفية عند الإبتداء بها وجوباً مثل { السَّمَاءُ } - { الأَرْضُ } - { المَاءُ } .
- ٢- تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً في لام "ال" التعريفية إذا دخلت عليها لام الجرنحو قوله تعالى { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا } النبا ٣١ ، وقوله { الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ } يونس ٢٦ .
- ٣ - يبدأ بهمزة الوصل مكسورة إذا كان الاسم مجرداً من الألف واللام وذلك في الأسماء السبعة في القرآن الكريم وهي (ابْنٌ - ابْنَتٌ - امْرَأٌ - اثْنَيْنِ - امْرَأَةٌ - امْرَأَتَيْنِ) .

والدليل قول ابن الجزري:-

وَفِي ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ امْرَأٌ وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
--	--

وهذه هي الأسماء السبعة التي في القرآن الكريم وتفصيلها كالتالي:-

الأول: "ابن" كقوله تعالى { إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي } هود ٤٥ ، وقوله تعالى { اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى

ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } آل عمران: ٤٥ .

الثاني: "ابنت" كقوله تعالى { وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا } التحريم: ١٢ وقوله

تعالى: { قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ } القصص: ٢٧ .

الثالث: "أمرؤا" نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ﴾ النساء: ١٧٦، وقوله

سبحانه: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا﴾ مريم: ٢٨، وقوله ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ عبس: ٣٧.

الرابع: "أثنتين" نحو قوله تعالى: ﴿ثَانِيَةَ أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾ التوبة: ٤٠،

وقوله سبحانه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة: ٣٦، وقوله تعالى: -

﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ المائدة: ١٢.

الخامس: "أمرات" سواء رسمت بالتا المفتوحة أم بالتا المربوطة مثال :-

﴿أَمْرَاتٌ نُوحٍ وَأَمْرَاتٌ لُوطٍ﴾ التحريم: ١٠، وقوله سبحانه ﴿وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ﴾ النساء: ١٢٨.

السادس: "أسر" نحو قوله تعالى ﴿سَجَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الأعلى: ١، وقوله سبحانه:-

﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاقِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ الصف: ٦.

السابع: "أثنتين" نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنْفَجَرْتِ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ البقرة: ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ الأعراف: ١٦٠.

وقوله سبحانه:- ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانُ﴾ النساء: ١٧٦.

ثانيا : همزة القطع

تعريفها ومواضعها وحكمها وصلا وابتداء :-

تعريف همزة القطع : تعرف همزة القطع بأنها الهمزة التي تثبت في حالتي

الوصل والإبتداء نحو قوله تعالى ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ الأحقاف: ١٥.

وقد أشار العلامة الطيبي إلى تعريف كل من همزتي القطع والوصل بقوله:

وهمزة تثبت في الحاليين همزة قطع نحو أبيضين

وهمزة تثبت في البدء فقط همزة وصل نحو قولك النمط

حكمها : ثابتة في الوصل وفي الإبتداء وتوجد في الأسماء والأفعال والحروف.

وتأتي ساكنة في الوسط وفي الطرف مثال { وَيَبْرُئُ مُعَطَّلَةٌ - كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ -

وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا } وتأتي متحركة في الإبتداء وفي الوسط وفي الطرف

نحو :- " (إِنَّا) - (وَسَعَلِ) - (سُنُقْرِيكَ) - (يُنشِئُ) - (بَدَأَ) - (مِنْ مَاءٍ) " .
وتأتي للإستفهام ولا تكون إلا مفتوحة مثل " (أَطْلَعُ) - (ءَأَلِدُ) - (ءَأَلْذَكْرَيْنِ) " .

إجتماع همزتي القطع والوصل في كلمة واحدة وحكمها وصلًا وابتداءً

ولها حالتان:

أولاً: أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة في الأفعال مثال "أَوْثِمَنَّ

- أَثَدَنَّ - أَثَوْنَا - أَثَوْنَا - أَثَوْنَا" في قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِي أَوْثَمْنَا مَنَّتُمْ﴾ البقرة: ٢٨٣ ،

وقوله سبحانه ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَثَدَنَّ لِي وَلَا تَفْتِحْ﴾ التوبة: ٤٩ وقوله عز وجل ﴿ثُمَّ أَثَوْنَا صَفًّا﴾ طه: ٦٤ وقوله عز من قائل: ﴿وَقَالُوا يَصْلِحُ أَثِنَابًا مَّا تَعِدُنَا﴾ الأعراف: ٧٧

وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَثَنُونِي يَكْتَسِبُ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ الأحقاف: ٤ .

جدول يبين تقدم همزة الوصل علي همزة القطع الساكنة في الأفعال :

حال الوصل بما قبلها	اللفظ وصلا	في الإبتداء	اللفظ إبتداء
(الَّذِي أَوْثِمَنَّ) بسقوط اليا وهمزة الوصل وإلتقاء الذال مع الهمزة الساكنة	(الذوثمن)	تقلب همزة الوصل همزة قطع مضمومة تبعا للتا وإبدال همزة القطع واو من جنس حركة الهمزة الأولى	أوثمن
(السَّمَوَاتِ أَثَنُونِي) بحذف همزة الوصل وكسر التا	(السموانتنوني)	تحرك همزة الوصل بالكسر تبعا للتا وإبدال همزة القطع يا من جنس حركة الهمزة الأولى	إيثوني
(يَقُولُ أَثَدَنَّ لِي)	(يقولنن لي)	تقلب همزة الوصل همزة قطع مكسورة حيث ثالث الفعل (الذال)مفتوح وتبدل همزة القطع (يا)من جنس حركة الهمزة الأولى	إيذن لي
(يَصْلِحُ أَثِنَانَا)	(يا صالحنننا)	تقلب همزة الوصل همزة قطع مكسورة حيث ثالث الفعل مكسور (التا)وتبدل همزة القطع (يا)من جنس حركة الهمزة الأولى	إيتنا

توضيح على الجدول السابق

- عند تقدم همزة الوصل علي همزة القطع وكان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً لازماً تحرك همزة الوصل بالضم ابتداءً كما لو ابتدئ بكلمة "أَوْثَمَنَ" والهمزة الساكنة تبدل واواً مدية لوقوعها بعد ضم فتقول (أوتمن).

وإن كان ثالث الفعل مفتوحاً كانت حركة الابتداء بهمزة الوصل بالكسر كما لو ابتدئ بكلمة "أَثَدَنِي" وهنا تبدل الهمزة الساكنة يا مدية لوقوعها بعد كسر فتقول (إيذن لي) وإن كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً كانت حركة الابتداء بهمزة الوصل بالكسر على الأصل كما سبق: ومثاله: الابتداء بكلمة "أَثُونِي" وهنا تبدل الهمزة الساكنة يا مدية لوقوعها بعد كسر فتقول (إيتوني).

ثانياً- تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل في الأفعال والأسماء وهي عكس الأولى ولها حالتان أيضاً:-

الحالة الأولى: حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام مفتوحة إذا كانت همزة الوصل في الأفعال وكانت مكسورة في الابتداء بها بدون همزة الاستفهام، والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع هي:-

- ١- قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ البقرة: ٨٠.
 - ٢- قوله تعالى: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ مريم: ٧٨.
 - ٣- قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ سبأ: ٨.
 - ٤- قوله سبحانه: ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ ص: ٧٥.
 - ٥- قوله سبحانه: ﴿ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ المنافقون: ٦.
 - ٦- قوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ الصافات: ١٥٣.
 - ٧- قوله سبحانه: ﴿ أَتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ ص: ٦٣.
- وتقرأ بهمزة قطع مفتوحة على الاستفهام وصلأ وابتداءً.

والأصل في هذه الأفعال همزة استفهام مفتوحة وهمزة وصل مكسورة تبعا للحرف الثالث "أِتخذتم- أِطّلع - أِفتري- أِستكبرت- أِستغفرت- أِتخذناهم- أِصطفى" فتحذف همزة الوصل وصلا .

جدول يبين تقدم همزة القطع للإستفهام علي همزة الوصل في الأفعال:-

أصل الكلمة بدون همزة استفهام	البدأ بها	النطق بالكلمة مع همزة الاستفهام	النطق بالكلمة في القرآن وصلا وابتداء
(أَتَّخَذْتُمْ)	(إِتخذتم) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(الخا)	(أِتخذتم)	(أَتَّخَذْتُمْ) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَطَّلَع)	(إِطّلع) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(اللام)	(أِطّلع)	(أِطّلع) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَصْطَفَى)	(إِصطفى) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(اللام)	(أِصطفى)	(أَصْطَفَى) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الإستفهام مفتوحة
(أَفْتَرَى)	(إِفترى) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(التا)	(أِفتري)	(أِفترى) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَسْتَكْبَرْتَ)	(إِستكبرت) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(التا)	(أِستكبرت)	(أِستكبرت) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَسْتَغْفَرْتَ)	(إِستغفرت) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(التا)	(أِستغفرت)	(أِستغفرت) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الأستفهام مفتوحة
(أَاتَّخَذْنَاهُمْ)	(إِتخذناهم) بكسر همزة الوصل تبعا لثالث الفعل المفتوح(الخا)	(أِتخذناهم)	(أِتخذناهم) بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام مفتوحة

الحالة الثانية: إذا كان الاسم معرف ب (ال) ومسبوقة بهمزة قطع مثال (الذَّكَرَيْنِ) لا يجوز حذف همزة الوصل حتى لا يلتبس الإستفهام بالخبر ويلفظ بهمزة القطع مفتوحة ، وهمزة الوصل الجائز فيها وجهان :-

الأول: إبدالها ألفاً مع المد الطويل لملاقاتها بالساكن.

الثاني: تسهيلها بين بين أي بين الهمزة والألف مع القصر والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء ووجه الإبدال هو المقدم في الأداء والوارد من ذلك ستة مواضع.

١, ٢- "الذَّكَرَيْنِ" في قوله تعالى ﴿قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أُمِّ﴾ الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

٣- "أَلَكُنْ" في قوله تعالى ﴿أَلَكُنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِمْ سَتَعَجِلُونَ﴾ يونس: ٥١.

١- وقوله سبحانه ﴿أَلَكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ يونس: ٩١.

٢- "اللَّهُ" في قوله تعالى ﴿قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ يونس: ٥٩.

٣- ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَا يَشْرِكُونَ﴾ النمل: ٥٩.

الأسئلة

- س ١ - عرف همزة الوصل ولماذا سميت بهذا الاسم ؟ مع التمثيل ؟
- س ٢ - عرف همزة القطع وما الفرق بينها وبين همزة الوصل ؟ مع التمثيل .
- س ٣ - استخراج همزة الوصل واذكر حكم البدأ بها في هذه الكلمات :
- (أَقْضُوا) - (أَدْعُ) - (أَسْتَكْبِرُ) - (الْأَسْمُ) - (أَبْنَتُ).
- س ٤ - ما الحكم لو اجتمعت همزة القطع مع همزة الوصل في كلمة واحدة ؟ مثل لما تذكر .

حكم التقاء الساكنين

إنَّ العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ولكن ليس على إطلاقه، وقد توسَّع علماء التجويد في ذلك وأجازوا الوقف على المتحرك بالروم أو الإشمام. ولا يلتقي ساكنان خطأً في الكلمة الواحدة، وإنما لفظاً من أجل الوقف العارض، ويكون في وسط الكلمة كما في ﴿الْمَاءُ﴾ - ﴿الْمَاءَةُ﴾ وما شابههما ويتخلص منه بالمد ، أو يكون في نهاية الكلمة إذا جاء بعد حرف المد سكون عارض كما في (رحيمٌ - عليمٌ) ، ويكون أيضاً مع حرفين صحيحين الأول ساكن أصلي والثاني عارض من أجل الوقف كما في قوله تعالى ﴿وَالْفَجْرِ ۝١﴾ و﴿يَالِ عَشْرِ ۝٢﴾ فيصعب نطق الساكن العارض الأخير حيث سبقه ساكن صحيح فيتم التخلص منه بالروم والإشمام.

التخلص من إلتقاء الساكنين

- إذا التقى ساكنان من كلمتين ليتم التخلص من الأول بأحد الطرق التالية:-

١- التخلص من إلتقاء الساكنين بالحذف :-

إذا كان الأول حرف مد في آخر الكلمة الأولي وبعده ساكنٌ في الكلمة الثانية كما في قوله تعالى ﴿وَفِي السَّمَاءِ﴾ يتم حذف حرف اليا وصلًا ومثل ﴿عَلَى الْأَرْضِ﴾ يتم حذف الألف المرسومة (ى) وصلًا .

٢- التخلص من التقاء الساكنين بالحركات

حيث يحرك الحرف الأول بأحد الحركات الثلاثة (الفتح أو الضم أو الكسر) وأشهرها الكسر وإليك التفصيل :-

١- التخلص من إلتقاء الساكنين بالكسر: وهو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين بالحركات وقاعدته إذا جاء بعد الساكنَ حرفٌ صحيح ساكن أيضاً ، يحرك الحرف الأول بالكسر .

الأمثلة : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ الحجرات: ١٤ ﴿ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ يونس: ٣٥ ﴿ يَصْصِحِي السِّجْنِ ﴾ -
﴿ إِن تَبُدُّوْا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ البقرة: ٢٧١، وأصلها (فَنِعْمَ مَا) بسكون الميم الأولى
والعين وكسرت العين لإلتقاء الساكنين ثم أدغمت الميم في الميم ﴿ فَنِعِمَّا ﴾ .

- تكسر واو (أو) إذا جاء بعدها ساكن كما في ﴿ أَوْ أَخْرَجُوا ﴾ النساء: ٦٦ .
﴿ أَوْ اتَّقِ ﴾ المزمّل ٣ تحركت الواو بالكسر ويجب الحذر من ضم الواو كما هو
منتشر بين العوام .

- تكسر نون التنوين إذا أتى بعدها ساكن كما في قوله تعالى ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ
مُهْلِكُهُمْ ﴾ الأعراف: ١٦٤ حيث قرأ هكذا (قَوْمِنَلَّهُ) .

٢- التخلص من إلتقاء الساكنين بالفتح :

ويحرك بالفتح نون (من) إذا جاء بعدها لام (أل) التعريفية فتحرك بالفتح مثال
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ﴾ البقرة: ٨ .

١- التخلص من إلتقاء الساكنين بالضم :

تحرك بالضم ميم الجمع الساكنة إذا جاء بعدها حرف ساكن كما في قوله
تعالى ﴿ فَأَخَذَتْكُمْ الصَّنِيعَةُ ﴾ البقرة: ٥٥ ﴿ أَنْفُسِكُمْ أَتَكَبَّرْتُمُ ﴾ البقرة: ٨٧ ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ ﴾ البقرة: ١٦٦ .

وتحرك بالضم واو اللين للتخلص من إلتقاء الساكنين إذا جاء بعدها حرف
ساكن مثال قوله تعالى ﴿ وَعَصُوا الرَّسُولَ ﴾ النساء: ٤٢ وقوله تعالى ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ البقرة: ٩٤ والجمعة: ٦ .

الأسئلة

- س ١ - هل يلتقي ساكنان في كلمة واحدة ؟ مثل لما تذكر وكيفية التخلص منه .
 - س ٢ - متي يتخلص من إلتقاء الساكنين بالحذف ؟
 - س ٣ - اذكر الحكم الخاص بإلتقاء الساكنين فيما يلي :
- ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ - ﴿ أَنْفُسِكُمْ أَتَكَبَّرْتُمُ ﴾ - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ البقرة: ٨ .

الضاد والظا

٥٢	وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ	مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣	فِي الظُّعْنِ ظِلٌّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحِفْظِ	أَيُّقِظُ وَأَنْظُرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤	ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِئَ كَظْمِ ظَلَمًا	أَغْلَظُ ظَلَامَ ظُفْرِ انْتِظَرِ ظَمًا
٥٥	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظَّ سَوَى	عَضِيْنٌ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفِ سَوَى
٥٦	وَوَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبَرُومَ ظَلُّوا	كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ
٥٧	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَضِرِ	وَكُنْتُ قَظًا وَجَمِيعِ النَّظْرِ
٥٨	إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاصِرَةَ	وَالْعَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةَ
٥٩	وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَفِي ضَيِّينِ الْخِلَافِ سَامِي

حذر الناظم من نطق الضاد كالظا وخصوصا لمن يصعب عليه إخراج

الضاد من مخرجها الصحيح في مثل قوله تعالى ﴿وَلَا الْمَكَايِنَ﴾ الفاتحة: فقال:

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أي: فرق بين حرفي: الضاد والظا بالإستطالة والمخرج لأن الضاد والظا متفقتان في خمس صفات ماعدا الإستطالة فهي في الضاد وليست في الظا، قال وفرق بينهما بالمخرج أيضا حيث لكل منهما مخرج غير الآخر.

والضاد قلّ من يُحسنه فمنهم من يخرجها (ظا) ومنهم من يمزجها بالذال ومنهم من جعلها دال مفخمة ومنهم من يخلطها بالزا وكل ذلك لحن جلي.

- (وكلها) أي كل الظاءات الواردة في القرآن (تجي) أي تأتي في المواضع التالية من القرآن الكريم ملخصة في الأبيات السابقة أولها :-

فِي الظُّعْنِ ظِلٌّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحِفْظِ أَيُّقِظُ وَأَنْظُرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ

- (الظعن) في ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ النحل: ٨٠ هذا الموضع فقط.

- (ظل) في ٢٢ موضع أولها في البقرة ﴿وَوَظَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ﴾ البقرة: ٥٧ ومنه

الظلة في موضعين - ﴿كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ الأعراف: ١٧١ - ﴿يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾ الشعراء: ١٨٩.

- (الظُّهْر) وهو انتصاف النهار وورد في موضعين ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾
النور: ٥٨، ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ الروم: ١٨.
- (عظم) من العظمة في ١٣٠ موضع أولها موضع البقرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
البقرة: ٧ ومنها ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ البقرة: ٢٥٥ ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ التوبة: ٢٠ ﴿مَيْلًا عَظِيمًا﴾ النساء:
- (الحفظ) مثال: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ الأنعام: ١٠٤- ﴿وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ البقرة: ٢٥٥
- (أَيِّقِظُ) من اليقظة في قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا﴾ الكهف: ١٨.
- (وَأَنْظِرُ) مثال: ﴿وَلَا تُنظِرُونَ﴾ البقرة: ١٦٢.
- (عَظْمٌ) في مثال: ﴿وَهِنَّ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ مريم: ٤- ﴿عِظْمًا وَّرُفَاتًا﴾ الإسراء: ٩٨.
- (ظَهْرٌ) في مثال: ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ البقرة: ١٠١- ﴿عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ الأنعام: ٣١.
- (اللَّفْظُ) في قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ (ق: ١٨).
ظاهر لظى شواطئ كظم ظلمًا أغلظ ظلام ظفر انتظر ظمًا
- (ظاهر) مثال: ﴿وَدَرُوا ظَهْرًا إِلَى نَمِرٍ وَبَاطِنُهُ﴾ الأنعام: ١٢٠- ﴿وَالظَّهِيرُ وَالْبَاطِنُ﴾ الحديد: ٣.
- (لظى) موضعان ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ الليل: ١٤ [الليل: ١٤] و﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى﴾ (المعارج ١٥)
- (شواطئ) موضع واحد ﴿شَوَاطِئٌ مِّنْ نَّارٍ وَمُحَاسٌ﴾ الرحمن: ٣٥
- (كظم) مثال ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْظَ﴾ آل عمران: ١٣٤- (ظلمًا) مثال ﴿الظَّالِمِينَ﴾
﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ الكهف: ٣٥.
- (اغلظ) مثال ﴿غَلِيظٌ الْقَلْبُ﴾ آل عمران: - (ظلام) مثال ﴿فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾ البقرة:
- (ظفر) في موضع واحد ﴿حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ الأنعام: ١٤٦.
- (انتظر) مثال: ﴿قُلْ إِنظُرُوا أَنَا مُنظِرُونَ﴾ الأنعام: ١٥٨.
- (ظما) أي: ظمًا في ثلاثة مواضع: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ﴾ التوبة: ١٢٠
و﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ طه: ١١٩، و﴿يَحْسَبُ الظَّمْثَانَ مَاءً﴾ النور: ٣٩
أظفر ظمًا كيف جأ وعظ سيوى عضيّن ظلّ النحل زخرّف سيوى

- (أظْفَرَ) في موضع واحد ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ الفتح: ٢٤.
- (ظَنَّا كَيْفَ جَا) أي كيفما جاء في القرآن مثال: ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ - ﴿ ظَنَنْتُمْ ﴾.
- (وَعَظٌ) بمعنى الوَعْظ، مثال: ﴿ وَمَوْعِظَةٌ ﴾ - ﴿ وَعِظُهُمْ ﴾.
- (سوى عَضِين) هذا استثناء لأن عَضِين ليست من الوَعْظ وهي في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ الحجر: ٩١.
- (ظَلَّ) في تسعة مواضع (النحل زخرقاً) أي في النحل والزخرف.
- (سوا) أي: ساوى النحل الزخرف في الكلمات وهو قوله تعالى: ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧.
- وَضَلَّتْ ظِلْمُكُمْ وَيُرُومُ ظَلُّوا كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ذَكَرَ النَّاطِمُ بَقِيَّةَ الْمَوَاضِعِ وَهِيَ سَبْعَةٌ هِيَ:
- (ظَلَّت) في: ﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ طه: ٩٧.
- (ظَلْتُمْ) في: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥.
- (بُرُومُ ظَلُّوا) أي ﴿ لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ الروم: ٥١.
- (كالحجر) أي كالتي في سورة الحجر يعني ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ الحجر: ١٤.
- (ظلت شعرا) يعني في ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لِمَا خَضِعِينَ ﴾ الشعراء: ٤.
- (نظل) أي ﴿ فَظَلُّ لِمَا عَنكَ فِينِ ﴾ الشعراء: ٧١.
- يَظَلِّلَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظْرِ
- (يَظَلِّلَنَّ) في ﴿ فَيَظَلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ الشورى: ٣٣.
- (مَحْظُورًا) في ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ الإسراء: ٢٠.
- (مع) أي كذلك (المحتظر) في ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْحُمْطِرِ ﴾ القمر: ٣١
- وأيضاً: (فظاً) في ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا ﴾ آل عمران: ١٥٩.
- (وجميع النظر) أي: كل ما ورد في القرآن من كلمة (النظر) مثال:
- ﴿ وَأَنْتُمْ نَظَرُونَ ﴾ البقرة: ٥٠
- إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَةٌ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةٌ

- استثنى في هذا البيت - بعض الكلمات المكتوبة بالضاد.
- (إلا بويل) أي: إلا في سورة (المطففين) ﴿نَصْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (المطففين: ٢٤) و (هل) أي في سورة الإنسان ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ الْمَلَائِكَةُ نَفْرًا﴾ (الإنسان: ١١) و (أولى) أي الموضع الأول من سورة القيامة ﴿وَجُودٌ بِمَيْدَانِصْرَةٍ﴾ (القيامة: ٢٢) هذه الكلمات الثلاثة بالضاد لا بالظا.
- (والغيظ) بالظا أيضاً - (لا الرعد) استثنى ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ (الرعد: ٨) وأيضاً ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ (هود: ٤٤).
- (قاصرة) أي أن كلمة (غيض) بمعنى نقص خاصة بهذين الموضعين فقط.
- وَالْحَظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي.
- (والحظ لا الحض على الطعام) أي وكلمة (الحظ) أيضاً بالظا غير كلمة الحض بالضاد: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (الماعون: ٣) - ﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (الفجر: ١٨) - (وفي ضنين) أي وفي كلمة ضنين في قوله تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير: ٢٤) - (الخلاف سامي) أي الخلاف فيها مشهور بين القراء وهي عند حفص بالضاد (بضنين) بمعنى: بخيل وفي قراءة لغيره (بظنين) بالظا أي بمنهم.

التحذيرات

٦٠	وَأَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ	وَأَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
٦١	وَأَضْطَرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضَنُكُمْ	وَأَضْطَرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضَنُكُمْ

- (وإن تلاقيا) أي إذا تلاققت الضاد مع الظا يجب (البيان) أي توضيح كلاً منهما.
- (لازم) أي واجب، وذلك في مثال ﴿الَّتِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح: ٣) - ﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ (الفرقان: ٢٧) وإظهار الضاد في كلمة (أَضْطَرَّ) والحذر من إدغامها في الطاء وكذلك الحذر من إدغام الظا في التاء في كلمة (أَوْعَظَّتْ) وكذلك الحذر من إدغام الضاد في التاء في كلمة (أَفْضَنُكُمْ) - وإظهار الضاد إذا جاوره ظا نحو: (أَنْقَضَ

ظَهَرَكَ) و(يَعُضُّ الظَّالِمُ) أو جاوره حرف مفخم نحو: ﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً﴾
النساء: ٩٧ أو حرف الذال نحو ﴿مِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ آل عمران: ٩١ ، وكذلك إذا سكنت
وأتى بعدها حرف إطباق نحو ﴿فَمِنْ أَرْضٍ غَيْرِ بَاعٍ وَلَا عَادٍ﴾ البقرة: ١٧٣ أو حرف (ت
أو ج أو لام) ﴿أَفَضْتُمْ﴾ - ﴿وَحُضِّمْتُمْ﴾ - ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ - ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ .
- (وَصَفَّ) بمعنى: أظهر (هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ) أي احرص على إظهار الها في
كلمة ﴿فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ التوبة: ٣٥ ، وفي كلمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

الأسئلة

- س ١ - ما الفائدة التي تعود علي القارئ من دراسة الضاد والظا ؟
- س ٢ - ما معني قول الناظم (وإن تلاقيا البيان لازم) ؟ مع التمثيل .
- س ٣ - كيف ننطق كلمة (ضنين) عند حفص ؟ وما معناها ؟

التاءات

يقول ابن الجزري في المقدمة :-

٩٤	وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفَ بِالتَّا زَبْرَةَ
٩٥	نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهُمَ
٩٦	لُفْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ
٩٧	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
٩٨	شَجَرَتِ الدُّخَانَ سُنَّتْ فَاطِرَ
٩٩	فُرَّتْ عَيْنُ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ
١٠٠	أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
	لَا عَرَافَ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقْرَةَ
	مَعَا أَخْيَرَاتُ عُفُودُ النَّانِ هَمَّ
	عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
	تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بَقْدُ سَمِعَ يُخْصِ
	كُلًّا وَالْأَنْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ
	فِطْرَتِ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتِ
	جَمْعًا وَقَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرْفِ

تعريف تا التانيث :

تا التانيث تدل علي المؤنث وتأتي في الفعل والإسم .

- فإن كانت في الفعل ترسم بالتا المفتوحة ويوقف عليها بالتا مثال قوله تعالى

﴿ وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنْتَهِنِينَ ﴾ الشعراء: ٩٠ .

- إن كانت في الإسم فالأصل فيها أن ترسم بالتا المربوطة ويوقف عليها بالها

مثال ﴿ رَحْمَةٌ ﴾ - ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ - ﴿ جَنَّةٌ ﴾ غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات كتبت

بالتا المفتوحة ويوقف عليها بالتا كرسما عند ضيق النفس أو التعليم أو

الاختبار .

عدد التاءات التي رسمت مبسوطة ثلاثة عشر وهي كالتالي :-

" رحمت "

وقد رسمت بالتا المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقا كالتالي :-

وردت مرتين في سورة الزخرف ثم الأعراف ثم الروم ثم هود ثم مريم ثم

البقرة وقد وضعتها لك في رسم هندسي مع المواضع الخاصة بها كما يلي :-

	كاف	البقرة	﴿ أَوْلَيْكَ بِرَبِّكَ رَحِمَتُ اللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨
	هود	ورحمتا	﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ ﴾ الزخرف: ٣٢
	هود: ٧٣		﴿ وَرَحِمَتِ رَبِّكَ حَبْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ الزخرف: ٣٢
	روم	الأعراف	﴿ إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
	﴿ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحِمَتِ اللَّهِ ﴾ الروم: ٥٠		الأء اف ٥٦

" نعمت "

- وقد رسمت بالتا المفتوحة في أحد عشر موضعاً اتفاقاً في ثمانين سور وهي كما في الرسم الهندسي التالي وتقرأ :-
- البقرة نعمتها أي آية ٢٣١ بسورة البقرة الوارد فيها نعمت مفتوحة .
 - ثلاث نحل ثم الآيات التي بها المواضع الثلاثة .
 - ابرهم معاً ثم الآيات في الموضعين بسورة إبراهيم .
 - أخيرات عقود وهي الآية بسورة المائدة الموضع الثاني بها " إِذْ هَمَّ " - لقمان أي الآية ٣١ التي بسورتها .
 - ثم فاطر أي آية ٣ من سورة فاطر .
 - كالطور أي آية ٢٩ بالطور .
 - عمران أي آية ١٠٣ بآل عمران .

١	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ البقرة: ٢٣١ - عمران ١٠٣	عمران البقرة	كالطور	﴿فَمَا آتَتْ نِعْمَتَ رَبِّكَ يَكَاهِنَ وَلَا جُنُودٍ﴾ الطور: ٢٩
٢	﴿وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ لَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾ النحل: ٧٢	نعمتها ثلاث نحل	ثم فاطر	﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فاطر: ٣
٣	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ النحل: ٨٣		لقمان	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ﴾ لقمان: ٣١
٤	﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ النحل: ١١٤		أخيرات عقود الثاني هم	﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾ المائدة: ١١
٥	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ إبراهيم: ٢٨	إبرهم معاً	﴿وَلِإِنْ تَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ إبراهيم: ٣٤	

" لعنت "

وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضعين وهما: عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

- ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ آل عمران: ٦١ الموضع الأول.

- ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ النور: ٧.

" امرات " :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقاً وهي كما في

الرسم الهندسي التالي وتقرأ :-

- امرأت يوسف أي وردت كلمة امرأت مفتوحة بسورة يوسف في

موضعين آية ٣٠ ، ٥١ .

- عمران أي وكذلك وردت في سورة آل عمران آية ٣٥ .

- القصص أي وردت بسورة القصص الآية ٩ .
- تحريم أي وردت بسورة التحريم ثلاث مرات أية ١٠ ، ١١ :-

٦	﴿أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ التحريم: ١١	تحريم	تحريم	﴿وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾ التحريم: ١٠
٥	﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تَرُودُ فَذَهَبْنَ نَفْسَهُ﴾ : ٣٠ ﴿قَالَتْ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ﴾ يوسف: ٥١	تحريم	امرات → يوسف	﴿أَمْرَاتُ نُوحٍ﴾ التحريم: ١٠
٤	﴿إِذْ قَالَتْ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ﴾ آل عمران: ٣٥	عمران	الفصص ٩	﴿وَقَالَتْ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ﴾ القصص: ٩

"معصيت" :-

وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضعين اتفاقا بسورة المجادلة وهما:-

١- ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة: ٨ .

٢- ﴿فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة: ٩ .

"شجرت" :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا بسورة الدخان وهو:-

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامٌ الْأَيْمِ ﴿٤٤﴾﴾ الدخان: ٤٣ - ٤٤ .

"سنت" :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في خمسة مواضع اتفاقا وهي كما في الرسم الهندسي التالي وتقرأ كما في الأبيات - سنت فاطر كلا أي وردت مفتوحة بموضعين بسورة فاطر الآية ٤٣ - والأنفال أي موضع بسورة الأنفال آية ٣٨ - وحرف غافر أي ووردت في سورة غافر آية ٨٥ :-

١	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾	فاطر ٤٣	-----	-----
٥	﴿فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	فاطر ٤٣	سنت	غافر ٨٥
٤	﴿وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾	فاطر ٤٣	الأنفال ٣٨	﴿مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾

"قرت" :- وقد رسمت بالتا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ القصص: ٩ .

"جنت" :- وقد رسمت بالتنا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ الواقعة: ٨٩ .

"فطرت" :- وقد رسمت بالتنا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الروم: ٣٠ .

"بقيت" :- وقد رسمت بالتنا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ هود: ٨٦ .

"ابنت" :- وقد رسمت بالتنا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ التحريم: ١٢ .

"كلمت" :- وهي الأخيرة :

وقد رسمت بالتنا المفتوحة في موضع واحد اتفاقا وهو :-

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ الأعراف: ١٣٧ وقد جاء فيه الخلاف .

* * *

أسئلة

- س ١ - عرف (تا) التانيث واذكر حكمها في الفعل والاسم ؟
س ٢ - ضع الكلمة المحذوفة فيما يلي واذكر حكم التنا فيها واذكر اسم السورة:

١- (---- رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)

٢- (بَدَلُوا ---- اللَّهُ كُفْرًا)

٣- (---- الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَئِهَا عَن نَّفْسِهِ)

٤- (فَلَن تَجِدَ ---- اللَّهُ تَبْدِيلًا)

٥- (إِنَّتْ ---- الزُّقُومِ)

٦- (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ---- نَعِيمٍ) .

الإثبات والحذف

إذا أتى حرف المد في آخر الكلمة وأتى بعده حرف ساكن في الكلمة التالية له يحذف للتخلص من إنتقاء الساكنين وفيما يلي جدول يبين ذلك :-

حروف المد المحذوفة في الوصل والرسم والوقف		حروف المد المحذوفة في الوصل والثابتة رسماً ووقفاً			
اليا	ألف ٣ كلمات	الواو	اليا	ألف	
اليا (١٣ كلمة)	الواو (٥ كلمات)	ألف ٣ كلمات	اليا	ألف	
﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق: ٤١ ﴿نُجِجَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس: ١٠٣ ﴿وَإِخْشَوْنَ أَيَّامَ﴾ المائدة: ٣ ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء: ١٤٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ طه: ١٢ ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ القصص: ٣٠ ﴿عَلَىٰ وَادِ التَّمَلِّحِ﴾ النمل: ١٨ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الرحمن: ٢٤ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ التكوير: ١٦ ﴿وَلِإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ الحج: ٥٤ ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمِيِّ﴾ الروم: ٥٣ ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ مُّجْتَمِعٌ﴾ الصافات: ١٦٣ ﴿فَمَا تَعْنِي أَثَدُّ﴾ القمر: ٥ ﴿إِنْ يُرِيدِ الرَّحْمَنُ يَصْرِفْ﴾ يس: ٢٣ ﴿قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الزمر: ١٠ ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ﴾ الَّذِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ ﴿١٧-١٨﴾	﴿وَمَنْعَ اللَّهِ الْبَاطِلَ﴾ - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّمْرِ﴾ ﴿سَنَنْعُ الرَّيَابِيَةَ﴾ ﴿وَصَلِّحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الرحمن: ٣١ ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ التور: ٣١ - ﴿وَقَالُوا يَا كَذَّابُنَا إِنَّهُ لَنارٌ حَامِيَةٌ﴾ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	﴿وَلَا تَسْبُحْ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ ﴿لَا تَسْبُحُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ﴾ العدد: ٣٩ ﴿إِنَّا مُرْسَلُونَ بِآيَاتِنَا وَقَدْ كُنَّا﴾	﴿كُنَّا الْبَاطِلِينَ﴾ ﴿فَلَنَّا عَمَلُ فِيهَا﴾ هود: ٤٠ - ﴿وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ النمل: ١٥	

الأسئلة

- س ١ - ما الحكم لو أتت حروف المد في آخر الكلمة وبعدها ساكن ؟
س ٢ - متي يحذف حرف الألف وصلاً فقط ؟

(أحكام متفرقة)

- هذه بعض الأحكام التي تهم القارئ ولم تذكر في الصفحات السابقة وهي :-
- ١- كلمات مخصوصة لحفص .
 - ٢- ألفات ثابتة وقفا ومحدوفة وصلا .
 - ٣- إصطلاحات الضبط في المصحف . ٤- أوجه الاختلاف في رواية حفص .
 - ٥- التنبيه على بعض الكلمات التي يصعب النطق بها .

كلمات مخصوصة لحفص

- ١ - (سَلَسِيلاً) الإنسان ، تحذف الألف وصلا .
وعند الوقف عليها فيها وجهان صحيحان :-
أ- حذف الألف والوقف بسكون اللام (سلاسل).
ب - اثبات الألف والوقف بالمد حركتين (سلاسل).
- ٢ - (أَتَانِ) ﴿عَاتِنِيَّ اللَّهُ﴾ النمل .
تثبت اليا مفتوحة وصلا وعند الوقف فيها وجهان صحيحان :-
أ- الوقف بإثبات اليا . ب- الوقف بحذف اليا .
- ٣ - ﴿بَجْرِبَهَا﴾ هود: ٤١ ، تقرأ بالإمالة الكبرى وهي الإمالة الوحيدة لحفص .
- ٤ - ﴿وَمَا أُنْسِنِيهِ﴾ الكهف: ٦٣ - ﴿عَالِيَهُ اللَّهُ﴾ الفتح: ١٠ تقرأ بضم الها في الموضعين .
- ٥ - ﴿فِيهِمْ مَهَكَاتًا﴾ الفرقان: ٦٩ تقرأ بالصلة ، في هذا الموضع فقط .
- ٦ - ﴿الْأَسْمُ﴾ الحجرات ١١ تقرأ بحذف الهمزة وإثباتها عند البدء (الاسم - لاسم).
- ٧ - ﴿عَاجِجِيَّ﴾ فصلت: ٤٤ تقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف .

ألفات ثابتة وقفا ومحدوفة وصلا

١- كلمة ﴿أَنَا﴾ في كل القرآن وعددها سبع كلمات .

٢- (لكننا) ﴿لَنَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ الكهف: ٣٨ .

٣- ﴿قَوَارِيرًا﴾ الإنسان: ١٥ الموضع الأول .

٤- (السبيلا) ﴿فَأَضَلُّنَا السَّبِيلًا﴾ الأحزاب: ٦٧ .

٥- (الرسولا) ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ الأحزاب: ٦٦ .

٦- (الظنونا) ((وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا)) الأحزاب: ١٠.

ألفات محذوفة وصلا ووقفا

١- (قَوَارِيرًا) الموضع الثاني بالإنسان. -٢- ((وَتُمُودًا فَأَبَقَى)) النجم: ٥١.

٣- ((وَتُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ)) العنكبوت: ٣٨.

إصلاحات الضبط في المصحف

١- وضع الصفر المستدير (°) فوق حرف العلة يدل على زيادته في الرسم فلا

ينطق به في الوصل ولا في الوقف مثال ((يَتَلَوْا)) البقرة: ١٢٩ - ((أَوْلَاتِكَ)) البقرة: ٨٢ -

((أَوْلَاتٍ)) الطلاق: ٦ - ((مِنْ نَبَايِ الْمُرْسَلِينَ)) الأنعام: ٣٤ - ((لَا أَذْبَحْنَهُ)) النمل: ٢١ - ((بِأَيْدِي)) الذاريات: ٤٧.

٢- وضع الصفر المستطيل القائم (°) فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها

وصلا لا وقفا مثال ((لَنِكَأَ)) الكهف: ٣٨ ، ((الظنونا)) الأحزاب: ١٠ ، ((قَالَ أَنَا حَيْرِمَةٌ)) الأعراف:

٣- الألف التي بعدها ساكن مثال ((أَنَا اللَّذِيرُ)) الحجر: ٨٩ ، تسقط في الوصل وتثبت

في الوقف ولا يوضع عليها سكون ولا صفر مستطيل.

٤- للفرقة بين أحرف المد واللين :-

١ - أحرف المد خالية من العلامات إذا لم تتبع بهمز أو سكون .

ب - أحرف المد عليها علامة (~) إذا تبعت بهمز أو سكون.

ج - حرفي اللين (الواو واليا) عليهما علامة رأس الحاء (ح) .

٥- الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في خط المصاحف

العثمانية مع وجوب النطق بها مثال ((ذَلِكَ الْكِتَابُ)) البقرة: ٢ ، ((يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم)) آل

عمران: ٧٨ ، ((وَكَذَلِكَ نُشَجِّحُ الْمُؤْمِنِينَ)) الأنبياء: ٨٨ وإذا كان الحرف المتروك له

بدل مثال ((الصَّلَاةُ)) البقرة: ٤٣ ، ((كَمَشْكُورٍ)) النور: ٣٥ ، ((مُوسَى)) النساء: ١٦٤ فينطق

بالحرف الملحق لا بالبدل .

٦- علامة المد (~) تدل على لزوم المد الزائد عن الطبيعي ولا تستعمل للدلالة

على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة في مد البدل مثال (آمنوا) كما وضع

خطأ في بعض المصاحف بل تكتب (ءَامِنُوا) بهمزة واحدة وألف بعدها فلتننتبه.

٧- وضع رأس صاد صغيرة (صد) فوق ألف الوصل (وتسمى همزة وصل) يدل على سقوطها في الوصل وثبوتها في الإبتداء حيث تبدل همزة قطع .
تنبيه على بعض الكلمات من القرآن الكريم يكثر الخطأ عند تلاوتها :-

- ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ النازعات: ٤٣ ، ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ الطارق: ٥: يراعي فتح الميم بمقدار حركة واحدة حتى لا يتولد حرف مد.
- ﴿أَنْقَلِبُوا فِيكِهِنَّ﴾ المطففين: ٣١ يراعي فتح الفا بدون مد .
- ﴿كُفُّوا أَعْنَاقَكُمْ﴾ الإخلاص: ٤ الحرص علي ضم الفا حتي لا تنطق ساكنة .
- ﴿وَتَعَبًا﴾ الحاقة: ١٢ و﴿يَوْمِئِذٍ﴾ المعارج: ١١ الحرص علي بيان الحروف المكسورة في الكلمتين .
- ﴿مَنْ أَرْضَى﴾ الجن: ٢٧ يراعي كسر النون وتفخيم الراء وترقيق التاء وتفخيم الضاد.
- ﴿أَوْ أَنْفِصْ﴾ المزمل: ٣ يراعي كسر الواو وضم القاف مع التفخيم للقاف والصاد.
- ﴿كُفُّورًا﴾ الإنسان: ٣ يراعي فتح الكاف وضم الفا بدون مد بعد الكاف.
- ﴿فَأَنْهَهُمْ﴾ الزمر: ٢٥ الحرص علي فتح الهمزة على الألف بدون مد الألف.
- ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الحشر: ١١ يراعي مد الواو مقدار حركتين مد طبيعي-﴿وَأَنْبَارًا﴾ التحريم: ٥ ترقيق الكاف وإخراجها من مخرجها حتي لا يتحول الي قاف (وأبقارا) فيتغير المعني.
- ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ التحريم: ١٠ الحرص علي المد الطبيعي حركتين في الألفات بعد الخاء والتاء والميم.
- ﴿لِيُرْمَلَنَّكَ﴾ القلم: ٥١ الحرص علي ضم اليا وكسر اللام الثانية وضم القاف.
- ﴿لَا تَقْدِمُوا بِيَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الحجرات: ١ يراعي فتح الدال وكسر اليا والحذر من سكونها وصلا.
- ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ الأعراف: ١٧٢ الحرص علي تشديد اليا بالفتح مع ضم الها.
- ﴿مَرْكُومٌ﴾ الطور: ٤٤ الحذر من نطق حرف الكاف (قاف) فيتغير المعني.
- ﴿سُورًا﴾ الرحمن: ٣٥ الحرص علي ضم الشين والحذر من كسرها .

- ﴿أَرَدْنَاكُمْ﴾ فصلت: ٢٣ ترقيق الدال حتي لا ينطق (ضاد) فيتغير المعني .
- ﴿أَتَعَدَّانِي﴾ الأحقاف: ١٧ الحرص علي كسر العين وتحقيق الكسر في النون الأولى والثانية .
- ﴿بَعَى﴾ الأحقاف: ٣٣ يراعي سكون العين وفتح اليا .
- ﴿بَرَكُمُ﴾ محمد: ٣٥ الحرص علي كسر التا وفتح الرا .
- ﴿عُدُّوْهَا﴾ سبا: ١٢ الحرص علي الضم في الدال وتشديد الواو مع بيان الضم فيها .
- ﴿لَتُرْدِينَ﴾ الصافات: ٥٦ يراعي ضم التا مع ترقيقها وسكون الرا مع التفخيم لها .
- ﴿وَالْيَسَعَ﴾ الأنعام: ٨٦ يراعي فتح حرف اليا والسين والعين .
- ﴿أَرْكُضُ﴾ ص: ٤٢ الحرص علي تفخيم حرف الرا والضاد وترقيق الكاف .
- ﴿الْخَبَةَ﴾ النمل: ٢٥ يراعي فقللة البا وبيان فتحة الهمزة مع إخراجها من الحلق
- ﴿لَيَرْبُوا﴾ الروم: ٣٩ يراعي ضم البا مع فتح الواو والحذر من سكونها .
- ﴿نَضَطْرَهُمْ﴾ لقمان: ٢٤ يراعي تفخيم الضاد والطا والحذر من إدغام الضاد في الطا .
- ﴿لَأَتَوْهَا﴾ الأحزاب: ١٤ يراعي المد في الهمزة علي أنها مد بدل وليست همزة قطع
- ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ الطلاق: ١، الحرص علي تشديد اليا مع بيان الكسر فيها والحذر من فتحها
- ﴿فَيَدْمَغُهُمُ﴾ الأنبياء: ١٨ الحرص علي فتح الميم وضم الغين والحذر من فتحها .
- ﴿يَقْتُرُونَ﴾ الأنبياء: ٢٠ الحرص علي ضم التا والرا والحذر من فتح التا .
- ﴿قَتَبَهُمُ﴾ الأنبياء: ٤٠ الحرص علي ضم التا الثانية والحذر من فتحها .
- ﴿يَكَلِّوْكُمْ﴾ الأنبياء: ٤٢ يراعي ضم الهمزة وعدم سكونها .
- ﴿يُخْمِرِينَ﴾ النور: ٣١ الحرص علي ضم الخا والميم وكسر الرا والها .
- ﴿فَطْرَانٍ﴾ إبراهيم: ٥٠ يراعي كسر الطا وعدم سكونها .
- ﴿يُدْعُونَ﴾ الطور: ١٣ الحرص علي تشديد العين بالضم .
- (قل كل) عدم نطق القاف كاف أو الكاف قاف .

معلومة في سؤال:-

س - عرف نقط الإعراب ونقط الإعجام ومن واضع كل منهما وفائدته ؟
ج - أولاً : تعريف نقط الإعراب :-

نقط الإعراب هو وضع حركات الفتح والكسر والضم على الأحرف .
واضعه : أبو الأسود الدؤلي بأمر من زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان وفائدته عدم إلتباس ساكن بمتحرك ، ولا مفتوح بمكسور أو مضموم .
- ثانياً : تعريف نقط الإعجام :-

نقط الإعجام هو : النقاط التي تميز الحروف بعضها عن بعض ، كي لا يلتبس معجم بمهمل ، مثال وضع نقطة على الغين ، وعدم وضعها على العين ، لذلك نقول الغين المعجمة ، والعين المهملة أي التي ليس عليها نقطة .
واضع نقط الإعجام : نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر ، بأمر الحجاج من قبل عبد الملك بن مروان .

- عدد الحروف المعجمة (خمسة عشر حرفاً) وهي :
(ب-ت-ث-ج-خ-ذ-ز-ش-ض-ظ-غ-ف-ق-ن-ي).
- عدد الحروف المهملة (ثلاثة عشر حرفاً وهي ما بقي من الحروف).

* * *

الخلافاً في رواية حفص

من طريق الفيل (من كتاب المصباح) و(كتاب روضة ابن المعدل)

المصباح	روضة المعدل	الخلافاً
بالمصاح	بالسين	﴿وَيَبْضُطُ﴾ البقرة: ٢٤٥ و﴿بَضْطَةٌ﴾ الأعراف: ٦٩
يجب السكت وصلأ	ترك السكت وصلأ	﴿عِوَجًا﴾، ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، ﴿كَلَّابِلَ رَانَ﴾
أربع حركات	بالقصر حركتين	العين من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ﴿عَسَقَ﴾
لا تكبير أول كل سورة ويصح التكبير في الختم	لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم	التكبير

قصر المنفصل لحفص من

طريق الفيل (من كتاب المصباح) والخلاف مع طريق الشاطبية:

طريق الشاطبية	طريق الفيل من ك المصباح	الخلاف
جائزة	متعينة للتبرك	البسمة في أجزاء السورة
	أربع حركات على المختار والأرجح	المد المتصل
يجب مده أربعاً على الأرجح	يجب قصره حركتين	المد المنفصل ومنه مد التعظيم
	لا سكت قبل الهمز: لا خاص ولا عام	السكت قبل الهمز
	إدغام كامل بدون غنة	النون الساكنة أو التنوين قبل اللام والراء
بالسين فقط	بالصاد فقط	{وَبَيَّضْتُ} البقرة: ٢٤٥ و {بَصَّطَةٌ} الأعراف: ٦٩
	يجب الإدغام عند الوصل	{يَلْهَثُ ذَٰلِكَ} الأعراف: ١٧٦ و {أَزْكَبَ مَعَنَا} هود: ٤٢
الإبدال أو التسهيل	الإبدال فقط	{ءَأَكْنَ} يونس: ٩١
الإشمام أو الاختلاس أي الروم	الإشمام فقط	{مَالِكٌ لَاتَأَمَّنَا} يوسف: ١١
	يجب السكت وصلأ	{عَوَجًا}، {مَرْقِدَانًا}، {مَنْ رَاقِي}، {بَلْرَانَ}
أربع أو ست حركات والست حركات أولي	أربع حركات	العين من: {كَهَيْعَص} و {عَسَق}
التفخيم والترقيق	التفخيم فقط	{فِرْقِي} حال الوصل
إثباتها أو حذفها مع سكون النون	بحذف اليا وسكون النون	{ءَأَمِّنَاء} حال الوقف
يجوز الوجهان	بفتح الضاد	فتح أو ضم ضاد {ضَعْفِي} بالروم

يجب الإظهار فقط		إظهار وإدغام ﴿يس﴾ و ﴿ت﴾
بالسين فقط	بالسين فقط	﴿المُصَيِّرُونَ﴾
بالإثبات أو الحذف مع سكون اللام	بحذف الألف وسكون اللام	﴿سَلَسَلًا﴾ في الإنسان وقفًا
الإدغام الكامل		﴿تَخَلَّقُوا﴾
بالصاد فقط		﴿بِمُصَيِّرٍ﴾
لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم	لا تكبير أول كل سورة ويصح في الختم	التكبير

الدرس الأول من القاعدة النورانية

لفضيلة الشيخ نور محمد حقاني

ليبيان النطق الصحيح لأسماء الأحرف وقد قمنا بكتابة أسماء الأحرف في هذا الكتاب تبعا لهذه القاعدة نظرا لمطابقتها للفظ القرآني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُرُوفُ الْمَجَاءِ الْمَفْرَدَةِ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

ألف	ب	ت	ث	ج
با	تا	ثا	جيم	
ح	خ	د	ذ	ر
حا	خا	دال	ذال	را
ز	س	ش	ص	ض
زا	سين	شين	صاد	ضاد
ط	ظ	ع	غ	ف
طا	ظا	عين	غين	فا
ق	ك	ل	م	ن
قاف	كاف	لام	ميم	نون
و	ه	ء	ي	يا
واو	ها	همزة	يا	يا

خاتمة الكتاب

في ختام هذا المؤلف المتواضع أحمد الله تبارك وتعالى على توفيقه لي وعونه في جمعه وتأليفه وترتيبه وعلى منه وفتح سبحانه وتعالى عليّ بوسائل تيسير للقارئ الكريم كالرسومات الهندسية التي تلخص مسائل التجويد بصورة مبسطة ، وأسأله سبحانه أن يتقبل مني هذا الجهد وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله زاداً لي يوم ألقاه .

أمــــين

تم بحمد الله الإنتهاء من كتاب تيسير الأحكام لتلاوة القرآن والتعديل عليه في يوم الأربعاء الموافق ٢٨ من جمادى الأولى عام ١٤٣٦ من الهجرة المباركة الموافق ٩ مارس عام ٢٠١٥م ، فما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ وذل فمني ومن الشيطان وأسأل الله سبحانه أن يتجاوز عنه.

والحمد لله رب العالمين ، وصلي اللهم وسلم وبارك على رسوله ونبيه محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

كتبه العبد الفقير الى مولاه في حياته ويوم يلقاه خادم الكتاب العزيز / خالد بن حسن بن محمد طراد الصلعاوي بلدة ، السوهاجي مركزا ومحافظة، من رعايا جمهورية مصر العربية.



المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- السنة المطهرة .
- ٣- مقدمة ابن الجزري .
- ٤- متن تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري .
- ٥- البيان في كيفية قراءة القرآن للشيخ سيد بعبولة .
- ٦- تيسير الرحمن في تجويد القرآن للدكتورة سعاد عبدالحميد.
- ٧- رسالة الفجر الجديد للشيخ أحمد همام .
- ٨- مورد الظمان في تجويد القرآن للشيخ أحمد همام.
- ٩- الفريد في فن التجويد للشيخ عبدالرؤوف سالم .
- ١٠- غاية المرید في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر .
- ١١- أحكام قراءة القرآن للشيخ محمود خليل الحصري .
- ١٢ - بداية المرید في فن التجويد للشيخ سيد مختار أبوشادي .
- ١٣- القاعدة النورانية للشيخ / نور محمد حقاني .
- ١٤- الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ / علي محمد الضباع.
- ١٥- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ / زكريا الأنصاري.
- ١٦- العميد في علم التجويد للشيخ / محمود على بسة .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	فضل قراءة القرآن
٦	التعريف بالراوي حفص
٧	أقسام علم التجويد
٨	مبادئ علم التجويد
١٠	اللحن في القرآن الكريم
١٣	مراتب القراءة
١٣	أركان القراءة الصحيحة
١٥	الاستعاذة
١٦	البسمة
١٩	أسئلة
٢٠	النون الساكنة والتنوين
٣٢	ملخص أحكام النون الساكنة و التنوين
٣٣	أسئلة
٣٤	أحكام الميم والنون المشددين
٣٥	أحكام الميم الساكنة
٤١	ملخص أحكام أحكام الميم الساكنة
٤١	الأسئلة
٤٢	أحكام اللامات
٤٨	ملخص أحكام اللامات السواكن
٤٩	الأسئلة
٥٠	الممدود
٥٠	المد الأصلي وملحقاته
٥٣	ملحقات المد الأصلي (الطبيعي)
٥٨	المد الفرعي - أنواع المد الفرعي
٥٩	المد الفرعي الذي سببه الهمز - أولا : المد المتصل
٦٠	ثانيا : المد المنفصل
٦١	ثالثا : مد الصلة الكبرى
٦٣	رابعا : مد البديل
٦٥	المد الفرعي الذي سببه السكون أولا: المد اللازم
٦٦	أقسام المد اللازم
٦٩	تفصيل أحرف فواتح السور

٧١	ثانيا : المد العارض للسكون
٧٢	أوجه الوقف على أقسام العارض للسكون
٧٨	مراتب المدود الفرعية
٧٩	شكل توضيحي للمدود
٨٠	اسئلة المدود
٨١	مخارج الحروف
٨٩	أقسام المخارج
٨٩	أولا : الجوف
٩٢	ثانيا : الحلق
٩٥	ثالثا : اللسان
١٠٨	رابعا: الشفتان
١١٠	خامسا : الخيشوم
١١١	رسم توضيحي لمخارج الحروف
١١٢	ملخص المخارج
١١٣	جدول مخارج الحروف وألقابها واسمها ورسمها
١١٤	صفات الحروف
١٢١	رسم توضيحي لتسهيل تعريف الصفات
١٢٢	ثانيا: الصفات التي ليس لها ضد
١٢٦	صفة الخفاء
١٢٨	الصفة الغالبة على كل حرف وأرقام الأحرف
١٢٩	النبر
١٣٠	صفات الحروف ونوعها من حيث القوة والضعف والصفة الغالبة والقيمة العددية
١٣١	اسئلة المخارج والصفات
١٣٢	العلاقات بين الحروف
١٣٣	جدول يوضح تعريف العلاقات - المُمَثَّلان
١٣٥	المتقاربان
١٣٨	الْمُتَّجَانِسَان
١٤١	المتباعدان
١٤٣	رسم توضيحي للمخارج المتقاربة والمتباعدة
١٤٤	اسئلة
١٤٥	التفخيم والترقيق
١٤٦	القسم الأول: - ما يفخم دائما
١٤٨	القسم الثاني: ما يرقق دائما
١٤٩	القسم الثالث: ما يفخم في بعض الأحيان ويرقق في بعضها

١٤٥	ثالثاً: الراءات
١٥٥	رسم توضيحي للتخيم والترقيق
١٥٦	رسم توضيحي للراءات
١٥٧	أسئلة (التخيم والترقيق)
١٥٨	الوقف والابتداء
١٦٠	أنواع الوقف
١٦٧	اسئلة
١٦٨	المقطوع والموصول
١٧٧	اسئلة
١٧٨	همزتي الوصل والقطع - اولا - همزة الوصل
١٧٩	رسم توضيحي ملخص همزة الوصل في الأفعال
١٨٠	حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال
١٨١	حكم البدء بهمزة الوصل في الأسماء
١٨٢	ثانياً : همزة القطع
١٨٦	اسئلة
١٨٧	حكم النقاء الساكنين
١٨٩	الضاد والظا
١٩٣	الأسئلة
١٩٤	-التاءات
١٩٧	أسئلة
١٩٨	الإثبات والحذف
١٩٩	أحكام متفرقة
١٩٩	كلمات مخصوصة لحفص
٢٠٠	إصطلاحات الضبط في المصحف
٢٠١	تتبيه على بعض الكلمات من القرآن الكريم يكثر الخطأ عند تلاوتها
٢٠٤	الأحكام المترتبة على قصر المنفصل لحفص من طريق الفيل
٢٠٦	الدرس الأول من القاعدة النورانية
٢٠٧	خاتمة
٢٠٨	المراجع
٢٠٩	الفهرس

تم بحمد الله

أخي الكريم قارئ الكتاب

لأي ملاحظات

﴿ أرجو التواصل على رقم ٠٠٢-٠١٠٦٦٢٩٣٣٣٠ أو إيميل khdhasan@gmail.com ﴾

﴿ وموقع الفيس بوك www.facebook.com/khdhasan ﴾

المؤلف/ خالد حسن محمد طراد الصلعاوي

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠١٤ / ٩١٤٧ م